الجـزء الثانى

من

ديوان

نادرة زمانه وفريد عصره وأوانه

جرير بن عطيـة الخطفى

التميمى تغمده

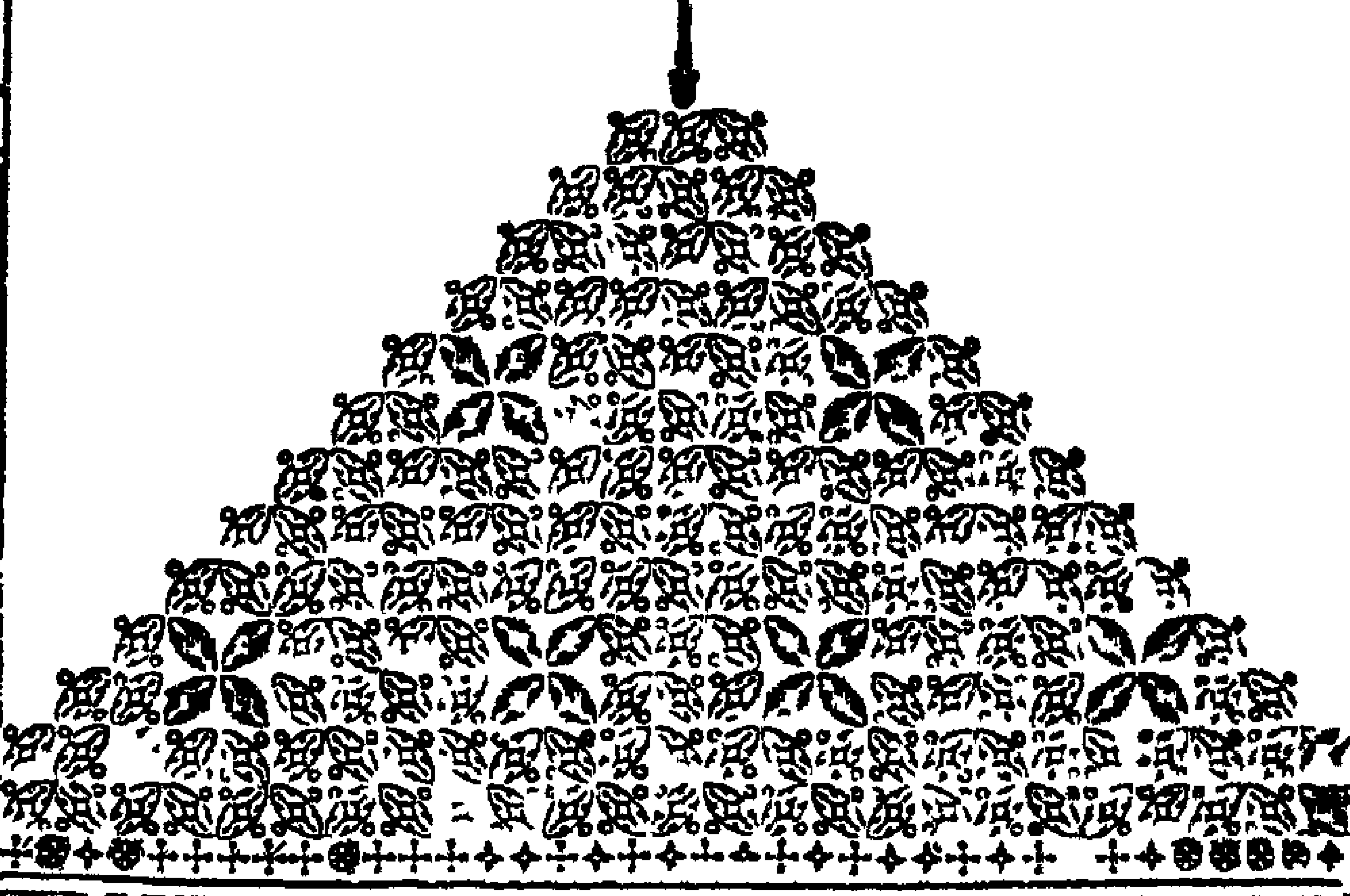
الله برحمته

آمين

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣)

(هجريه)



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قافيــة الفاء﴾

﴿قال الفرزدق﴾

عزفت باعشاش وما كدت تعزف * وأنكرت من حدراء(١) ما كنت تعرف
ولج بك الهجران حتى كأنما * ترى الموت في البيت الذي كنت تألف
لجاجة صرم ليس بالوصل انما * أخو الوصل من يدنو ومن يتلطف
اذا نبهت حدراء من رقدة الضحى * دعت وعليها درع خز ومطرف
بأخضر من نعمان(٢) ثم جلت به * عذاب الثنايا طيبا حين يرشف
ومستنفرات للقلوب كأنها * مها حول منتوجاته يتصرف
يشبهن من فرط الحياء كأنها * مراض سلال أو هوالك نزف(٣)

---

(١) امرأة الفرزدق (٢) بناحية عرفات ويقال له نعمان لاراك لكثرته فيه (٣) ذهب الدم عن وجوههن

اذا هن ساقطن (١) الحديث كأنه * جنى النحل أو أبكار كرم (٢) يقطف
موانع للأسرار الا لأهلها * ويخلفن ما ظن الغيور المشفشف (٣)
يحدثن بعد اليأس من غير ريبة * أحاديث تشفي المدنفين وتشعف
اذا القنبضات السود طوفن بالضحى * رقدن عليهن الحجال المسجف
وان نبهتهن الولائد بعدما * تصعد يوم الصيف أو كاد ينصف
دعون بقضبان الاراك التي جنى * لها الركب من نعمان أيام عرفوا (٤)
فهن به عذب بأرضا ماغروبه * رقاق وأعلا حيث ركبن أعجف (٥)
لبسن الفرند الخسرواني دونه * مشاعر من خز العراق المفوف
فكيف بمحبوس دعاني ودونه * دروب وأبواب وقصر مشرف
وصهب لحاهم راكزون رماحهم * لهم درق تحت العوالي مصفف
وضارية ما مر الا اقتسمنه * عليهن خواض الى الطنء (٦) مخشف
يبلغنا عنها بغير كلامها * اليها من القصر البنان المطرف
دعت لذي سوى الدعوات ايده * ولله أدنى من وريدي وألطف
ليشغل عني بعلها بزمانة * تدلهه عنها وعني فتسعف
بما في فؤادينا من الشوق والهوى * فيبرأ منهاض الفؤاد المشعف
فارسل في عينيه ماء علاهما * وقد علموا أني أطب وأعرف
فداويته عامين وهي قريبة * أراها وتدنو لي مرارا فأرشف
سلافة جفن (٧) خالطتها تريكة (٨) * على شفتيها والذكي (٩) المسوف
فما انفكتا كما بعيرين لا نرى * على منهل الا نشل ونقذف
كلانا به عر يخاف قرافه * على الناس مطلي المشاعر (١٠) أخشف
بأرض خلاء وحدنا وثيابنا * من الريط والديباج درع وملحف (١١)
ولا زاد الا فضلتان سلافة * وأبيض من ماء الغمامة قرقف

---

(١) [illegible] (٢) [illegible] كرم أو خمر [illegible]
(٣) [illegible] عيرته [illegible] (٤) [illegible] (٥) [illegible]
(٦) [illegible] (٧) [illegible] (٨) [illegible] (٩) [illegible]
(١٠) [illegible] (١١) درع [illegible]

واشلاء لحم من حبارى يصيدها * اذا نحن شئنا صاحب متألف
لنا ما تمنينا من العيش ما دعا * هزيل لاجامات بنعمان هتف
اليك أمير المؤمنين رمت بنا * هموم المنى والهوجل (١) المتعسف
وعض زمان يابن مروان لم يدع * من المال الا مسحت أو مجلف
ومائرة الاعضاد صهب كأنما * عليها من الاين الجساد المدوف
بدأنا بها من سيف رمل كهيلة * وفيها نشاط من مراح وعجرف
فما برحت حتى تقارب خطوها * وبادت ذراها والمناسم رعف
وحتى مشى الحادى البطىء يسوقها * لها بخص (٢) دام وداى (٣) مجلف
وحتى شناها وما فى يدلها * اذا حل عنها رمة وهى رسف
وحتى قتلنا الجهل عنها وغورت * اذا ما أنيخت والمدامع ذرف
اذا ما نزلنا قاتلت عن ظهورها * حراجيج أمثال الاهلة شسف (٤)
اذا ما رأيناها الازمة أقبلت * الينا بحرات الوجوه تصدف
ذرعن بنا ما بين يبرين عرضه * الى الشام تلقاها رعان (٥) وصفصف
وأفنى مراح الداعر يتخوضها * بنا الليل اذ نام الدثور (٦) الملفف
اذا اغبر آفاق السماء وكشفت * كسور بيوت الحى حمراء حرجف (٧)
وهتكت الاطناب كل ذخيرة * لها تامك من صادق النى أعرف
وجاء قريع (٨) الشول قبل افالها * يزف وراحت خلفه وهى زفف
وباشر راعيها الصلا بلبانه * وكفيه حر النار ما يتحرف
وأوقدت الشعرى مع الليل نارها * وأمست محولا جلدها يتوسف
وأصبح موضوع الصقيع كأنه * على سروات النيب قطن مندف
وقاتل كلب الحى عن نار أهله * ليربض فيها والصلا متكنف
وجدت الثرى فينا اذا يبس الثرى * ومن هو يرجو فضله المتضيف

(١) الفلاة البعيده أو البعير البعيد بين الرأس والذنب أو لماته (٢) لحم أسفل الاخفاف الذى تحت جلدها الغليظ (٣) الفقار والواحده دايه (٤) ضامرة يابسة الجلود (٥) الفلاة المستوية (٦) المثقل البدن والفؤاد (٧) ريح شديدة (٨) الفحل الذى لم يمسه حبل

ترى جارنا فينا يجير وان جنى * فلا هو مما ينطف الجار ينطف
ويمنع مولانا وان كان نائيا * بنا جاره مما يخاف ويأنف
وقد علم الجيران ان قدورنا * ضوامن للارزاق والريح زفزف
نعجل للضيفان فى المحل بالقرى * قدورا بمعبوط تمد وتغرف
تفرغ فى شيزى كان جفانها * حياض جبا منها ملاء ونصف
ترى حولهن المعتفين كانهم * على صنم فى الجاهلية عكف
قعودا وخلف القاعدين شطورهم * جنوح وايديهم جمود ونطف
وما حل من جهل حبى حلمائنا * ولا قائل المعروف فينا يعنف
وما قام منا قائم فى ندينا * فينطق الا بالتى هى أعرف
وانى من قوم بهم يتقى العدى * ورأب الثأى (١) والجانب المتخوف
وأضياف ليل قد نقلنا قراهم * اليهم فأتلفنا المنايا وأتلفوا
قريناهم المأثورة (٢) البيض قبلها * يثج (٣) العروق الاآذى (٤) المثقف
ومسروحة مثل الجراد يسوقها * ممر قواه والسراء المعطف
فاصبح من حيث التقينا شريدهم * طليق ومكتوف اليدين ومزعف
وكنا اذا ما استكره الضيف بالقرى * أتته العوالى وهى بالسم ترعف
ولا نستجم الخيل حتى نعيدها * غوانم من أعدائنا وهى زحف
كذلك كانت خيلنا مرة ترى * سمانا وأحيانا تقاد فتعجف
عليهن منا الناقضون ذحولهم * فهن بأعباء المنية كتف
مداليق (٥) حتى نأتى الصارخ الذى * دعا وهو بالثغر الذى هو أخوف
وكنا اذا نامت كليب عن القرى * الى الضيف نمشى بالعبيط ونلحف

---

(١) الفتق والنارق (٢) السيوف التى صقلت حتى ظهر أثرها (٣) يسيل (٤) نسبة لذى يزن
(٥) السراع الى الغارات والسيف المدلوق السلس الدخول فى غمده

وقد رفدتنا (١) غليها بعد ما علت * واخرى خششا بالعوالى تؤثف (٢)
فكل قرى الاضياف نقرى من القنى * ومعتبط فيه السنام المسدف
ولو تشرب الكلبى المراض دماءنا * شفتها وذا الداء الذى هو أدنف
من الفاتق المحبوس عنه لسانه * يفوق وفيه الميت المتكنف
وجدنا أعز الناس أكثرهم حصى * وأكرمهم من بالمكارم يعرف
وكلتاهما فينا الى حيث تلتقى * عصائب لاقى بينهن المعرف
مما زيل عن ظهر القليل كثيرنا * اذا ما دعا فى المجلس المتردف
فلقا الحصى عنه لدى فوق ظهره * باحلام جهال اذا ما تغضفوا
على سورة حتى كأن عزيزها * ترمى به من بين نيقين نفنف (٣)
وجهل بحلم قد دفعنا جنونه * وما كاد لولا حلمنا يتزحلف
رجحنا بهم حتى استثابوا حلومهم * بنا بعد ما كاد القنى يتقصف
ومدت بايديها النساء ولم يكن * لذى حسب عن قومه متخلف
كفيناهم ما نابهم بحلومنا * وأموالنا والقوم بالنبل دلف
وقد مدوا دونا رفواق نبالهم * وأسياب نوكاهم من الحرد تصرف
ولا أحد فى الناس يعدل درأنا * بعز ولا قوم له حين يجنف
تثاقل أركان عليه ثقيلة * كأركان سلمى أو أعز وأكنف
لنا العزة الغلباء والعدد الذى * عليه اذا عد الحصى يتخلف
ولا عز الا عزنا قاهر له * ويسئلنا النصف الذليل فينصف
سيعلم من سامى تميما اذا هوت * قوائمه فى البحر من يتخلف
فسعد جبال العز والبحر مالك * فلا حضن يبلى ولا البحر ينزف
وبالله لولا ان نقولوا تكاثرت * علينا تميم ظالمين وأسرفوا

(١) سكنا غليها (٢) تجعل لها اثافى والاثافى يدحر بالاحرى (٣) ما بين أعلا الجبلين الى أسفلهما

لما تركت كف تشير باصبع * ولا تركت عين على الارض تطرف
ومنا الذي لا ينطق الناس عنده * ولكن هو المستأذن المتنصف
تراهم قعودا عنده وعيونهم * مكسرة أبصارها ما تصرف
وبيتان بيت الله نحن ولاته * وبيت باعلا ايلياء مشرف
لنا حيث آفاق البرية تلتقي * عديد الحصى والقسوري (١) الخندف
اذا هبط الناس المحصب من منى * عشية يوم النحر من حيث عرفوا
ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا * وان نحن أومأنا الى الناس وقفوا
الوف الوف من دروع ومن قنا * وخيل كريعان الجراد وحرشف (٢)
وان نكثوا يوما ضربنا رقابهم * على الدين حتى يرجع المتألف
فانك اذ تسعى لتدرك دارما * لانت المعنى يا جرير المكلف
أتطلب من عند النجوم وفوقها * برىق وعير ظهره متقرف
وشيخين قدنا كالثمانين حجة * أتانيهما هذا كبير وأعجف
أبي لجرير رهط سوء أدلة * وعرض لئيم للمخازي موقف
وأمر اقرت من عطية رحمها * باخبث ما كانت له الرحم تنشف
اذا الحدث عنها امامة (٣) درعها * وأعجبها رأب الى البطن مهدف
قصير كأن الترك فيه وجوههم * خنوق لاعناق الجرادين أكشف
تقول وصكت حرخدي مغيظة * على البعل غيري ما تزال تلهف
أما من كليبي اذا لم تكن له * أتانان يستغني ولا يتعفف
اذا ذهبت مني فزوجي حماره * فليس على الزوج الكليبي مأسف
على ريح عبد ما أتى مثل ما أتى * مصل ولا من أهل ميسان أقلف
اذا احتبت لي دارم عند غاية * جريت اليها جري من يتغطرف

(١) الرئيس الكبير الشديد الغليظ (٢) بت يجيء به الرحاله (٣) امرأة جرير

كلانا له قوم همو يحلبونه * بأحلامهم حتى يرى من يخاف
الى أمد حتى يزايل بينهم * ويوضع بالنحس الذى هو أقرف
عطفت عليك الحرب انى اذاونى * اخو الحرب كرار على القرن معطف
تبكى على سعد وسعد مقيمة * بيبرين قد كادت على الناس تضعف
على من وراء الردم لو دك دكة * لماجوا كماماج الجراد وطوفوا
هم يعدلون الارض لولاهم التقت * على الناس أو كادت تميل فتنسف
ولو ان سعدا أقبلت من بلادها * لجاءت بيبرين الليالى تزحف
﴿فاجابه جرير﴾
ألا أيها القلب الطروب المكلف * أفق ربما ينأى هواك ويسعف
ظللت وقد خبرت ان لست جازعا * لربع بسلمى بين عينيك تذرف
وتزعم ان البين لا يشعف الفتى * بلى مثل بينى يوم لبنان يشعف
وطال فؤادى خشية البين والنوى * وأحدوثة من كاشح يتقوف
ولو علمت علمى امامة كذبت * مقالة من يغيا على ويعنف
باهلى أهل الدار اذ يسكنونها * وجادك من دار ربيع وصيف
سمعت الحمام الورق فى رونق الضحى * بذى الرمث من آذى المراضين تهتف
نظرت ورائى نظرة قادها الهوى * والحى المهارى يوم عسقان ترجف
ترى العرمس(١) الوجناء يدمى أظلها * وتحذى نعالا والمناسم ترعف
فى سدنا لذات البغى حتى تقطعت * ازابيها والشدقى المعلف
(يمرحن حدى المعزاء حتى عيونها) * مخيجسة أبصارهن وذرف
كأن ديارا بين أسنمة النقا * وبين هذاليل النخيرة مصحف
فلست بناس ما تغنت حمامة * ولا ما ثوى بين الجنا بين زفزف

(١) الصخرة وشبهت الناقة بها

ديارا من الحي الذين يحبهم * زمان القرى والصارخ المتلهف
هم الحي يربوع تعادى جيادهم * على الثغر والكافون ما يتخوف
عليهم من الماذى كل مفاضة * دلاص لها ذيل حصين ورفرف
ولا يستوى عقر الكروم وصوءر * وذوا التاج تحت الراية المتسيف
ومولى تميم حين يأوى اليهم * وان كان فيهم ثروة العز منصف
وما شهدت يوم الاياد مجاشع * وذا نجب يوم الاسنة ترعف
فوارسنا الحواط والثغر دونهم * وارادفنا الحبو والمتنصف
لقد مد للقين الرهان فرده * عن المجد عرق من قفيرة مقرف
لحى الله من ينبو الحسام بكفه * ومن يلج الماخور في الخل يرسف
ترفقت بالكبرين قين مجاشع * وأنت بهز المشرفية أعنف
وتنكر هز المشرفى يمينه * ونعرف كفيه الاناء المكتف
فلو كنت منايا ابن شعرة مانبا * بكفيك مصقول الحديدة مرهف
عرفتم لنا الغر السوابق قبلكم * وكان لقينيك السكيت (١) المخلف
تعض الملوك الدارعين سيوفنا * ودفك من نفاخة الكير اجنف
ألم تر ان الله أخزى مجاشعا * اذا ضم افراخ الحجيج المعرف
ويوم منا نادت قريش بغدركم * ويوم الهدايا في المشاعر عكف
ويبغض ستر البيت آل مجاشع * وحجابه والعايذ المتطوف
وكل حديث الركب غدر مجاشع * اذا انحدروا من نخلتين وأوجفوا
وان الحوارى الذى غر حبلكم * له البدر كاب والكواكب كسف
ولوف بنى سعد نزلت لما عصت * عوائد من جوف الحوارى نزف
فهلا نهيتم يا بنى زبد استها * نسورا رأت أوصاله فهى عكف

(١) الذى يجيء آخر الليل

فست بواف بالزبير ورحله * ولا أنت بالسيدان بالحق تنصف
بنو منقر جروا فتاة مجاشع * وشد ابن ذيال وخيلك وقف
وهم رجعوها مسحرين كأنما * بجعثن من حمى المدينة قرقف
وهم كلفوها الرمل رمل معبر * تقول لهم ذا مشى جود تلعفوا
وقد علم الاقيان ان فتاتهم * أذلت ردافى كل حال تصرف
فباتت تنادى غالبا وكأنما * من الرضف من جر الكوانين ترضف
وتحلف ما أدموا الجعثن متبرا * ويشهد حوق (١) المنقرى المحرف
وقد سخروا بالدعس قد يعلمونه * مساحج منها باستها تتعرف
بجعثن بالثوبان قد يعلمونه * مساحج منها ما تبيد ومزحف
على حفر السيدان باتت كأنها * سفينة ملاح تقاد وتجدف
وما قصرت فى عقر جعثن منقر * ولكن تعدوا فى النكاح فأسرفوا
وقد كان فى ما سال من عرق استها * بيان ورضف الركبتين المجلف
هم تركوت القيون كأنما * بقية ما ابقوا وجار مجوف
بنى مالك مسى الفرزدق عائذا * وجعثن باتت بالشياطل (٢) تدلف
وباتت ردافى منقر يركضونها * فضيع فيها عقرها المتردف
لحى الله ليلى عرس صعصعة التى * تريد بشار القين والقين مغدف
وانى لتبتز الملوك فوارسى * اذا غركم ذو المرجل المتخف
ألم تر تيما كيف يرمى مجاشعا * شديد حبال المنجنيقين مقذف
عجبت لصهر ساقكم آل درهم * الى صهر أقوام يلام ويصلف
لئيمان هذى يدعيها ابن درهم * وهذا ابن قين جلده يتوسف
وخالفتم للوم يا آل درهم * خلاف النصارى دين من يتحنف

* وقد سخروا بالعرس حلائلا * فلاقوا نزال العرس سلحا تيرقا

اتانا عطيات الرسل بن ذى

(١) موسع اسناك (٢) لدوشى

وما منع الاقيان عقر قناتهم * ولا جارهم والحر من ذاك يأنف
أتمدح سعدا حين جاءت مجاشعا * عقيرة سعد والحباء المكشف
تفالك جميع البيت عن كل مشعر * كما رد ذو النمبتين المزيف
ومازلت موقوفا على باب خزيه * وأنت بدار المخزيات موقف
الؤما واقرارا على كل سوأة * فما المخازى عن قفيرة مصرف
وما يحمد الاضياف رفد مجاشع * اذا روحت حنانة الريح حرجف (١)
اذا الشول راحت والقريع أمامها * وهن ضئيلات العرائك شسف
وأنتم بنو الخوار يعرف ضربه * وأمكم فيء قدام وخيضف (٢)
ألم ترأن النبع يصلب عوده * ولا يستوى والخروع المتقصف
وقائلة ما للفرزدق لا يرى * على السن يستغني ولا يتعفف
يقولون كلا ليس للقين غالب * الا ان ضرب القين للقين يعرف
ولما رأوا عيني جبير لغالب * أبان جبير الزنية المتقوف
أخو اللؤم ما دام الغضا حول عجلز * وما دام يسقى من رمادان احقف
اذا ذقت مني طعم حرب مريرة * عطفت عليك الحرب والحرب تعطف
أتعدل كهفا لا ترام حصونه * نهار المراقي حوله يتقصف
تحوط تميم من يحوط حماهم * ويحمى تميما من له ذاك يعرف
أنا ابن أبي سعد وعمرو ومالك * أنا ابن صميم لا وشيظ (٣) يخلفوا
اذا خطرت عمرو ورائي وأصبحت * قروم بني زيد تسامى وتصرف
ولم أنس من سعد بقصوان مشهدا * وبالادما ما دامت العين تطرف
وسعد اذا صاح العدو بسرحهم * أبوا أن يهدوا للصياح فأوجفوا
ديار بني سعد ولا سعد بعدهم * عفت غير أنقاء بيمرين تعرف

(١) شديدة (٢) ضرط (٣) القطعة من العود

اذا ترکت أسلاف سعد بلادها * وأثقال سعد ظلت الارض ترجف

﴿وقال حين حبس عمرو بن هبيرة الفزارى﴾

اذا أولى النجوم بدت فغارت * وقلت أنى من الليل انتصاف
حسبت النوم طارمع الثريا * وماغاظ الفراش ولا اللحاف
أباحفص مخافة كل ظلم * عليك وكيف يهجع من يخاف
وأدعو الله فيك وان يجلى * عماية ماتزايلها انكشاف
وان يجدوك اذ هزوك صلتا * عفيفا من سجيتك العفاف

﴿وقال﴾

تقول ذات المطرف الهفهاف * والردف والانامل اللطاف
انك من ذى غزل لجافى * ذهبت فى تمثل القوافى
وانت لاتورد بالاجواف * غير عمان أنيق عجاف
بقيا من الغدة والسوافى * عوج ظماء نظر المشتاف
فأروى من الماء ولا تعافى * علالك ان أوديت فى اصطرافى
تلقين فى البغية والتطواف * مثل أبى هودة أو عطاف
لزن الحياض يق الاكاف * يدنو وتنأين باب حاف

﴿وقال يهجو رجلين من بنى ثعلبة﴾

سفنير آهلنا بقرى حماس * ونخبر ما فعلت أباخفاف
تعذر للنزيل وكان عرق * لنا فى ابنى نمرة غير جاف

﴿وقال يمدح الوليد بن عبد الملك﴾

طربت وما هذا الصبا والتكالف * وهل للهوى أذراه البين صارف
طربت بابرادوذكرك الهوى * عراقية ذكر لقلبك شاعف
تعسل ذكى المسك وحفا كانه * عناقيد ميل لم ينلهن قاطف

واحذر يوم البين أن يعرف الهوى * وتبدي الذي تخفي العيون الذوارف
اذا قيل هذا البين راجعت عبرة * لها بجربان النبيقة واكف
يقول بنعف الاخر يية صاحبي * متى يرعوى عرب النوى المتقاذف
واني وان كانت الى الشام نيتي * يمانى الهوى أهل الجازة آلف
وان الذي بلغت رواه نسوة * نفسن عليك الحسن سود زحالف
وترمى فتشوي بها الرماة وقتلت * قلوبا بنبل لم تشنها المراصف
صرمت اللواتي كن تقتدن ذا الهوى * شبيه بهن الربرب المتآلف
طلبت أمير المؤمنين ودونه * تنائف غبر واصلاتها تنائف
بمائرة الاعضاض أمالشد قم * وأما بنات الداعري العلائف
يخدن بنا وخدا وقد خضب الحصى * مناسم ايدي اليعملات الرواعف
بلغنا أمير المؤمنين ولم يزل * على علة فهن رحل ورادف
ويرجوك من لم تستطعك ركابه * ويرجوك دوحق ببابك ضائف
واني لنعماك التي قد تظاهرت * وفضلك ياخير البرية عارف
فلا الجهد ما عاش الخليفة مرهقي * ولا أمالي عند الخليفة كاسف
اذا قيل شكوى بالامام تصدعت * عليه من الخوف القلوب الرواجف
أتانا حديث كان لا صبر بعده * أتت كل حي قبل ذلك المتالف
فلما دعونا خليفة ربنا * وكان الحيا نزجي اليه الضعائف
أتتنا الك البشرى فقرت عيوننا * ودارت على أهل النفاق المخاوف
فانت لرب العالمين خليفة * ولى لعهد الله بالحق عارف
هداك الذي يهدى الخلائق للتقى * وأعطيت نصرا لم تنله الخلائف
وأدت اليك الهند ما في حصونها * ومن أرض صين استان تجبى الطرائف
وأرض هرقل قد قهرت وداهرا * وتسعى لكم من آل كسرى النواصف

وذلك من فصل الذي جمعت له * صفوف المصلى والهدى العواكف
ونازعت أقواما المساق فهرتهم * وأعطيت نصرا عاد منك العواطف
لقد وجدوا منكم حبالا متينة * فلولا انت القياد السوالف
وأنت ابن عيص الاطهرين وتنتمى * لفرع صميم لم تنله الزعانف
تمتلك لى اعليائه وارس داحس * وصيد مناف المقرمات المطارف
له بانخات من لؤى بن غالب * يقصر عنها المدعى والمحالف
نجيب أريب كان جدك منجبا * وأدت اليك المنجبات العفائف
وما زن من آل الوليد مذبب * أخو ثقة عن كل ثغر يقاذف

﴿وقال يمدح يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب﴾

أنظر حليلى بأعلا ثرمداء ضحى * والعيس جائلة أغراضها خنف(١)
استقبل الحى بطن لسرام عسفوا * والقلب فيهم رهين أين ما انصرفوا
من نحو كابة تحتث الحداة لهم * كى يشعفوا صبا ألفا فقد شعفوا
ان الزيارة ترجى ودونهم * جهم المحيا وفى اشباله غضف(٢)
أ لو علمت عينا لانكلمنا * من غير سوء ولا من ريبة خلفوا
يا حبذا المخرج بين الدام والادمى * والرمث من برقة الروحان فالغرف
أهل على الربع بالترياع غيره * ضرب الاهاضيب والنأجاة العصف
كأنه بعد تحنان تريا حبه * رق تبين فيه اللام والالف
خمر عن الحى سرا او علانية * جادت لك مدجنة فى عينها وطف(٣)
ما استوصف الناس عن شئ يروقهم * الا أرى أم عمرو فوق ما وصفوا
كأنها مزنة غراء واضحة * او درة لا يوارى ضوءها الصدف
هكذا ... قلب يزينها * وفى المناصب من أنيابها عجف

(١) اى تتعب برؤسها من نشاطها (٢) استرخاء الاذن الى مؤخرها (٣) دنو السحاب من الارض

تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها * كما تضمن ماء المزنة الرصف
قال العوازل هل تنهاك تجربة * أما ترى الشيب والاخدان قد دلفوا
أما تسلم على ربع بأسنمة (١) * الا لعينك جار غرب به يكف
يا أيها الربع قد طالت صبابتنا * حتى ملّنا وامسى الناس قد عرفوا
قد كنت أهوى ثرى نجد وساكنه * والغور غورا به عسفان والجحف
لما ارتحلنا ونحو الشام نيتنا * قالت جعادة هذي نية قذف
كلفت صحبي أهوالا على ثقة * لله درهم ركبا وما كلفوا
ساروا اليك من السهبى ودونهم * فيحان والحزن فالصمان والوكف
يزجون نحوك اطلاحا مخدمة * قد مسها النكب والانقاف والعجف
في سير شهرين ما يطوى ثمائلها * حتى تشد الى أغراضها السنف
ما كان مذ رحلوا من أهل اسنمة * الا الذميل لها وردولا علف
لا ورد للقوم ان لم يعرفوا بردى * اذا تجوب عن أعناقها السدف
صبحن توماء والناقوس يقرعه * قس النصارى حراجيجا بنا تجف
يا ابن الاروم وفي الاعياص منبتها * لا قادح يرتقي فيه ولا قصف (٢)
اني لزائركم وداوتكرمة * حتى يقارب قيد المكبر الرسف (٣)
أرجو الفواضل ان الله فضلكم * يا قبل نفسك لاقى نفسي التلف
ما من جفاننا اذا حاجة نزلت * كمن لنا عنده التكريم واللطف
كم قد نزلت بكم ضيفا فتلحفني * فضل اللحاف ونعم الفضل يلتحف
اعطوا هنيدة يحدوها ثمانية * ما في عطائهم من ولا سرف
كوماء مهاريس مثل الهضب لو وردت * ماء الفرات اكاد لم يغترف
جوف الحناجر والاحواف ما صدرت * عن معطن الماء لا حوض بها رشف

(١) في بلاد بني تميم (٢) ضعف (٣) المشي بالقيد

بالصيف يقمع منلوث المزادلها * كأنهم من خليجي دجلة اعترفوا
اني شكرت وقد جربت أنكم * على رجال وان لم يشكر واعطف
يارب قوم وقوم حاسدين لكم * مافيهم بدل منكم ولا خلف
انا القديم واسلافا تعدلكم * نعم القديم اذا ماعدوا السلف
حرب وال ابي العاصي بنوالكم * مجدا تلاداو بعض المجد مطرف
ياابن العواتك خير العالمين أبا * قد كان يدفئني من ريشكم كنف
ان الحجيج دعوا يستمتعون به * تكاد ترجف جم كلما رجفوا
وماابتنى الناس من بنيان مكرمة * الا لكم فوق من يبني العلا غرف
منذ البيعة والابيات غرته * كالبدر ليلة كاد الشهر ينتصف
الله أعطاك فاشكر فضل نعمته * أعطاك ملكا التي مافوقها اشرف
هذي البرية ترضى ماارضيت لها * ان سرت ساروا وان قلت اربعوا وقفوا
هو الخليفة فارضوا ماقضى لكم * بالحق يصدع مافي قوله جنف(١)
يقضي القضاء الذي يشفي النفاق به * فاستبشر الناس بالحق الذي عرفوا
أنت المبارك والميمون سيرته * لولا تقوم درء الناس لاختلفوا
سربلت سربال ملك غير مبتدع * قبل الثلاثين ان الخير مؤتنف
تدعو فينصر أهل الشام انهم * قوم أطاعوا ولاة الحق وائتلفوا
ماان قلوبهم نكث ولا مرض * اذا قذفت محلا خاليا قذفوا
قد جرب الناس قبل اليوم أنهم * لا يفزعون اذا ما اقعقع الجف
آل المهلب جذ الله دابرهم * أمسوا رمادا فلا أصل ولا طرف
قد الهفوا حين أخزى الله شيعتهم * آل المهلب من ذل وقد لهفوا
ما نالت الارض من عوى مضلهم * الا المعاصم والاعناق تختطف

(١) ميل

والازد قد جعلوا المنتوف (١) قائدهم * فقتلتهم جنود الله وانتفوا
تهوي بذي العقر اجباوا جاجها * كأنها الحنظل الخطبان ينتقف
ان الخلافة لم تقدر ليملكها * عبد لازدية في بظرها عقف
كانوا اذا جعلوا في صيرهم بصلا * واستوثقوا ما لحامن كنعد جدفوا

﴿ قافية القاف ﴾

﴿ وقال جرير وقد مل الركوب فنزل يسوق بالقوم ﴾

لا تحسبي سباسب العراق * ونغضان القاص المناقي
كأنما يرقين في مراقي * نوم الضحى واضعة الرواق
هان على ذات الحشا الخفاق * ما لقيت نفسي من الاشفاق
وما الرقى قدمى وساقي * من الحفا وعدم السواقي
جارية من ساكني الاسواق * لباسة للقمص الرقاق
ابغض ثوبيها اليها الباقي * تأكل من كيس امرئ وراق
قد وثقت ان مات بالمفاق * فهو عليها هين الفراق
تضحك عن ذي اشر براق * كالاقحوان اهتز في البراق

﴿ وقال ﴾

شبهت والقوم دوين العرق * نار السلمى لمعان البرق
والقوم فوق يعملات شدق * اذا تبارين بسير دفق
تأخذ منهن الفلا وتبقي * نجيبة من كرم وعتق

﴿ وقال لبني ربيعة بن مالك ﴾

سيروا فرب مسجين وقائل * هذا شقا لبني ربيعة باقي

(١) سالم مولى قيس بن ثعلبة وكان قائد يزيد بن المهلب

ابني ربيعة اغاأزري بكم * نكد الجدود ودقة الاخلاق
يمشي هبيرة بعد مقتل شيخه * مشي المراسل أوذنت بطلاق
ماذا أردت الى حين تسعرت * ناري وشمر مأزري عن ساقي
ان الفراف بمخريك لبين * وسواد وجهك يابن أم عفاق

﴿وقال﴾

بات هلال بالخضارم موجفا * ولم يتعوذ من شرور الطوارق
نصبه سفيان في ذات كوكب * بجرد بيض صادقات البوارق
وسفيان خواض الى حارة الوغى * ولوج اذا ما هيب باب السرادق

﴿قال يهجو الفرزدق والاخطل﴾

ماينسني الدهر لا يبرح لما شجنا * يوم تداركه الاجمال والنوق
مازال في القلب وجد يرتقي صعدا * حتى أصاب سواد العين تغريق
يازيق أنكحت قينا باسته حمم * يازيق ويحك ما أنكحت يازيق
يازيق ويحك كانت هفوة غبنا * قينا قفيرة أم بارت بك السوق
غاب المثنى فلم يشهد نجيكما * والحوفزان ولم يشهدك مفروق
أين الاولى نزلوا النعمان ضاحية * أم أين ابناء شيبان الغرانيق
صاهرت قوما لما في صدورهم * نغل قديم وفي أخلاقهم ضيق
يارب قائلة بعد البناء له * لا الصهر راض ولا ابن القين معشوق
من للا حيال ادجد الجراء بنا * أقصروا انك بالتقصير محقوق
لا تطلع الشمس الا وهو في تعب * ولا تغيب الا وهو مسبوق
تنمى الى الشمس يوم تعهدكم * اذ لا يبل لسان الاخطل الريق
يعض بايديهم شيء يجرونه * للهام جذ وللاعناق تطبيق
والتغلبي بئس الغول قلوبهم * خف الاوامر هزلاء منطيق

ما ظنكم ببنيها حين تحضرهم * عند الشراب وفرج الثوب مفتوق
تحت المناطق است تاه مصلبة * مثل الدواه سها الانقاس والليق

﴿ وقال يهجو سراقة البارقي ﴾

أمسى خليطك قد أجد فراقا * هاج الحزين وذكر الاشواقا
هل تبصرن ظعائنا بمنيزة * أم هل تقول لنا بهن لحاقا
حث الحداة بهم وراء حمولهم * بزلا تجاسر لم يكن حقاقا
يارب قائلة تقول وقائل * اسراق انك قد خزيت سراقا
ان الذين عووا عواءك قد لقوا * مني صواعق تخضع الاعناقا
فاذا لقيت مجلسا من بارق * لاقيت أطبع مجلس اخلاقا
الناقصين اذا يعد حصاهم * والجامعين مذلة ونفاقا
ولقد هممت بان أدمر بارقا * فرقمت فيهم عمدا امحاقا

﴿ وقال ﴾

أسرى لخالدة الخيال ولا أرى * طلا أحب من الخيال الطارق
ان البلية من يمل حديثه * وانشح فؤادك من حديث الوامق
أهواك فوق هوى النفوس ولم يزل * مذ بنت قلبي كالجناح الخافق
طربا اليك ولم أنا الى حاجتي * ليس المكاذب كالخليل الصادق
هل رام بعد محلنا روض القطا * فحد وأيتان الى غدير الخنق
ما يقعدون هلي من متمرد * الا سبقت فنعم ترم السابق
ما بال جعش اذ تبارى باستها * والمقرى شديد حبل العاتق
بات بن مرة قد علت بهزها * غمز الطبيب مكان عظم لفائق (١)

﴿ وقال يمدح الحجاج ﴾

---

(١) [illegible]

بت أراني صاحبي تجلدا * وقد علقتني من هواك علوق
فكيف بها لا الدار جامعة الهوى * ولا أنت عصرا عن صباك مفيق
أتجمع قلبا بالعراق فريقه * ومنه باطلال الاراك فريق
كأن لم ترقني الرائحات عشية * ولم تمس في أهل العراق ومِيق
أعالج برحا من هواك وشفني * فؤاد اذا ما تذكرين خفوق
أوانس اما من اردن عناءه * فعان ومن طلقن فهو طليق
دعون الهوى ثم ارتمين قلوبنا * بأسهم اعداء وهن صديق
عجبت من الغيران لما تداركت * جمال بخالجن البرين وثوق
ومن يأمن الحجاج اما عقابه * فمر واما عقده فوثيق
وما ذقت طعم النوم الا مفزعا * وما ساق لي بين الحيازم ريق
وحملت أثقالي نجاة كأنها * اذا ضمرت بعد الكلال فنيق
من الهوج مصلانا كأن جرانها * عيان نضا جفنين فهو دلوق
يبين للنسعين فوق دفوفها * وفوق متون الحالبين طريق
ترى نجر النسعتين بجوزها * موارد جرمي لهن طريق
ذوي أمهات الدرحتى كأنها * فلا فل هندي فهن لصوق
اذا القوم قالوا وردهن ضحى غد * يغالين حتى وردهن طروق
وخفتك حتى استنزلتني مخافتي * وقد حال دوني من عماية نيق
يسر لك البغضاء كل منافق * كما كل ذي دين عليك شفيق
وأطفأت نيران العراق وقد علا * لهن دخان ساطع وحريق
وان امرأ يرجو الغلول وقد رأى * نكالك فيما قد مضى لسروق
وأنت لنا نور وغيث وعصمة * ونبت لمن يرجو نداك وريق
الا رب عاص ظالم قد تركته * بأوداجه المستنزفات شهيق

﴿وقال﴾

يا تيم ما القارون فى شدة القرى * بتيم ولا الحامون عند الحقائق
وتيم تماشيها الكلاب اذا غدوا * ولم تمش تيم فى ظلال الخوافق
وتيم بابواب الزروب أذلة * وما تهتدى تيم لباب السرادق
وما أحسن التيمى فى جاهلية * منادمة الجبار فوق النمارق
تمسح تيم قصة التيس واستهم * ولا يمسحون الدهر غرة سابق
تعادى على الثغر المخوف جيادنا * وتيم تحاساجنضا فى المعالق(١)
وما أنتم يا تيم قد تعلمونه * بفرسان غارات الصباح الدوالق
واشبه اعمار النوا كه أمه * وجاءت به من ذلهم كالجوالق
سراقية تستولج القار بالعصى * وفى استها القعوة ذات شارق
ان التيم يحضرن المربرة نسوة * جعن بفسو خبث ريح المناطق

﴿وقال يهجو جعفر بن عيينة الخلجى﴾

متى أهجم عليك بقل دعى * أصابته النسا ئل فى مضيق
وأكرم من بنى الخلجى رهطا * أعسته ثنا بريق

﴿وقال للفرزدق﴾

اذا صاح ديك او تغنت حمامة * فأير حمار فى حرام الفرزدق

﴿وقال يرثى النعمة بن عبدالله القشيرى﴾

لعمر الفتى والخيل تنحط فى القنا * نعى بن زياد للعقيلى طارق
فياصم من للخيل تنحط فى القنا * ويا صم من للمنديات الطوارق
وقد كان مقداما على حارة الوغى * ولوجا اذا ما هيب باب السرادق
رأيت جياد الخيل بعدك عريت * وحلت رحال المعملات الحدائق

هكذا وجدت فى النسخة الاصلية

(١) العلب الصغار

(وقال يهجو ابراد بن زيد بن أرقم بن سليمان بن نعمان بن مجاشع)

الاحي دار الهاجرية بالزرق * وأحبب بها دارا على البعد والسحق
سقتك الغوادي هل بربعك قاطن * أم الحي سار وانحو فيحان فالعمق
فقد كنت اذ ليلى تحلك مرة * انابك شوق غير طرق ولا رنق (١)
الا قل لابراد اذا ما لقيته * وبين له ان البيان من الصدق
فاياك لا تبدر اليك قصيدة * تغني بها الركبان في الغرب والشرق
فلولا أبو زيد بدا كاتم * جناما احتنيتم من مريرومن حذق
بني أرقم لا توعدوني فانني * أرى لكم حقا فلا تجهلوا حقي
وربوا الذي بيني وبين قديمكم * أكف الاذى عني يلن لكم خلقي
فاني لسهل للصديق ملاطف * وللكاشح العادي شجى داخل الحلق

(وقال يهجو الفرزدق والبعيث)

قد وطئت مجاشع من الشقا * قردا وذيخ قلبع تشرقا
الام قينين اذا ما استوثقا * واجتمعا في اللؤم أو تفرقا
ان ابن حمراء العجان ذرقا * عبد الاذاشال الفناء سبقا
كانت وديقا أمه فاستودقا * قد نشدت أم البعيث الفرقا (٢)
تري السواية طرها عشنقا * اذا استفر الجلد تبين عرقا
تلمظ البغي اشتكى أن يرتقا * قد أبصرت يوم حفير أنقا
لما رأت تعس الخلايا طلقا * وبركت أولادها من الدقا (٣)
قالت لمجلى نهشل فصدقا * (ان بني شعرة الفرزدقا)
قين لقين أينما تصفقا * وهو يراني الناس هلا مغلقا
انفق في الماخور ما قد انفقا * وأنكل الصيف الخزير الاورقا

---

(١) الكدر (٢) تقصده برائحته (٣) بشرب الفضيل حتى يثقل فيسلح

ونال من غيلان القيون رفقا * كبيرك بالأخبث قين عرقا
هلا جئت الكير أن يخرقا * ان عقا لا مخ وارد لقا
تلق القيون دون ذاك العوقا * يا لتميم من يخاف البروقا
في آل يربوع يلاقي المصدقا * ونسج داود علينا حلقا
ان أبا مندوسة المعرقا * يوم تمنانا فكان المرهقا
لاقى من الموت خليجا متاقا * لما رأونا والسيوف البرقا
قد نال من عهد سريج رونقا * يصدع بيض الدارعين المطرقا
قبا اذا أخطأ فصلا طبقا * يموت الروح اذا ما أخفقا
انا لنسمو للعدو حنقا * بالخيل أكداسا تثير عسقا
يقال هذا أجم تحرقا * بالخيل أشتاتا تقاد عرقا
من كل شقاء تراها خيفقا (١) * تسابح البعد بشق انعقا
وكل مشطون العنان أشدقا * يعد في القيقب (٢) حتى يقلقا
يتبعن ذا نقيبة موفقا * يمضي اذا نجس الفلاة أرهقا
فانشق فيها الآل أو ترقرقا * وشبه القوم النجاد الحققا
(شاما وراداً في شموس أبلقا)

وكان جرير قد أصابته حمرة فتورم وكان رجل من بني أسد يقال له الابلق يرقي من الحمرة فقال لجرير ما جزائي ان أبرأتك فقال له لك حكمك فلما أبرأه طلب ابنته أم غيلان فأعطاها له فقال الفرزدق في ذلك

لئن أم غيلان استحل حرامها * حمار الغضا من تغل (٣) كان ريقا
فنال راق مثلها من لعابه * علمناه ممن سار غرب او شرقا
ومتد محموش (٤) كان جبينه * صلاية ورس نصفه قد تفلقا

(١) خفيفه السريعه (٢) خشب السرج (٣) تغل عليها برفعه حين رآنا دا (٤) محموق بالنوره

اذابركت لابن الشغور ونوخت * على ركبتيها للبراك والحقا
فما من دراك واعلن لنادم * وأرضك عينيه الحمار وصفقا
فكيف ارتدادى أم غيلان بعدما * جرى الماء فى أرحامها وترقرقا
لعمرى لقدهانت عليك ظعينة * فديت برجليها الفرار المربقا
لقد كان فى القعساء أوفى بناتها * ثواب لعبد من أسيد أبلقا
فلوكان ذا الودع بن ثروان لالتوت * به كفه أعنى يزيد الهبنقا
فلوكان غير النيك أبزه لم ألم * على رشوة أحيت جريرا اعتقا
فليتك من مالى رشوت ولم تكن * لعير الغضا أرجوحة حين أحنقا
وليتك من مالى أخذت صداقها * ولم تك رجلاها الزبيل المعلقا
فليس بمولود غلام وان ترى * أطب بادواء الحمير وارفقا
غلام أبوه ابن الشغور وحده * عطبه أدنى للحمير وأنهقا
ستعلم من يخزى ويصفح قومه * اذا لصقت عند المفاد والصقا
أيبلى رفاء أسيد رهطه * اذا هو رجلى أم غيلان فرقا

﴿فأجابه جرير﴾

طرقت لميس وليتها لم تطرق * حتى تفك حبال عان موثق
حييت دارك بالسلام تحية * يوم السلى فما لها لم تنطق
واستنكر الفتيات شيب المفرق * من بعد طول صبابة وتشوق
قد كنت أتبع حبل قائدة الصبى * اذ للشباب بشاشة لم تخلق
أقفير قد علم الربير و رهطه * ان ليس حبل مجاشع بالاوثق
ذكر البلاء فلم يكن لمجاشع * حمل اللواء ولا حماء المصدق
نحن الحماة بكل ثغر يتقى * وبنا يفرج كل باب مغلق

وبنا يدافع كل يوم عظيمة * ليست كنزولك في ثياب الكرق (١) والدعي الأجوف

قد أنكرت شبه الفرزدق مالك * ونزلت منزلة الذليل الملصق

حوض الحمار أبو الفرزدق فاعلموا * عقد الأخادع وانشناج المرفق

شر الخليقة من علمنا منكم * حوض الحمار وشر من لم يخلق

كم قد أثير عليكم من خزية * ليس الفرزدق بعدها بفرزدق

ذكوان شد على ظعائنكم ضحى * وشقى أباك من الأمر الأعلق

أم الفرزدق عند عقر بعيرها * شق النطاق عن استضب مذلق (٢)

هلا طلبت بعقر جعثن منقرا * وبجرها وتركت ذكر الأبلق

تركوا بأسفل أسكتيها ناطها * والمابضين من الخزير الأورق

وكأن جعثن كلفت فغارة * يغلي بها تنور جص مطبق

لا خير في غضب الفرزدق بعدما * سلخوا عجانك سلخ جلد الروذق (٣)

تدعو الفرزدق والأشد كأنما * يكوى استها بعمود ساج محرق

سبعون والوضعاء مهر بناتنا * إذ مهر جعثن مثل جوز البندق

لم تلق جعثن حاميا يحمي استها * وبذلجم زبد المشافر تتقي

لما قضيت لمنقر حاجاتهم * فأتيت أهلك كالحوار (٤) الأطرق

من كل مفرقة إذا ما جردت * فلق البرى وشاحه لم يقلق

﴿قافية الكاف﴾

﴿قال يهجو البعيث﴾

أنت ابن هاتيك وتيك تيكا * أشبهت منها شبها يخزيكا

أشبهت جران وعصلكيكا * أما ترى الحمرة في بنيكا

---

(١) لبس الفرزدق يوم المربد ثيابا دقاقا ورداء (٢) أحرج (٣) الجلد المسلوخ وصغيره رمى

(٤) الضعيف العقل

يابن التى كانت تمشى حبكا * كأن بين استكتيها دبكا
فرجا استها مثل مشق فيكا * تقول للماءات التور بكا
عال أخالك البعد عن أبيكا

﴿وقال يمدح رجلا من بنى عدى بن عبد مناة﴾

لقد علموا ان الكتيبة كبشها * بجيرا الا فى اللمى بن مالك
هو ابن ندا الحامى الحقيقة بالقنا * وفى المحل زاد المرملين الصعالك
مشى وعدى بالسيف والليل مظلم * الى بطل قد هابه كل فاتك

﴿وقال يمدح امرأة هجاها الفرزدق﴾

قولى لهم يا عبل قد خاب قينكم * وغبر وجه القين ذروا السنابك
فما ضرما فاتم مهاة تصرفت * بعطف النقى ترعى هدول الدكادك
لعبلة فرع الحى قد تعلمونه * واطيب عرق فى الثرى المتدارك
لها خنزوان فى حزيمة لم تزل * تنقل منه فى سنام وحارك
تنافس فيها عبد شمس وهاشم * اذا قيل من صهر الكريم المشارك

﴿وقال﴾

الا تصحو وتقصر عن صباكا * وهذا الشيب اصبح قد علاكا
أمن دمن لبين ببطن قو * بكيت لها وشجو ما بكاكا
تباعد من وصالك اى بعد * ولو تدنو فتلت بها هواكا
اذا ما جرت فتقاكثيب * وفى القرى هيكلة ضناكا
الا يا حبذا جرعات قو * وحيث يقابل الاثل الاراكا
وقد لاح الشيب فما اراه * عداك وقد صبوت ولا نهاكا
فليتك قد قضيت بنات عرق * ومن نجد وساكنه مناكا
تذار عن المشارع كل يوم * ووردك لووردت به كفاكا

اتهوى من دعاك لطول هجو * ومن اضنى فؤادك اذ دعاكا
فكيف بمن اصاب فؤاد صب * بذلك لو يشاء لقد شفاكا
وقد كانت قفيرة ذات قرن * ترى فى زيجها كمها اصطكاكا
اتفخر بالحبى وخزيت فيها * وقبل اليوم فضحت حباكا
قد انبعث الاخيطل غيروان * ولا غمر وقد بلغ احتناكا
وما قرأ المفصل تغلبى * ولامس طهوروه السواكا
ولا عرفوا مواقف يوم جمع * ولا حوض السقاية والاراكا
أبو مدنى الاخيطل من بعيد * وقد لاقى أسنتنا شباكا
رويدا الجهل ان لنا بناء * اذا مارمته قصرت يداكا
تعلم ان اصلى خندفى * ستعلم مبتناى ومبتناكا
لنا البدر المنير وكل نجم * ولا بدرا تعد ولا سماكا
وانك لو تصعد فى جبالى * تباعد من نزولك مرتقاكا
تلاقى العيص ذا الشبوات دونى * وورد الخيل تعترك اعتراكا
وحيا يقربون بنات قيد * بها صفوا المحجة والدكاكا(١)
اذا ما عد فضل حصى تميم * تحاقر حين تجمعه حصاكا
حت قيس بدجلة عسكريها * وانهب يوم دجلة عسكراكا
هم حذروك من نجد فامست * مع الخنزير قاصية نواكا
تكفر بالدين اذا التقينا * (وتلقى الخاوية من عصاكا)
عطاء الله تكرمة وفضلا * بسخطك ليس ذلك عن رضاكا
رشتك مجاشع سكرا بفلس * فلا يهنئك رشوة من رشاكا
أليس الله فضل سعى قوم * هداهم لصراط وما هداكا

---

(١) من أرض الحزن لبنى يربوع

تكفر باليدين اذا التقينا * واد الى خليفتنا جزاكا
اتزعم ذا المفاخر كان سبطا * يهوديا وتزعمه اباكا

﴿قافية اللام﴾

﴿قال يهجو الاخطل﴾

اجد اليوم جيرتك ارتحالا * ولا تهوى بذى العشر الزيالا
فقاعوجاء فلى دمن برهبى * فحوار مهن وان احالا
وشبهت الحدوج غداة قو * سفين الهند روح من أوالا(١)
جعلن القصد عن سطب عينا * وعن اجاد ذى بقر شمالا
جعن لنا مواعد معجبات * وبخلا دون سؤلك واعتلالا
أوانس لم يعشن بعيش سوء * يجددن المواعد والمطالا
فقد أفنين عمرك كل يوم * بوعد ما جزين به قبالا
ولو يهوين ذاك سقين عذبا * على العلات أونة زلالا
ولكن الحماة جولك عنه * فما تسقى على ظماء بلالا
ألا تجزين ودى فى ليال * وأيام وصلت به طوالا
أحب الظاعنين غداة قو * ولا أهوى المقيم به الحلالا
لقد ذرفت دموعك يوم ردوا * ليوم الحى فاحتملوا الجمالا
وفى الاظعان مثل مهى رماح * نصبن له المصايد والحبالا
فما اشوين حين رمين قلبى * سهاما لم يرشن لها نبالا
ولكن بالعيون وكل خد * تخال به لبهجته صقالا
لعمرك ما يزيدك قرب هند * اذا ما زرتها الا خبالا *
وقد قال الوشاة فأفزعونا * ببعض القول نكره أن يقالا

(١) بالبحرين

رأيتك يا أخيطل اذ جرينا * وجربت الفراسة كنت فالا
وقد نخس الفرزدق بعد جهد * فألقى القوس اذ سئم النضالا
ونحن الافضلون فأى يوم * تقول التغلبى رجا الفضالا
ألم تران عز بنى تميم * بناه الله يوم بنى الجبالا
بنى لهم رواسى شامخات * وطالا الله ذروته فطالا *
بنالى كل أزهر خندفى * يبارى فى سرادقه الشمالا
تنصفه البرية وهو سام * ويمسى العانون له عيالا
تواضعت القروم لخندفى * اذا شئنا تخمط ثم صالا
ويمسى التغلبى اذا احتبينا * بخزيته وينتظر الهلالا
لقيتم بالجزيرة خيل قيس * فقلتم مار سرجس لا قتالا
فلا خيل لكم صبرت لخيل * ولا أغنت رجالكم رجالا
وأسلمتم شعيث بنى مليل * أصاب السيف عاتقه فمالا
شربت الخمر بعد أبى غويث * فلا نعمت لك النشوات بالا
تسوف التغلبية وهى سكرى * قفا الخنزير تحسبه غزالا
من المتوبجات على النشاوى * ولا تجلى الخدور ولا الحجالا
تظل الخمر تخلج (١) أخدعيها * وتشكو فى قوائمها أمذلالا (٢)
اتحسب فلس أمك كان مجدا * وجدعكم عن النقد الجفالا
اذا انفتقت عباءتها وضاقت * رأى الراؤون داهية عضالا
تناول ما وجدت أبالك يبنى * واما الخندفى فلن تنالا
أليس أبو الاخيطل تغلبيا * فبئس التغلبى أبا وخالا
اذا ما كان خالك تغلبيا * فبادل ان وجدت له بدالا

(١) تلوى (٢) لقطره من الحمار

وبربوع تحل ذرى الروابي * وتبني فوقها عمدا طوالا
أبعد النغلبية لا تطأها * فلا دنيا أصبت ولا جمالا
وقد علق الاخيطل حبل سوء * فارح يومهن به وطالا
ألم تر يا أخيطل حرب قيس * ثم اذا ابتغيت لها العلالا
اذا لم تصح نشوتكم فذوقوا * سيوف الهند والاسل النهالا

﴿وقال في عمر بن عبد العزيز﴾

ان الذي بعث النبي محمدا * جعل الخلافة في الامام العادل
ولقد نفعت بما منعت تحرجا * مكس العشور على جسور الساحل
قد نال عدلك من أقام بارضنا * واليك حاجة كل وفد راحل
انى لآمل منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل
والله أنزل في الكتاب فريضة * لابن السبيل وللفقير العائل

﴿وقال في بن عم له خطب ابنته زينب﴾

اغرت امامة فاقتحامنا * امامة اذ تنجبت الفحول
اذا كان فخذ في سوء * خلجت الفحل اولوم الفصيل

﴿وقال﴾

أتوعد لا صحابي رهوعن عطيكم * فيوم لنا بالقريتين طليل
أحب من الفتيان مثل محرق * وشيبان ان الكاملين قليل
فان يشبه دارم الحفيظة بعدنا * وان يك سؤل والعطاء جزيل

﴿وقال﴾

وان يدرك بحي ذهل * وشيبان تربت الفحول

﴿وقال يهجو ابا كامل السعدى﴾

السب اشهر ببني ثائيم * فسائل يا ابن أبي كامل

اخالفت سعدا واحكامها * أباضرة الارنب الحافل
فلولا زياد وحسن البلاء * وانى أهاب أبا كامـل
لنال أبا كامل وابنه * صواعق من بردوابل

﴿وقال يهجو التيم﴾

تميمـة همشى قالت لنسوتها * ياليت للتيم أيرا مثل ليول(١)
يزداد عرضا على ما كان من غرض * والطول طولا اذا ما كان من طول

﴿وقال﴾

خف القطين فقلبي اليـوم متبول * بالاعزلين وشاقتنى العطابيل(٢)
قـرين بزلا تغالا فى أذمتها * الى الخدور ورقاقيه تهويل
مازلت أنظر حتى حال دونهـم * خرق أمق بعيد الغول مجهول
تيـه يحار بها الهادى اذا اطردت * فيه الرياح وهابى(٣) الترب منخول
كأن أعناقها دلق(٤) يمانيـة * اذا تغالت وأدناها المراقيـل
لحق التوالى بايديها اذا اندفعت * أعناقهن بيوم فيـه تبغيل
كأنها مرحت من تحت أرحلنا * قطا قوارب أوربد مجافيل(٥)
أقصر بقـدرك ان الله فضلنا * وما لما قد قضى ذو العرش تبديل
بنى لى المجـد فى عيط مشرفـة * ابناء حنظلة الصيد الاجيـل
المطعمون اذا هبت شآمية * والجابرون وعظم الرأس مكسور
والعزمن سلفى سعد واخوتهم * عمرو وكعب وشيبان بهاليل
اذا دعا صارخ الملهوف هبت به * مثل البحور جلاء عن علم الغيل
شمى الغور ... اذا فزعوا * تعدوبهم قرح ... (٦)

---

(١) ... (٢) ... (٣) ...
(٤) سيوف سريعة ... (٥) ... (٦) ...

تلقى فوارسنا يحمون فاصينا * وفى أسنتنا للناس تنكيل
كم من رئيس عليه التاج معتصب * قد غادرته جيادى وهو مقتول
قادوا المذين بذى بهدى وهم رجعوا * يوم العبيط بيشر وهو مغلول
أسد اذا الحقوا بالخيل لم يقفوا * ثم الفوارس لا عزل ولا ميل
فينا وفى الخيل تردى فى مساحلها * يوم الوغى لمنايا القوم تعجيل
عوذا لنساء غداة لروع تعرفها * اذا دعون دعاء فيه تخليل
* اذا لحقنا بها تردى الجياد بنا * لم تخش نبوتنا العوذ المطافيل
تلقى السيوف بايدينا باذ بها * عند الوغى حين لا تخفى الخلاخيل
فن يرم مجدنا العادى ثم يقس * قوما بقومى يرجع وهو مفضول
حكام فصل وتلقى فى مجالسنا * أحلام عاد اذا ما أهذر القيل
انى امرؤ مضرى فى أرومتها * مشهورة غرتى فيهم وتحجيلى
الاثقلون حصاة فى نديهم * والارزنون اذا خف الجاهيل
انا وجدنا بنى التيجاء ليس لهم * فى ابنى نزار قديم ليس ولا جول
قوم توارث اصل اللؤم أولهم * فما لهم عن ديار اللؤم تحويل
عدا عوا اللؤم آلى لا يفارقهم * حتى يرد على ادراجه النيل
تسدى ارندو برده الملؤم واتزروا * وقطعت لهم منه سرابيل

﴿وقال فى شأن جدراء وزعم انهم منعوها الفرزدق﴾

عشية اعلام ذنب الجوف دونى * هدى كاد ينسى الحلم أو يرجع الجهلا
عشية تعصينى غروب مدامعى * وان قلت احيانا العبرتها مهلا
وما خفت وشك البين حتى رأيتهم * لظعنهم ردوا الغريرية البزلا
احب لحب الصعبية معشرا * من الناس ما كانوا اصديقا ولا أهلا
وأرعاهم بالغيث من أجل حبها * وأوليهم منى الكرامة والبذلا

لقد جمعت عرس الفرزدق والتوى * بجدراء قوم لم يروه لها أهلا
رأوا ان مهر القوم عار عليهم * وان لبسطام على غالب فضلا
دعت يال ذهل رغبة عن مجاشع * وهل بعدها جدراء داعية ذهلا
وقيم بن ذي الكيرين من بيت خالد * وهل يجمع البيت الخنانيص والنخلا
ولو وقعت كيرك كانت كضاعن * من الغيث يختار الجدوبة والمحلا
فقد منع القين الجواز وقد يرى * لشيبان عين الماء والعطن السهلا
هم منعوا عرس الفرزدق والتووا * عليه فلاقى دونها عنبا (١) بسلا (٢)
وما رد قوم الحوفزان عليكم * ظلاما وما قال [illegible] صاحبهم مهلا
وقد بات مغترا بجدراء قينكم * ونام ولم يجعل على قيدها قفلا
ونام وما أسرى وأسرت وأصبحت * تأمل من أنقاء أسنمة رملا
فقد عوفيت جدراء شيبان أن ترى * حليلة قين أو يكون لها بعلا
اذا فوزت عن مسحلان ودافعت * بشيبان لاقى القين من دونها شغلا
وهم نزعوا بالروع قلب بن حابس * كما استوفضت خيل بكبتها (٣) الابلا
غضبت علينا أن منعنا مجاشعا * وقد كان منعن الماء واحتفروا الضحلا (٤)
الا انما جرت على خوف مالك * قلوب تساقين النواكة والجهلا
وقد طال اسى (٥) قبل ذاك مجاشعا * بجدراء لقون الصواعق والازلا
وما نوخوها قينكم آل ضوطر * لالأم من يحذى على قدم نعلا
وما رغبوا في صهر آل مجاشع * وما ان رأوا شكل القيون لهم شكلا
أبعد ترامينا الا نسيب جسة * فقد صرت يا ابن القين لا تدرك ليتلا
اذا ما تراجعنا صككتك صكة * ترى بعد تزييل العظام لها حلا (٦)

(١) [illegible] من الارض (٢) [illegible] (٣) [illegible] (٤) [illegible] (٥) [illegible] (٦) [illegible]

وحبلكم غر الزبير فلم يكن * ليامن جار بعده لكم حبلا
فقولوا فاسألوا الاقوام من ينهل القنا * ومن يكشف البلوى ومن يمنع الاصلا
ومن يقتل الابطال والخيل تنبرى * بفرسانها ورد القطا غلا الضحلا
الارب جبار سلبناه تاجه * فاصبح فينا عانيا يشتكى الكبلا

﴿وقال وتزوج الفرزدق امرأة فعجز عنها﴾

قالت هنيدة اذرأتك مقنعا * حوق الحمار من الحبال الخابل
لوقد علقت من المهاجر ذمة * لبخوت منه بالقضاء الفاصل
ان الرزية لا رزية مثلها * قرديعال نفسه بالباطل
أعجزت عنها اذا تتلك بكعثب * كالحق أوضرع المرد الحافل
لو كان غيرك يافرزدق اعولت * من حرطعنته بعول العائل

﴿وقال يهجو سدوسا﴾

الاحى الديار وان تعفت * وقد ذكرن عهدك بالخيل
وكم لك بالجميم من محل * وبالقراف من طلل محيل
وقد خلت الطلول من ال ليلى * فمالك لا تغدى عن الطلول
وان قال العوازل قد شجاه * محل الحى من لبب الاميل
لقد شعف الفؤاد غداة رهبي * تفرق نية الانس الحلول
اذا رحلوا جزعت وان أقاموا * فما يجدى المقام على الرحيل
اخلاى الكرام سوى سدوس * ومالى فى سدوس من خليل
اذا انزلت رحلك فى سدوس * فقد أنزلت منزلة الذليل
وقد علمت سدوس أن فيها * منار اللؤم واضحة السبيل
فما اعطت سدوس من كثير * ولا حامت سدوس عن قليل
رمت بك يا ابن مرة من مشق * يضل به مداعسة (١) الدليل

(١) المداوسه والركوب

وواسعة المبال تجر قنبا * من العوفين كالحلق المزيل
ترى عارامباضعة الاوانى * وتأنف ان تقيم على حليل

﴿وقال يفخر على ابن الرقاع﴾

مناقب الفتيان والجود معقل * ومنا الذى لاقى بدجلة معقلا
ومنا أمير يوم صفين والذى * اعاد قضاء الاشعرى مغربلا

﴿وقال يهجو ميجاسا﴾

هاج الشجون برهبى ربع اطلال * وقد مضى مراحوال واحوال
بان الشباب وقال الغانيات له * اودى الشباب واودى عصرك الخالى
قد كن يرهبن من صرمى مباعدة * فاليوم يهزأن من صرمى وادلالى
قيس البراجم شر الخلق كلهم * اخزاهم رب جبريل وميكال
الظاعنون على أهواء نوتهم * والخافضون بدار غير محلال
لقد توحس ميجاس فعاينه * معاود جر أوصال وأوصال
جهم المحياهزبر ذو مجاهرة * يدنى الفريسة من غيل وأشبال
ماذا اردت الى انياب ذى لبد * مفرس لرقاب الاسد ريبال
اخزيت قومك ياميجاس اذ غلقت * رهن الجياد ومد الغاية العالى
لوكان غيرك ياميجاس يشتمنى * يادودة الحش ياضل بن ضلال
عبد تعصب من لؤم عصابته * الى قلنسوة منه وسربال
ياأعين الهام انى قد وسمتكم * فوق الانوف علوبا غير اغفال
تغشى النباج بنو قيس بن حنظلة * والقفر يتبعن بسراق ونزال
اكل يوم ترى القيسى ضايفكم * كأنه ليس فى اهل ولا مال
ان القتيل الذى جرت بنو قطن * ان سب قرحان لاذاك ولا عال
قومهم قتلوا بالكاب ضائبكم * حتى استمات هزالا شرما حال

ردوا الهوان عليهم يابنى قطن * ردوا الهوان على المستتبع التالى
اذا رجالهم عروا نساءهم * ابدت محاجن اواذناب اورال
اخوالى الشم من عمرو بن حنظلة * وما اللئام بنو قيس باخوالى
قومى الذين اذا عدت مكارمهم * فديت أيامهم بالعم والخال
الصادعون على الجبار بيضته * والحاملون أمورا ذات أثقال
لو تنسبون ليربوع فتعرفكم * اومالك وعبيد جد نزال
اذا القالواهى قوما ذوى حسب * يأوون منه الى دفء واظلال
قالت عجوزك يا ميجاس وأنكأت * ياليت أيرعتير جذع فعال

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

لقد نادى أميرك باحتمال * وصدع نية الانس الحلال
امن طرب نظرت غداة رهبى * لتنظر أين وجه باجمال
وما كلفت نفسك من صديق * يمنيناو يبخل بالنوال
لقد تركت حوائم صاديات * وتمنع صفو ذى حبب زلال
وقالت فيم أنت من التصابى * متى عهد التشوق والدلال
فاترجوو ليس هوى الغوانى * لاصحاب التفنخ والسعال
دعينى ان شيبي قد نهانى * وتجربتى وشيبى واكتهالى
رأت مر السنين أخذن منى * كما اخذ السرار من الهلال
ومن يبقى على عرض المنايا * وأيام تمر مع الليالى
ألم بنا الخيال بذات عرق * فحيا الله ذلك من خيال
فان سراك تقصر عن سرانا * وعن وخد مخدمة الجمال
لقد أخزى الفرزدق اذا رمينا * قوارع صدعت غرض النضال
فان لآخر الشعراء منى * كما للاولين من النكال

مواسم ما بقيت لهم و بعدى * مواسم عند حرزة أو بلال
على أنف الفرزدق لونها هم * جديد من وسومى غير بالى
اذا مات الفرزدق فارجموه * كما ترمون قبر أبي رغال
وكنت اذا اغتربت بدار قوم * لاحساب العشيرة شر وال
تجدع ما أقمت بها ذليلا * وتخزى عند منزلة الزيال
أتنسون الزبير قتيل سعد * وجعثن اذ تصرف كل حال
يقول المنقرى وأبركوها * رخيص مهر جعثن غير غال
تقول قتلتني ويقول موتى * ولورغم الفرزدق لا أبالى
مدحت بنى الاشد وغادروها * رحيب الفرج واسعة المبال
اذا دعت الفرزدق زحروها * بكل اطارقه بلس عضال (١)
وقد علم الفرزدق حين تشكو * عروق الكليتين من الطحال
اذا طعن الفرزدق فاسمتى * على حلك شفاك من الاكال
بذى السيدان يركضها وتجرى * كما تجرى الرجوف من الحال
و بالسيدان قيظك كان قيظا * على أم الفرزدق ذا وبال
و بات أبو الفرزدق وهو يدعو * بدعوى الذل غير نعيم بال
لقد ضربت قفيرة بالخلايا * وحولك الذرع من وبر العضال
تطيف مجاشع و بنوخبيس * بقبر بين شراب وخال
قفيرة سامها كسبت بنيها * وليل القين قين بنى عقال
أتتهم بالفرزدق أم سوء * لدى حوض الحمار على مثال
ومن يؤوى الفرزدق حين يصئ * صئ الكلب بصبص للعظال (٢)
اوى شيخ القرود مع الزوانى * ليختار الحرام على الحلال

(١) ضخم (٢) السفاد

سيجزيك الخليفة ثم تجزى * بعزة ذى التكرم والجلال
وفى ماخور اعين بت تزنى * وتهرما كدحت من السؤال
تبدل يافرزدق مثل قومى * بقومك ان قدرت على البدال
فان اصبحت تطلب ذاك فانقل * شعاما او المقابر الى وعال
ليربوع على النخبات فضل * كتفضيل اليمين على الشمال
و يربوع تذبب عن تميم * و يقصر دون غلوهم المغالى
ونازلنا الملوك بذات كهف * وقد خضبت من العلق العوالى
وقد ضرب بن كبشة اذ لحقنا * حشيش حيث تغرقه الغوالى
مكارم لست مدركهن حتى * تزيل الراسيات من الجبال
خذوا كحلا ومجمرة وعطرا * فلستم يافرزدق بالرجال
وشموا ريح عيلتكم فلستم * باصحاب العناق ولا النزال
بلاءبنى قباقب كان خزيا * وعارا كلما ذكر التبالى
صعقتم للبزاة حبا ريات * فاخزى الخنثيين منى الضلال
فكنت اذا لقيت بنى هلال * وكعبا والفوارس من هلال
تقرقر يافرزدق اذ فزعتم * خزيرا بات فى ادرثقال
وعبس بالثنية يوم عمرو * سقوه ذواعف الاسل النهال
ومعبدكم دعا عدس بن زيد * فاسلم للكبول بشر حال
وكنت اذا لقيت بنى نمير * لقيت الموت أقتم ذا ظلال
كأنكم بامعز واردات * نعام الصيف زف مع الرئال
فارسل فى الضنثين مجاشعيا * ازب المنخرين أبا رخال

(وقال أيضا)

أقول ولم أملك سوابق عبرتى * متى كان حكم الله فى كرب النخل

(فاجابه الصلتان)

اعيرتنا بالنخل ان كان مالنا * وودابوك الكلب لو كان ذا نخل

﴿وقال ليحيى بن عقبة الطهوى﴾

أمست طهية كالبكار أفزها * بعد الكشيش هدير قرم بازل

يايحيى هل لى فى حياتك حاجة * من قبل فاقرة وموت عاجل

أخزيت أمك اذكشفت عن استها * وتركتها غرضا لكل مناضل

حلت طهية من سفاهة رأيها * منى على سنن المخ الوابل

أطهى قدغرق الفرزدق فاعلموا * فى اليم ثم رمى به فى الساحل

من كان يمنع ياطهى نساءكم * أم من يكر وراء سرح الجامل

ذاك الذى وأبيك تعرف مالك * والحق يدمغ ترهات الباطل

انا تزيد على الحلوم حلومنا * فضلا ونجهل فوق جهل الجاهل

﴿وقال يرثى ابناله يقال له سوادة هلك بالشام﴾

قالوا نصيبك من أجر فقلت لهم * من للعرين اذا فارقت أشبالى

لكن سوادة يجلو مقلتى لحم * باز يصرصر فوق المرقب العالى

قدكنت أعرفه منى اذا غلقت * رهن الجياد ومد الغاية الغالى

الا تكن لك بالديرين باكية * فرب باكية بالرمل معوال

ترتع ما نسيت حتى اذا ذكرت * ردت هماهم حرى الجوف مثكال

زدنا على وجدها وجدا وان رجعت * فى القلب منها خطوب ذات بلبال

فارقتنى حين كف الدهر من بصرى * وحين صرت كعظم الرمة البالى

ان الثوى بذى الزيتون فاحتبسى * قد أسرع اليوم فى عقلى وفى حالى

﴿وقال عند موت الفرزدق﴾

مات الفرزدق بعد ماجدعته * ليت الفرزدق كان عاش قليلا

﴿وقال يعاتب رجلا من بني كليب﴾

أبا الورد ابقى الله منها بقيـة * كفت كل لوام حسود وخاذل
تدق القضا والاثل دقا فلم تدع * اصولا ولا مستأنسا دون قابل

﴿وقال يمدح سليمان بن عبد الملك﴾

هلام تلوم عاذلة جهول * وقد بلى رواحلنا الرحيل
فان السيف يخلق جملاه * ويسرع في مضاربه النحول
قطعن اليكم متشنعات * مهامه ما يعدلهن ميل
انين على السماوة بعد خبت * قليل ما تأنينا قليل
وقد عز الكواهل بعد نى * عرائكها وقد لحق الثميل
عليك وان بليت كما بلينا * سلام الله أيتها الطلول
أبان الحي يوم لوى حبي * نعم بانوا ولم يشف الغليل
ليالى لا تودعنا بصرم * فتؤيسنا ولا يجدي نيول
كأنك حين تشحط عنك سلمى * أميم حين تذكره تميل
ذكرنا ما نسيت غداة قو * وقد يهتاج ذا الطرب الوصول
أعاذل ما اللوم لك لا أراه * يفيق وشر ذي النصح العذول
سليمان المبارك قد علمتم * هو المهدي قد وضح السبيل
أجرت من المظالم كل نفس * وأديت الذي عهد الرسول
صفت لك بيعة بثبات عهد * فوزن العدل أصبح لا يميل
الا هل للخليفة في نزار * فقد أمسوا وأكثرهم كاول
وتدعوك الارامل واليتامى * ومن أمسى وليس به حويل
وتشكو الماشيات اليك جهدا * ولا صعب لهن ولا ذلول
وأكثر زادهن وهن سفع * حطام الجلد والعصب المليل

ويدعوك المكاف بعد جهد * وعان قد أضر به الكبول
ومازالت معلقة بثدى * بذى الديماس أورجل قتيل
فرجت الغم والحلقات عنهم * فاحيا الناس والبلد المحول
اذا ابتدر المكارم كان فيكم * ربيع الناس والحسب الاثيل
تهينون المخاض لكل ضيف * اذا ما حب فى السنة الجميل
علوتم كل رابية وفرع * وغيركم المذانب (١) والمسيل
لكم فرع تفرع كل فرع * وفضل لا تعادله الفضول
لقد طالت منابتكم فطابت * فطاب لك العمومة والخؤول
تزول الراسيات بكل افق * ومجدك لا يهد ولا يزول

﴿وقال يرثى عطية بن جعال الغدانى﴾

من ذا يعد بنو غدانة للعلى * والخير بعد عطية بن جعال
كان المماتح فى العرية بعدما * ألقى الشتاء أصرة الاشوال
ومدفعين جفا الاقارب عنهم * حلوا اليك بدمنة (٢) محلال

﴿وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد﴾

اليك كلفنا كل يوم هجيرة * صدمعمعانى تلظى اعابله
على العيس تعروري الفلاة كأنها * قطا الادمى الجونى نشت غائله
طوى ركبه الاخماس حتى كأنه * جياد القنا الهندى ثقف ذوابله
اذا قلت بى عبد العزيز كفيتنى * زمانا فشت علاته ومناخله
فيومان من عبد العزيز تفاضلا * ففى أى يوميه تلوم عواذله
فيوم تحوط المسلمين جياده * ويوم عطاء ماتغب نوافله
وللترك من عبد العزيز وقيعة * وللروم يوم ماتنم حوامله

(١) المسايل (٢) السهل اللين

فما وجدوا عبد العزيز مغمزا * ولا ذا اسقاط عند امر يحاوله
ولا جافيا عن قائم السيف قبضه * اذا الفشل الرعديد قفت اناملة
يقاص بالفضلين فضل مقاصة * وفضل نجاد لم تقطع حمائله
فلا هو من الدنيا مضيع نصيبه * ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله
فهذا بديع ليس فى الناس مثله * وهذا مديح لا يكذب قائله
ابينا فما يدعو الى غيرك الهوى * وما من خليل يا ابن ليلى نبادله
اتى زمن البيضاء بعدك وانتحى * على العظم حتى أثلمته حوامله
فرش لى جناحى واتخذنى بازيا * تخطف خبات القلوب اجادله

﴿وقال فى رجل من بنى كليب﴾

كاد عجيب الخبث تلقى يمينه * طبرزين قين مغضبا للمفاصل
تداركه عفو المهاجر بعدما * دعا دعوة يا لهفه عند نائل
فان غفل الراعى الذى نام بالحمى * فان بجبر راعيا غير غافل
وقعت بايدى المحرزين وقعة * نهت باسلاعنا واصحاب سلسل

﴿وقال يهجو التيم والفرزدق﴾

أتنسى يوم حومل والدخول * وموقفنا على الطلل المحيل
وقالت قد نحلت وشبت بعدى * بحق الشيب بعدك والنحول
كأن الراح شعشع فى زجاج * بماء المزن فى رصف ظليل
يقول لك الخليل ابا فراس * لحى الله الفرزدق من خليل
خرجت من العراق وانت رجس * تلبس فى الظلام ثياب غول
وما يخفى عليك شراب حد * ولا وردها غائبة الحليل
وازنى من قفيرة حين تمسى * والهج بالمآثم من فصيل
منحت الجار ايرك وهو واعى * وبئس منيحة الزمن المحيل

اذا دخل المدينة فارجموه * ولا تدنوه من جدث الرسول
لقد علم الفرزدق ان تيما * على شرب اذا نهلوا و بيسل
لنا السلف المقدم يا ابن تيم * اذا ما ضاق مطلع السبيل
وافخر بالقماقم من تميم * وتفخر بالخبيث و بالقليل
فلن تستطيع يا ابن دعي تيم * على دحض مزاحمة الغيول
كأن التيم وسط بني تميم * خصى بين احصنة فحول
اعبد التيم ان بني تميم * تلبس فيهم اجي وغيلي
واني قد رميتك من تميم * لعب ملا يقوم له ثقيل
فرغت من القيون وعض تيما * فرندا الوقع ليس بذي فلول
وقات نصاحة لبني عدي * ثيابكم ونضح دم القتيل
اعبت فوارس ارجعوا بتيم * وركضهم مبادرة الاصيل
فردالمرد فات بنات تيم * ليربوع فوارس غير ميل
تداركنا عيينة وابن شيخ * وقد مرا بهن على حقيل
راوا قعس الظهور بنات تيم * تكشف عن علاهبة (١) وعول
لقد خافت بحورى اصل تيم * فقد غرقو بمنتطح السيول
قرنت ابا اللئام اباك تيما * بادفى في منا كبه صؤول
بزيد مناة يحطم كل عظم * بوازله و زدن على البزول
علا تيما فدق رقاب تيم * ثقيل الوطء ذو جرز نبيل
لقيت لنا حوامي راسيات * وجولا يرتمي بك بعد جول
كأن التيم اذ فخرت بسعد * اماء الحي تفخر بالحمول
ترى التيمي يزحف كالقرنبى (٢) * الى تيمية كعصا المليل

(١) الوعل الطويل القرن المسن (٢) خنيفس طويل القوائم

اذا كثرت اليه يقول بلوى * بلا حسن كثرت ولا جميل
تشين الزعفران عروس تيم * وتمشي مشية الجعل الزحول
يقول المجتلون عروس تيم * ترى ام الحبين وراس فيل
ولو غسلت بساقيتي دجيل * لقالت ما اكتفيت من الغسول
وما يزداد ريحك غير خبث * وما يزداد قنبك غير طول
فقنبك ان قعدت به تثني * فدى القنب قائمة فبولى
اذا ما استبعرت كاعت اليه * بقعف في عنبة مستنيل

﴿وقال يمدح الحجاج بن يوسف﴾

شعفت بعهد ذكرته المنازل * وكدت تناسى الحلم والشيب شامل
لعمرك لا أنسى ليالي منعج * ولا عاقلا اذ منزل الحي عاقل
وما في صباحات الحديث لنا هوى * ولكن هوانا المنفسات العقائل
الا حبذا أيام يحتل أهلنا * بذات الغضا والحي في الدار آهل
واذ نحن الاف لدى كل منزل * ولما تفرق للطيات الجمائل
واذ نحن لم يولع بنا الناس كلهم * وما ترتجي صرم الخليط العوازل
خليلي مهلا لا تلوما فانه * عذاب اذا الام الصديق المواصل
عجبت لهذا الزائر الركب موهنا * ومن دونه بيد الملا والمناهل
أقام قليلا ثم باح بحاجة * الينا ودمع العين بالماء واشل
واني اهتدى للركب في مدلهمة * تواعس بالركبان فيها الرواحل
برئت الى السلطان من كل صاحب * أصاحبه الا جماس بن نامل
فيا ليت شعري عن جماس اذا التقت * عليه مع السلطان الب القبائل
فظن به بين السماطين أنه * سينجو بحق أو سينجو بباطل
والا وان الظبي مما يصيبه * اذا عارس الظلماء بعض الحبائل

أناخوا قليلا ثم هاجوا قلائصا * كما هيج خيط مغرب الشمس جافل
وأي مزار زرت حرف شملة * وطاوى الحشا مستأنس القفر ناحل
ولولا أمير المؤمنين وأنه * امام وعدل للبرية فاصل
وبسط يد الحجاج بالسيف لم يكن * سبيل جهاد واستبيح الحلائل
اذا خاف درأ من عدو رمى به * شديد القوى والنزع فى القوس نابل
خليفة عدل ثبت الله ملكه * على راسيات لم تزلها الزلازل
دعوا الجبن يا أهل العراق فانما * يباح ويشرى سبى من لا يقاتل
لقد جرد الحجاج بالحق سيفه * لكم فاستقيموا لا يميلن مائل
فما يستوى داعى الضلالة والهدى * ولا حجة الخصمين حق وباطل
وأصبح كالبازى يقلب طرفه * على مرباه والطير منه دواخل
وخافوك حتى القوم تنزو قلوبهم * نزاء القطا التفت عليه الحبائل
ومازلت حتى أسهلت من مخافة * اليك اللواتى فى الشعوف العواقل
وثنتان فى الحجاج لا ترك ظالم * سويا ولا عند المراشات نائل
ومن غل مال الله غلت يمينه * اذا قيل ادوا لا يغلن عامل
وما نفع المستعملين غلولهم * وما نفعت أهل العصاة الجعائل
قدمت على أهل العراق ومنهم * مخالف دين المسلمين وخاذل
فكنت لمن لا يبرئ الدين قلبه * شفاء وخف المدهن المتثاقل
وأصبحت ترضى كل حكم حكمته * نزار وتعطى ما سألت المقاول
صبحت عمان الخيل رهوا كأنما * قطا هاج من فوق السماوة ناهل
ينا هبن غيطان الرقاق وترتدى * نقالا اذا ما استعرضتها الحراول
سلكت لاهل البر براقنائهم * وفى اليم يأتم السفين الجوافل
ترى كل مرزاب يضمن بهوها * ثمانين الفا زايلتها المنازل

جفول ترى المسمار فيها كأنه * اذا اهتز جذع من سحيقة ذابل
اذا اعترك الكلاء والماء لم تقد * بامراسها حتى تثوب القنابل
تخال جبال الثلج لما ترفعت * أجلتها والكيد فيهن كامل
تشق حباب الماء عن واسقاته * وتفرس حوت البحر منها الكلاكل
لقد جهد الحجاج في الدين واجتبا * جبالم تغله في الحياض الغوائل
وما نام اذ بات الحواضن ولها * وهن سبايا للصدور بلابل
أطيعوا فلا الحجاج مبق عليكم * ولا جبرئيل نوالجنا حين غافل
الا رب جبار رحلت على العصا * وباب استه عن منبر الملك زائل
تمنى شبيب منية سفلت به * وذو قطرى لفه منك وابل
تقول فلا تلفى لقولك نبوة * وتفعل ما أنبات أنك فاعل

(وقال الفرزدق)

ان الذى سمك السما بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول
بيتا بناه لنا المليك وما بنى * ملك السماء فانه لا ينقل
بيتا زرارة محتب بفنائه * ومجاشع وابو الفوارس نهشل
يلجون بيت مجاشع واذا احتبوا * برزوا كأنهم الجبال المثل
لا يحتبى بفناء بيتك مثلهم * ابدا اذا عد الفعال الافضل
من عزهم جحرت كليب بيتها * زربا كأنهم لديه القمل
ضربت عليك العنكبوت بنسجها * وقضى عليك به الكتاب المنزل
اين الذين بهم تسامى دارما * أم من الى سلفى طهية تجعل
وقيل ان جريرا أجابه على هذا البيت بقوله
أير الحمار به أسامى دارما * والاسكتين الى طهيه اجعل
يمشون فى حلق الحديد كأنهم * جرب الجمال بها الكحيل الاشعل

المانعون اذا النساء تردفت * حذر السباء ركابها لاترحل
يحمي اذا اختلط السيوف نساءنا * ضرب تخر له السواعد أرعل (١)
ومعصب بالتاج تخفق فوقه * خرق الملوك له خميس جحفل
ملك تسوق له الرماح اكفنا * منه تعل صدورهن وتنهل
قدمات في اسلاتنا أوعضه * عضب برونقه الملوك تقتل
ولنا قراسية تظل خواضعا * منه مخافته القروم البزل
متخمط (٢) قطم له عادية * منها الفراقد والسماك الاعزل
ضخم المناكب تحت شجر (٣) شؤونه * ناب اذا ضغم (٤) الفحولة مقصل (٥)
واذا دعوت بني فقيم جاءني * مجر له العدد الذي لا يعدل
واذا الرباب تجمع جاءني دفاعها * موجا كأنهم الفرات المرسل
هذا وفي عدوية حرثومة * صعب مناكبها نياف عيطل (٦)
واذا البراجم بالقروم تخاطروا * حولي باغلب عزة لا ينزل
واذا بذخت ورايتي يمشي بها * سفيان أوعدس الفعال وجندل
الاكثرون اذا يعد حصاهم * والاكرمون اذا يعد الاول
وزحلت عن عتب الطريق ولم تجد * قدما لك حيث يقوم سد المنقل
ان الزحام لغيركم فتجنبوا * ورد العشي اليه يخلو المنهل
حلل الملوك لباسنا في أهلنا * والسابغات الى الوغى نتسربل
أحلامنا تزن الجبال رزانة * وتخالنا جنا اذا ما نجهل
وادفع بكفك ان أردت بناءنا * ثهلان ذا الهضبات هل يتحلحل (٧)
وأنا ابن حنظلة الاغر وانني * في آل ضبة للمعم المخول
فرعان قد بلغ السماء ذراهما * واليهما من كل خوف يعقل

(١) القاطع (٢) متغضب في كبر (٣) ملتقى لحييه (٤) تضع (٥) قاطع (٦) طويلة (٧) يتزلزل

فلئن فخرت بهم لمثل قديمهم * اعلوا المحزون به ولا أتسهل
زيد الفوارس وابن زيد منهم * وأبو قبيصة والرئيس الاول
أوصى عشية حين فارق أهله * عند الشهادة فى الصحيفة دغفل
ان ابن ضبة لهو أكرم والدا * وأتم فى حسب الكرام وأفضل
ممن يكون بنو كليب رهطه * أو من يكون اليهم يتحول
وهم على ابن مزيقياء تنازلوا * والخيل بين عجاجتيها القسطل
وهم الذين على الاميل تداركوا * نعما يشل الى الرئيس ويعكل (١)
وعرفات صفدوا اليه يديه * بصفاد مقتسر أبوه مكبل
ملكين يوم بزاخة قتلوهما * وكلاهما تاج عليه مكلل
وهم الذين علوا عمارة ضربة * وردالشعوب بها بابيض منجل
وهم الذين حبوا شتيرة ضربة * فوهاء فوق شؤونه لا توصل
وهم اذا اقتسم الاكابر ردهم * وافى لضبة والركاب تشلل
وهم لدى الجمل المجلل ضاربوا * ضربا شؤون فراشه يتزيل
جارا اذا غدر اللئيم وفى به * حسب ودعوة ماجد لا تخذل
يا ابن المراغة ابن خالك انني * خالى حبيش ذو الفعال الافضل
خالى الذى غصب الملوك نفوسهم * واليه كان حباء جفنة ينقل
خالى اذا غدر اللئيم وفى به * حسب ودعوة ماجد لا تخذل
ولئن جدعت ببظر امك انفها * لتعد مثل فوارسى لا تفعل
انا لنضرب رأس كل كتيبة * وابوك خلف أتانه يتقمل
(٢) يهز الهزائع (٣) عقده عند الخصى * باذل حيث يكون من يتذلل
وشغلت عن حسب الكرام وما بنوا * ان اللئيم عن المكارم يشغل

(١) يرد ويحبس (٢) بتزع (٣) القمل

ان التى فقئت بها ابصاركم * وهى التى دمغت اباك الفيصل
وهب القصائد لى النوابغ اذ مضوا * وابو يزيد وذو القروح وجرول
والفحل علقمة الذى كانت له * حلل الملوك كلامه لا ينحل
واخو بنى قيس وهن قتلنه * ومهلهل الشعراء ذاك الاول
والاعشيان كلاهما ومرقش * واخو قضاعة قوله يتمثل
واخو بنى أسد عبيد اذ مضى * وأبو دؤاد انه يتنخل
والجعفرى وكان بشر قبله * لى من قصائده الكتاب المحمل
وابنا أبى سلمى زهير وابنه * وابن الفريعة(١) حين جد المقول
ولقد ورثت لآل أوس منطقا * كالسم خالط جانبيه الحنظل
والحارثى اخو الحماس ورثته * صدعا كما صدع الصفاة المعول
يصدعن ضاحية الصفا عن متنه * ولهن من جبلى عماية أثقل
دفعوا الى كتابهن وراثة * فورثتهن كأنهن الجندل
فيهن شاركنى المساور بعدهم * وأخوهوازن والشآمى الاخطل
وبنو غدانة يجلبون ولم تكن * حربى بعدلها اللئام العزل
فليبركن ياحق ان لم تنتهوا * من مالكى على غدانة كلكل
ان استراقك ياجرير قصائدى * مثل ادعاءسوى أبيك تنقل
وابن المراغة يدعى من دارم * والعبد غير أبيه قد يتنحل
ليس الكرام بناحليك أباهم * حتى تردالى عطية تعتل
وزعمت أنك قد رضيت بما بنى * فاصبر فمالك عن أبيك محول
ولئن رغبت سوى أبيك لترجعن * عبدا اليه كأن أنفك دمل
قبح الاله مقيرة فى بطنها * منها خرجت وكنت فيها تحمل

(١) حسان بن ثابت

نشفت مني ابيك فهي خبيثة * وبها الى قعر المقرة يضهل (١)
نبكي على دمن الديار وأمه * تعلو على كمر الرجال وتسفل
واذا بكيت على امامة فاستمع * شتما يعم ومرة يتخلل
وسألتني عن حبوتي ما بالها * فاسمع الى خبر يك عما تسأل
اللؤم يمنع منكم ان تحتبوا * والعز يمنع حبوتي لا تحلل
الله أثبتها وعز لم يزل * مقعنسسا وأبوك ما يتحول
جبلي اعز اذا الحروب تكشفت * مما بنى لك اولوك وأطول
اني ارتفعت عليك كل ثنية * وعلوت فوق بني كليب من عل
هلا سألت بني غدانة ما رأوا * حيث الاتان الى عمودك ترحل
كسرت ثنيتك الاتان فشاهد * منها بفيك مبين مستقبل
رمحتك حين عجلت قبل وداقها * لكن أبوك وداقها لا يعجل
جاؤا بحقة مقرمين عجانها * يجدوا الاتان بها أخير مرحل
وقفت لتزجرني فقلت لها ابركي * يا حق انت وما جمعت الاسفل
وكشفت عن أيري لها فتجدلت * وكذلك صاحبة الوداق تجدل
لقيت أخانيط لها متبذلا * وأخو المفاضحة الذي يتبذل
وأنخت أمك يا جرير كأنها * للناس باركة طريق معمل
وكأنما كمر الغواة على استها * أوراد ماسقت النباج فتمتل
يا حق ما نبتت من رجل له * خصيان الا بن المراغة يحمل
شرب المني فاصبحت في بطنه * بظراء أسفل بطنها يتأكل
ولئن حبلت لقد شربت رثيثة (٢) * ما بات يفرغ في الوليدة (٣) نبتل (٤)
باتت تعارضها العبيد وعسها * ضربان مما يجعلون وتجعل

(١) تسيل (٢) اللبن الحامض يحلب عليه الحليب (٣) أمة كانت لابي سواج (٤) اسم عبد

حتى اذا خثر الاناء كأنما * فيه القريس (١) من المنى الاشكل
وكان خاثره اذا ارتثأ وابه * عسل لهم حلبت عليه الايل
قالت وخاثره يكسر عليهم * والليل مختلط الغياطل أليل
لايشتهي أماهم ارتثأوابه * يومين من ثقل الشراب الماكل
هذا الذى زجرت به استاهكم * ويرى له لزج اذا يتمثل
سجراء منكرة اذا خضخضتها * منها يكاد اناؤهم يتزيل
قالت لشاعرها كليب كلها * أتنيك أمك أم تقاد فتقتل
والموت أهون يا جرير من التى * عرضت عليك فأى تينك تفعل
والمرء بين بخير ونك منهما * والموت من حلق عجوزة أمثل
فاختارنيك كبيرة قد أصهرت * شمطاء لقد عجانها يتفتل
قالت وقد عرفت جريرا أمه * مهلا بني الى جئت تغفل
ان الحياة الى الرجال بغيضة * بعد الذى فعل اللئيم الاول

﴿ فاجابه جرير ﴾

لمن الديار كأنها لم تحلل * بين الكناس وبين طلح الاعزل
ولقد أرى بك والجديد الى بلى * موت الهوى وشفاء عين المجتلى
نظرت اليك بمثل عيني مغزل * قطعت حبائلها باعلى يليل
واذا التمست نوالها بخلت به * واذا عرضت بودها لم تبخل
ولقد ذكرتك والمطى خواضع * وكأنهن قطا فلاة مجهل
يسقين بالادما فراخ تنوفة * زغبا جاءجئهن حمر الحواصل
ياأم ناجية السلام عليكم * قبل الرحيل وقبل لوم العزل
فاذا غدوت فبا كرتك تحية * سبقت سروح الشاحجات الحجل

(١) لبن الابل المائل للجمودة

لو كنت أعلم أن آخر عهدكم * يوم الرحيل فعلت مالم أفعل
أو كنت أرهب وشك بين عاجل * لقنعت أو لسألت مالم أسئل
أعددت للشعراء كأسا مرة * فسقيت آخرهم بكأس الاول
لما وضعت على الفرزدق ميسمى * وضغا البعيث جدعت أنف الاخطل
أخزى الذى سمك السماء مجاشعا * وبنى بناءك فى الحضيض الاسفل
بيتا يحمم قينكم بفنائه * دنسا مقاعده خبيث المدخل
ولقد بنيت أزل بيت يبتنى * فهدمت بيتكم بمثلى يذبل
انى بنى لى فى المكارم أولى * ونفخت كيرك فى الزمان الاول
اعيتك مأثرة القيون مجاشع * فانظر لعلك تدعى من نهشل
وامدح سراة بنى فقيم انهم * قتلوا أباك وثاره لم يقتل
ودع البراجم ان شربك فيهم * مر عواقبه كطعم الحنظل
انى انصببت من السماء عليكم * حتى اختطفتك يافرزدق من عل
من بعد صكتى البعيث كأنه * خرب تنفخ من حذار الاجدل
ولقد وسمتك يابعيث بميسمى * وضغا الفرزدق تحت حد الكلكل
حسب الفرزدق أن تسب مجاشع * ويعد شعر مرقش ومهلهل
طلبت قيون بنى قفيرة سابقا * غمر البديهة جامحا فى المسحل
قعدت قفيرة بالفرزدق بعدما * جهد الفرزدق جهده لا يأتلى
قتل الزبير وانت عاقد حبوة * قبحا لحبوتك التى لم تحلل
وافاك غدرك بالزبير على منى * ومجر جعثنكم بذات الحرمل
بات الفرزدق يستجير لنفسه * ومجر جعثن كالطريق المعمل
أين الذين عددت أن لا يدركوا * بمجر جعثن ياابن ذات الدمل
أسلمت جعثن اذ تجر برجلها * والمنقرى يدوسها بالفيشل

يروى بالمنشل وهو الذكر والذى يخرج به اللحم من القدر

تهوى استها وتقول يال مجاشع * ومشق ثقبتها كعين الاقبل
لا تذكروا حلل الملوك فانكم * بعد الزبير كحائض لم تغسل
ابني شعرة لم تسد طريقنا * بالاعمقين ولاقفيرة فارحل
ماكان ينكر في ندى مجاشع * أكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل
ولقد تبين في وجوه مجاشع * لوم يثور ضبابه لا ينجلي
ولقد تركت مجاشعا وكأنهم * فقع بمدرجة الخميس الجحفل
انى الى جبلي تميم معقلي * ومحل بيتي في اليفاع الاطول
أحلامنا تزن الجبال رزانة * ويفوق جاهلنا فعال الجهل
فاعجل الى حكمي قريش انهم * أهل النبوة والكتاب المنزل
واسئل اذا خرج الخدام واحمشت * حرب تضرم كالحريق المشعل
والخيل تخطب بالكماة وقد رأوا * لمع الربيئة بالنياف العيطل
أبنو طهية يعدلون فوارسي * وبنو خضاف وذاك مالم يعدل
واذا غضبت رمى وراثي بالحصى * أبناء جندلتي خير الجندل
عمرو وسعد يافرزدق فيهم * زهر النجوم وباذخات الاجبل
كان الفرزدق اذ يعوذ بخاله * مثل الذليل يعوذ تحت القرمل
فافخر بضبة ان أمك منهم * ليس ابن ضبة بالمعم المخول
وقضت لنا مضر عليك بفضلنا * وقضت ربيعة بالقضاء الفيصل
ان الذي سمك السماء بنالنا * بيتا علاك فماله من منقل
أبلغ بني وقبان أن حلومكم * خفت فما يزنون حبة خردل
أزرى بحلمكم الفياش فانتم * مثل الفراش غشين نار المصطلي
لو نكت أمك بعد أكل خزيرها * لتعد مثل فوارسي لم تفعل
في مزبد حمق كأن مشقه * نخل المجازة أو طريق العنصل

تصف السيوف وغيركم يعصى بها * يا ابن القيون وذاك فعل الصيقل
وبرحرحان تخضخضت أصلاؤكم * وفزعتم فزع البطان العزل
خصي الفرزدق والخصاء مذلة * يرجو مخاطرة القروم البذل
هاب الخواتن من بنات مجاشع * مثل المحاجن أو قرون الايل
وكأن تحت ثياب خور مجاشع * بظا يصوت في صراة الجدول
الهى أباك عن المكارم والعلى * لى الكتائف وارتقاع المرجل
ولدت قفيرة قد علمتم خبثة * بعد المشيب وبظرها كالمنجل
بزرود ارقصت القعود فراشها * رعثات(١) عنبلها الغدفل(٢) الارغل
اشركت اذ جلت لامك خبثة * حوض الحمار بليلة من نبتل
أبلغ هديتي الفرزدق انها * ثقل يزاد على حسير مثقل
انا نقيم صغا الرؤوس ونختلي * رأس المتوج بالحسام المقصل

ومن بدائع البداءة ماروى ان جريرا اجتمع مع الفرزدق في مجلس عبد الملك ابن مروان فقال الفرزدق النوار بنت مجاشع طالق ثلاثا ان لم أقل بيتا لا يستطيع ابن المراغة أن ينقضه أبدا ولا يجد في الزيادة عليه مذهبا فقال عبد الملك ماهو فقال

فاني انا الموت الذى هو واقع * بنفسك فانظر كيف انت مزاوله
وما احد يا ابن الاتان بوائل * من الموت ان الموت لاشك نائله

فاطرق جرير قليلا ثم قال أم حرزة طالق منه ثلاثا ان لم أكن نقضته وزدت عليه فقال عبد الملك هات فقد والله طلق أحدكما لامحالة فأنشد

انا البدر يغشى نور عينك فالتمس * بكفيك يا ابن القين هل أنت نائله
انا الدهر يفنى الموت والدهر خالد * فجئني بمثل الدهر شيأ يطاوله

(١) القرط (٢) المسترخي

فقال عبد الملك فضلك والله يا أبا فراس وطلق عليك فقال الفرزدق فما يرى أمير المؤمنين فقال وأيم الله لا تقوم حتى تكتب الى النوار بطلاقها فتأنى ساعة ثم كتب بطلاقها وفي ذلك يقول

ندمت ندامة الكسعي لما * غدت مني مطلقة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها * كآدم حين أخرجه الضرار
ولو أني ملكت يدي ونفسي * لكان الى للقدر الخيار

ويروى في طلاق النوار غير ذلك وذكر بها أيضا ان الحجاج قال لجرير والفرزدق وهو في قصره بجزيرة البصرة ائتياني في لباس آبائكما في الجاهلية فلبس الفرزدق الديباجة والخز وقعد في قبة وشاور جرير دهاة بني يربوع وشيوخهم فقالوا ما لباس آبائنا الا الحديد فلبس درعا وتقلد سيفا وركب جواد العباد ابن الحصين الحبطي وأقبل في أربعين فارسا من بني يربوع وجاء الفرزدق في هيئته فقال جرير

لبست سلاحي والفرزدق لعبة * عليه وشاح كرج وخلاخل
اعدوا مع الخز الملاب فانما * جرير لكم بعل وانتم حلائل

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

حي الغداة برامة الاطلالا * رسما تحمل أهله فأحالا
ان السواري والغوادي غادرت * للريح مخترقا به ومجالا
لم أر مثلك بعد عهدك منزلا * فسقيت من سبل السماك سجالا
أصبحت بعد جميع أهلك دمنة * قفرا وكنت مربة (١) محلالا
ولقد عجبت من الديار وأهلها * والدهر كيف يبدل الابدالا
ورأيت راحلة الصبا قد أقصرت * بعد الوجيف وملت الترحالا

---

(١) مألوفة

ان الظعائن يوم برقة عاقل * قد هجن ذا سقم فزدن خبالا
طرب الفؤاد لذكرهن وقد مضت * بالليل أجنحة النجوم فمالا
يجعلن مدفع عاقلين أيامنا * وجعلن أمعز رامتين شمالا
لا يتصلن اذا افتخرن بتغلب * وزقن زخرف نعمة وجمالا
طرق الخيال لام حزرة موهنا * ولحب بالطيف الملم خيالا
يا ليت شعري يوم دارة صلصل * أتريد صرمي أم تريد دلالا
لو أن عصم عمايتين ويذبل * سمعت حديثك أنزل الا وعالا
حييت لست غدا لهن بصاحب * بحزيز وجرة اذ يخدن عجالا
أجهضن معجلة لستة أشهر * وحذين بعد نعالهن نعالا
واذا النهار تقاصرت اظلاله * ونا المطي سآمة وكلالا
رفع المطي بكل أبيض شاحب * خلق القميص تخاله مختالا
اني جعلت فلن أعاف تغلبا * للظالمين عقوبة ونكالا
قبح الاله وجوه تغلب انها * هانت على مراسنا وسبالا
قبح الاله وجوه تغلب كلما * شبح الحجيج وكبروا اهلالا
عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد * وبجبرئيل وكذبوا ميكالا
المعرسين اذا انتشوا ابناتهم * والدائبين اجارة وسؤالا
والتغلبي اذا تنحنح للقرى * حك استه وتمثل الامثالا
أنسيت يومك بالجزيرة بعدما * كانت عواقبه عليك وبالا
حملت عليك حماة قيس خيلها * شعثا عوابس تحمل الابطالا
مازلت تحسب كل شئ بعدهم * خيلا تشد عليكم ورجالا
زفر الرئيس أبو الهذيل أبادكم * فسبي النساء وأحرز الاموالا
قال الاخيطل اذ رأى راياتهم * يامار سرجس لا نريد قتالا

هلا سألت غثاء دجلة عنكم * والخامعات تجمع الاوصالا
ترك الاخيطل امه وكأنها * منحاة سانية تريد محالا
ورجا الاخيطل من سفاهة رايه * مالم يكن واب له لينالا
خل الطريق فقد رايت قرومنا * تنفى القروم تخمطا وصيالا
تمت تميمي يا اخيطل فاحتجر * خزى الاخيطل حين قلت وقالا
لوان خندف زاحمت اركانها * جبلا اصم من الجبال لزالا
ان القوافي قد امر مريرها * لبني فدوكس ان جدعن عقالا
ولقيت دوني من خزيمة معشرا * وشقاشقا بذخت عليك طوالا
راحت خزيمة بالجياد كأنها * عقبان مدجنة نفضن طلالا
انا كذاك لمثل ذاك نعدها * تسقى الحليب وتشفر الاجلالا
ما كنت تلقى في الحروب فوارسي * ميلا اذا ركبوا ولا اكفالا
صبحن نسوة تغلب فسبينها * ورأى الهذيل لوردهن رعالا
قيس وخندف ان عددت فعالهم * خيروا اكرم من ابيك فعالا
ان حرموك لتحرمن على العدا * او حللوك لتؤكلن حلالا
هل تملكون من المشاعر مشعرا * او تنزلون من الاراك ظلالا
فلنحن اكرم في المنازل منزلا * منكم واطول في السماء جبالا
قدنا خزيمة قد علمتم عنوة * وشتا الهذيل يمارس الاغلالا
ورأت حسينة بالعذاب فوارسي * تحوى النهاب وتقسم الانفالا
اوجدت فينا غير غدر مجاشع * ومجر جعثن والزبير مقالا
ولوان تغلب جمعت انسابها * يوم التفاضل لم تزن مثقالا
نبئت تغلب ينكحون رجالهم * وترى نساءهم الحرام حلالا
لا تطلبن خؤولة في تغلب * فالزنج اكرم منهم اخوالا

ورميت هضبتنا باقوى ناضل * تبقى النضال فقد لقيت نضالا
لولا الجزاقسم السواد وتغلب * في المسلمين فكنتم انفالا

﴿وقال الاخطل يجيبه﴾

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا
وتعرضت لك بالا باطح بعدما * قطعت بابرق خلة ووصالا
وتغولت لتروعنا جنية * والغانيات يرينك الاهوالا
يمددن من هفواتهن الى الصبا * سببا يصدن به الغواة طوالا
ما ان رأيت كمكرهن اذا جرى * فينا ولا كحبالهن حبالا
المهديات لمن هوين مسبة * والمحسنات لمن قلين مقالا
يرعين عهدك ما رأينك شاهدا * واذا مذلت يصرن عنك مذالا
ان الغواني ان رأينك طاويا * بردا الشباب طوين عنك وصالا
واذا وعدنك نائلا أخلفنه * ووجدت عند عداتهن مطالا
واذا دعونك عمهن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا
واذا وزنت حلومهن الى الصبا * رجح الصبا بحلومهن فمالا
اهي الصريمة منك ام تحلم * ام ذا الدلال فطال ذاك دلالا
ولقد علمت اذا العشار تروحت * هدج الرئال تكبهن شمالا
ترمي العضاة بحاصب من ثلجها * حتى يبيت على العضاه جفالا
انا نعجل بالعبيط لضيفنا * قبل العيال ونقتل الابطالا
ابني كليب ان عمي اللذى * قتلا الملوك وفككا الاغلالا
وأخوهما السفاح ظمئ خيله * حتى وردن جبا الكلاب نهالا
يخرجن من ثغر الكلاب عليهم * خبب السباع تجادل الاوشالا
من كل مجتنب شديد أسره * سلس القياد تخاله مختالا

ومرة أثر السلاح بنحرها * فكأن فوق لبانها جريالا
قب البطون قد انطوين من السرى * وطرادهن اذا لقين قتالا
ملح المتون كأنما البستها * بالماء اذ يبس النضيح جلالا
ولقل ما يصبحن الا شزبا * يركبن من عرض الحوادث خالا
فطحن حائرة الملوك بكلكل * حتى احتذين من الدماء نعالا
وأبرن قومك يا جرير وغيرهم * وابرن من خلق الرباب حلالا
ولقد دخلن على شقيق بيته * ولقد رأين بساق نضرة خالا
وبنو غدانة شاخص أبصارهم * يسعون تحت بطونهن رجالا
ينقلنهم نقل الكلاب جراءها * حتى وردن عراعرا واثالا
خذر العيون الى رياح بعدما * جعلت لضبة بالرماح ظلالا
ماان تركن من الغواضر معصرا * الا فصمن بساقها خلخالا
ولقد سما لكم الهذيل فنالكم * باراب حيث يقسم الانفالا
في فيلق يدعو الاراقم لم تكن * فرسانه عزلا ولا اكفالا
بالخيل ساهمة الوجوه كأنما * خالطن من عمل الوجيف سلالا
ولقد عطفن على قدارة عطفة * كر المنيح وجلن ثم مجالا
فسقين من عادين كاسا مرة * واذلن حد بني الحباب فزالا
يغشين جيفة كاهل عرينها * وابن المهزم قد تركن مذالا
فقتلن من حمل السلاح وغيرهم * وتركن فلهم عليك عيالا
ولقد بكى الجحاف مما اوقعت * بالشرعبية اذ راى الاطفالا
واذا سما للمجد فرعا وائل * واستجمع الوادي عليك فسالا
ولقد وطئن على المشاعر من منى * حتى قذفن على الجبال جبالا
كنت القذى في موج اكدر مزبد * قذف الاتي به فضل ضلالا

فانعق بضأنك ياجرير فانما * منتك نفسك في الخلاء ضلالا
منتك نفسك ان تسامي دارما * اوان توازن حاجبا وعقالا
ولقد ركبت جريرامراعاجزا * ومنحت عورة امك الجهالا
واذاوضعت اباك في ميزانهم * قفزت حديدته اليك فشالا
ان العرارة والنبوح لدارم * والمستخف اخوهم الاثقالا
المانعين الماء حتى يشربوا * عفوانه ويقسموه سجالا
وابن المراغة حابس اعياره * قذف الغريبة مايذقن بلالا

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

لم ار مثلك ياامام خليلا * انأى بحاجتنا واحسن قيلا
لوشئت قد نقع الفؤاد بشرب * يدع الحوائم لايجدن غليلا
بالعذب في رصف القلات مقيلة * قض الاباطح لايزال ظليلا
انكرت عهدك غيرانك عارف * طللا بالوية العناب محيلا
لما تخايلت الحمول حسبتها * دوما بيثرب ناعما ونخيلا
فتعزان نفع العزاء مكانفا * بالشوق يظهر للفراق عويلا
قطع الخليط وصال حبلك منهم * ولقد يكون بحبلهم موصولا
ورعت ركبي بالدفينة بعدما * ناقلن من وسط الكراع نقيلا
من كل يعملة النجاء تكافت * جوز الفلاة تأوها وزميلا
اني تذكرني الزبير حمامة * تدعو بمجمع نخلتين هديلا
قالت قريش ماأذل مجاشعا * جاراواكرم ذا القتيل قتيلا
لوكان يعلم غدرآل مجاشع * نقل الرحال فأسرع التحويلا
يالهف نفسي اذيغرك حبلهم * هلا اتخذت على القيون كفيلا
افبعد متركهم خليل محمد * ترجوالقيون مع الرسول سبيلا

ولو اظهورهم الاسنة بعدما * كان الزبير مجاورا ودخيلا
لوكنت جارا بن قين مجاشع * شيعت ضيفك فرسخين وميلا
افتى الندا وفتى الطعان غررتم * وفتى الشمال اذا تهب بليلا
قتل الزبير وأنتم جيرانه * غيا لمن غر الزبير طويلا
لوكنت حين غزرت بين بيوتنا * لسمعت من صوت الحديد صليلا
لحماك كل مغاور يوم الوغى * ولكان شلوعدوك المأكولا

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

اجدك لا يصحو الفؤاد المعلل * وقد لاح من شيب عذار ومسحل
الا ليت أن الظاعنين بذى الغضا * اقاموا وبعض الآخرين تحملوا
فيوما يجارين الهوى غير ماصبا * ويوما ترى منهن غولا تغول
الا ايها الوادى الذى بان أهله * فساكن مغناهم حمام ودخل
فمن راقب الجوزاء أو بات ليله * طويلا فليلى بالجزارة أطول
بكى دوبل لا يرقأ الله دمعه * الا انما يبكى من الذل دوبل
جزعت ابن ذات الفلس لما تداركت * من الحرب أنياب عليك وكلكل
فانك والجحاف يوم تحضه * أردت بذاك المكث والورد أعجل
سرى نحوكم ليل كأن نجومه * قناديل فيهن الذبال المفتل
فما اشتق ضوء الصبح حتى تعرفوا * كراديس يهديهن ورد محجل
فقد قذفت من حرب قيس نساؤكم * باولاد هامنها غمام ومجهل
ومقتولة صبرا ترى عند رجلها * بقيرا واخرى ذات بعل تولول
وقد قتل الجحاف اولاد نسوة * يسوق بن خلاس بهن وغرهل
تقول لك الثكلى المصاب حليلها * أبا مالك مافى الظعائن مغزل
حضضت على القوم الذين تركتهم * تعل الردينيات فيهم وتنهل

عقاب المنايا تستدير عليهم * وشعث النواصي لجهن تصاهل
بدجلة ان كروا فقيس وراءهم * صفوفا وان راموا المخاضة أوحلوا
ومازالت القتلى تمور دماؤها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل
فلا تعلق من قريش بذمة * فليس على اسياف قيس معول
لنا الفضل فى الدنيا وانفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة افضل
وقد شققت يوم الرحوب سيوفنا * عواتق لم يثبت عليهن محمل
اجار بنو مروان منهم دماءكم * فمن من بنى مروان اعلا وافضل

﴿وقال جرير يهجو عياش بن الزبرقان بن امرئ القيس وأم عياش هنيدة بنت صعصعة عمة الفرزدق﴾

امن عهد ذى عهد تفيض دموعنا * كأن قذى العينين من حب فلفل
فان يرسلى الجن يستأنسوا بها * وان يرسلى راهب الطور ينزل
من البيض لم تظعن بعيدا ولم تطأ * على الارض الا نير مرط مرحل
اذا ما مشت لم تنتهز وتأودت * كما انآد من حبل وجى غير منعل
كما مال فضل الجل عن متن عائذ * أطافت بمهر فى رباط مطول
لها مثل لون البدر فى ليلة الدجى * وريح الخزامى فى دماث مسيل
آلان سبقين وابن قين غضبتم * أبهدل يا أقفاء سعد لبهدل
سأذكر ما قال الحطيئة جاركم * واحدث وسما فوق وسم المحيل
أعياش قد ذاق القيون مرارتى * واوقدت نارى فادن دونك فاصطلى
اعياش ما تغنى قفيرة بعدما * سقيتك سما فى مرارة حنظل
أعياش قد آوت قفيرة نسلها * الى بيت لؤم ماله من محول
تذير (١) ابكارا اللقاح ولم تكن * قفيرة تدرى ما جناة القرنفل

(١) الذيار بعر رطب يجعل بين خلف الناقة وبين حفظ الصران

فان تدعوا الزبرقان فانكم * بنو ابنة قين ذى علاة ومرجل
وما حافظت يوم الزبير مجاشع * بنو ثيل خوار يداوى بمرمل
ولو بات فينا رحله قد علمتم * لاب حميدا والضبابة تنجلى
فشدوا الحبى للغدر انى مشمر * اذا ما علا متن المفاضة محملى
فلا تطلبا يا ابنى قفيرة سابقا * يدق جحاجاً كل فاس ومسحل
كما رام منا القين أيام ضؤر * فلاقى جحاحاس حام مجحل
ضغا القرد لما مسه الجهد واشتكى * بنو القين منى حد ناب وكلكل
اتمدح سعدا بعد اسلاب جاركم * وجر قتاة عقرها لم يحلل
أجعثن قد لاقيت عمران شاربا * على الحبة الخضراء البان ابل
فباتت تنال الشغزبية(١) بعدما * دعت بنت قين بات لم يتحول
توجع رضف الركبتين وتشتكى * مساج من رضراضة(٢) ذات جندل
لعلك ترجو يا ابن نافع كيره * قر وماشبا(٣) انيابها لم يفلل
أتعدل يربوعا وايام خيلها * بايام وقاقين فى الحرب عزل
الا تسألون المردفات عشية * مع القوم لا يحيأن سافا لمجتلى
من المانعون السبى لا تمنعونه * واصحاب اغلال الاسير المكبل
وفى اى يوم لم تسل سيوفنا * فنفلى بها هام الجبابر من عل
تبدل به فى رهط تسعة مثله * اباشر ذى نعلين اوغير منعل
فمالت نفسى فى حديث وليته * ومالت فيما قدم الناس اولى

﴿فأجابه الفرزدق﴾

اتنسى بنو سعد جدودى التى بها * خذلتم بنى سعد على شر مخذل
عشية وليتم كأن سيوفكم * ذا انين فى اعناقكم لم تسلل

(١) حوافى ترفع احدى الرجلين وتضع الاخرى (٢) أرض كثيرة الحصى (٣) حد كل شئ

وشيبان حول الحوفزان بوابل * منيخا بجيش ذي زوابد جحفل
دعوا يال سعد وادعوا يال وائل * وقد سل من اغماده كل منصل
قبيلان عند المحصنات تصاولا * تصاول اعناق المصاعيب من علِ
عصوا بالسيوف المشرفية فيهم * غيارى والقواكل جفن ومحمل
جتهن اسياف حداد ظباتها * ومن آل سعد شدة لم تهلل
دعون ومايدرين منهم لايهم * يلكن ولا يخفين ساقا لمجتلي
لعلك من في قاصعائك ناتجا * اخا مثل عبد الله او مثل نهشل
وآل ابي سود وعوف ابن مالك * اذا جاء يوما بأسته غير مجتلي
ومتخذ منكم ابا مثل غالب * وكان ابي يأتي السماكين من عل
واصيد ذي تاج صدعنا جبينه * باسيافنا والنقع لم يتزيل
ترى خرزات التاج فوق جبينه * صقول شبا أنيابه لم يفلل
وما كان من أرى خيل أمامكم * ولا محتب عند الملوك مرجل
ولا تبعتكم يوم طعن قلاؤها * ولا زجرت فيكم فحال التهاهل
ولكن اعفاء (١) على اثر عانة * عليهن اتحاء السلاء المعدل
بنات ابن مرقوم الذراعين لم يكن * ليذعر من صوت اللجام المصلصل
ارى الليل يجلوه النهار ولا أرى * عظام المخازي عن عطية تنجلي
أمن جزع ان لم يكن مثل غالب * أبوك الذي يمشي برتق موصل
ظللت تصادي من عطية قائما * لتضرب أعلا رأسه غير مؤتلي
لك الويل لا تقتل عطية انه * أبوك ولكن غيره فتبدل
وبادل به من قوم بضعة مثله * أباشر ذي نعلين أو غير منعل
فان هم أبوا أن يقتلوه ولم تجد * فراقاله الا الذي رمت فافعل

(١) جمع عفو وهو ولد الحمار

بما كان والفضل الغزير

وان تهج آل الزبرقان فانما
هجوت الطوال الشم من هضب يذبل
وقد ينبح الكلاب النجوم ودونها * فراسخ تنضى العين للمتأمل
فما انتم فى سعد ولا آل مالك * غلام اذا ما قيل لم يتبهدل
لهم وهب النعمان بردى محرق * بمجد معد والعديد المحصل
وهم لرسول الله أوفى مجيرهم * وعموا بفضل يوم بسر (١) مجلل
هجوت بنى عوف وما فى هجائهم * رواح لعبد من كليب مغربل
ابهدلة الاخيار تهجو ولم يزل * لهم أول يعلى على كل أول

﴿وقال البعيث يهجو جريرا﴾

أهاج عليك الشوق اطلال دمنة * بناصفة الجوين من جانب الهجل
اتى أبدا من دون حدثان أهلها * وجرت عليها كل نافجة شمل
وأبقى طوال الدهر من عرصاتها * بقية ارمام كاردية الطبل
وعنس (٢) كقلقال القداح زجرتها * بمتسف بين الاجالد والسهل
فخفت تواليها (٣) ومارت صدورها * بأعضاد جون عن جناجنها (٤) فتل
وجروية صهب كأن رؤوسها * محاجن نبع فى مثقفة عصل
تجاوزن من جوشين كل تنوفة * وهن سوام فى الازمة كالاجل
وقلت نطاف القوم الا صبابة * وخود حادينا فشمر كالرأل
الا أصبحت خنساء جاذمة الوصل * وضنت علينا والضنين من البخل
وصدت واعدانا بهجر صدودها * وهن من الاخلاف قبلك والمطل
أناة كأن المسك تحت ثيابها * وريح خزامى الطل فى الدمث السهل

(١) هو بسر بن ارطاة أحد بنى معيص بن عامر (٢) ناقة قويه (٣) ما آخرها واعجازها (٤) عظام الصدر

كأنك لم تعــرف لبانة حاجة * وموقف ركب بين عسفان والنخل
غــداة لقينامن لؤى بن غالب * هجان الغوانى واللقاء على شــغل
عطوف بأعناق الظباء وأشرقت * محاجرهن الغر بالاعين النجل
لعمرى لقد ألهى الفرزدق قيده * ودرج نوارذوالدهان وذوالغسل
فياليت شعرى هل ترى لى مجاشع * غنائى فى حل الحــوادث أو بذلى
وذبى عن اعراضــهم كل مترف * وجدى اذا كان المقام على رجــل
وثبتى على الدحض المزل علت به * حدود بنى سفيان عن زلة النعل
وانى امرؤمــن آل بيبــة نابه * وسادبنوسفيان أولهــم قبــلى
وكل تراث المجد أورثنى أبى * اذا ذكر القالى من الحسب الجزل
وجدت أبى من مالك حل بيته * بحيث تنصى (١) كل أبيض ذى فصل
أغر يبارى الريح فى كل شــتوة * اذا اغبر افاق السماء من المحــل
من الدارميين الذين دماؤهــم * شــفاء من الداء المجنة والخبــل
فان لنا مجدا كريما ونجــوة (٢) * تتم قواصيها الى كاهل عبــل (٣)
أجدع أقواما اذا ماهجــوتهم * وأوقد نار الحرب بالحطب الجزل
وعمى الذى اختارت معد لحكمه * فالقوا بأرسان الى حكم عــدل
ويوم شهدناه تسامى ملوكه * بمعترك بين الاسـنة والنبــل
اذا ركب الحيان عمــرو ومالك * الى الموت أشباه المعبــدة البزل
سمونا بعــز بين اثم وسادة * مراجيح (٤) ذاودين عن حسب الاصل
والفيتنا تحمى تميما وتنتمى * الينا تميم بالفوارس والرجــل
علينا من المأذى كل مفاضــة * سوابغ زغف من دلاص ومن جدل

(١) ارتفع فصار فى الناصية (٢) مرتفع من الارض (٣) ضخم (٤) واحده مرجاح وهو الذى يثبت فى الحرب

وانا لضرابون كل كتيبة * تجرمنايا القوم صادقة القتل
نضاربهم والخيل عابسة بنا * ونكرهها ضرب المخيض على الوحل
ونحن رددنا سبي عمرو بن عامر * من الجيش اذ سعد بن ضبة في شغل
يطأن القنا والدارعين كأنما * توثب أجزالا بكل فتى جزل
وجئنا بعمرو بعدما حل سربها * محل الذليل خاف أطحل أوعكل
ونحن منعنا يوم عينين منقرا * ولم تنب في يومي جدود عن الاصل
ونحن منعنا بالكلاب نساءنا * بضرب كأفواه المقرحة الهدل(١)
وجئنا باسلاب الملوك وأحرزت * مناصلنا مجد الاربة والاكل
أبى لكليب ان تسامي معشرا * من الناس ان ليست بفرع ولا أصل
سواسية سود الوجوه كأنهم * ظرابي غربان بمجرودة محل
فقل لجرير اللؤم ما أنت صانع * وبين لنا ان البيان من الفصل
أبوك عطاء الأم الناس كلهم * فقبح من كهل وقبحت من نسل
ألست كليبيا اذا سيم خطة * أقر كاقرار الحليلة للبعل
وكل كليبي صفيحة وجهه * اذل لاقدام الرجال من النعل
وكل كليبي يسوق أتانه * له حاجة من حيث تثفر بالحبل

وقيل ان بلالا سأل أباه جريرا أى الهجاء كأن أشد عليك فقال

﴿ألست كليبيا الخ﴾

﴿فأجابه جرير يهجو الفرزدق﴾

اذا قال قد أغنيت شيأ رويدكم * أتوه فقالوا الست بالحكم العدل
فأخزى بن حمراء العجان مجاشعا * وما نالت المجد الدلاء التي يدلي
اذا سار في الركب البعيث عرفتم * ترمز(٢) حمراء العجان على الرحل

(١) المسترخي المشفر الاسفل والانثى هدلاء (٢) تحرك الشفتين والحاجبين

لقد قوست أم البعيث ولم تزل * تزاحم علجا صادرين على كفل
ترى العبس(١) الحولي جونا تسوقه * لها مسكا من غير عاج ولا ذبل
اذا القيت علج بن صعصاه بايعت * بشق استها أهل النباج وما نعلى
ليالي تنتاب النباج وتبتغى * مراعيها بين الجداول والنخل
أهلب استها فقعا بكل قرارة * على مدرج بين الحزونة والسهل
جزعت الى درجى نوار وغسلها * فاصبحت عبدا ماتمر وما تحلى
لعمري لئن كان القيون تواكلوا * نوار لقد آبت نوار الى بعل
وان الذي يلقى البعيث ورهطه * هو السم لادرجا نوار مع الغسل
بني مالك لا صدق عند مجاشع * ولكن حظا من فياش على دخل
وقد زعموا ان الفرزدق حية * وما مارس الحيات من حية مثلى
وما مارست من ذى ذباب شكيمتى * فيفلت فوت الموت الا على خبل
ولما اتقى القين العراقي باسته * فزعت الى القين المقيد في الحجل
رأيتك لم تحمى عقالا ولم ترد * قتالا فما لاقيت شر من القتل
ولو كنت ذا رأى لما لمت عاصما(٢) * وما كان كفوا ما لقيت من الفضل
ولما دعوت العنبرى ببلدة * الى غير ماء لا قريب ولا أهل
يكون نزول القوم فيها كلا ولا * غشاشا ولا يدنون رحلا الى رحل
ضللت ضلال السامرى وقومه * دعاهم فظلوا عاكفين على عجل
فلما رأى أن الصحارى دونه * ومعتلج الانقاء من ثبج الرمل
ويوما أتت دون الظلال سمومه * يظل المها صورا جماجمه تغلى
بلغت نسئ(٣) العنبرى كأنما * ترى بنسئ العنبرى جنى النحل
فأوردك الاعداد والماء نازح * دليل امرئ أعطى المقادة بالدحل

(١) بول الابل اليابس (٢) هو العنبرى (٣) اللبن الحليب

ألم تر أنى لاتبــــل رميتى * فمن ارم لاتخطى مقاتله نبـلى
فباتت نوار القين رخوا حقابها * تنازع ساقى ساقها حلق الحجـل
تقح ريح القين لما تناولت * مقعدها ان اذ تساوفه فـــل
فأقسمت مالاقيت من قلبي الهوى * وأقسمت مالاقيت من ذكر قبلى
أبا خالد أبليت حزما وسوددا * وكل امرئ مثنى علـيــه بما يبلى
أبا خالد لاتشـــمتن أعاديا * يودون لوزلت بمهلكة نعـــلى

فالتحم من ذلك الوقت التهاجي بين الفرزدق وجرير وقال الناس سقط البعيث وجعلالا يلتفتان اليـه وكان الفرزدق حج فعاهد الله بـين الباب والمقام أن لا يهجوا أحدا فلمـا قدم البصرة قيد نفسه حتى يجمع القرآن وقال توبة من الشعر

ألم ترنى عاهدت نفسى واننى * لبــين رتاج قائمـا ومقـام
عـلى قسم لاأشتم الدهر مسلما * ولاخارجا من فى ســوء كلام
ألم ترنى والشـعر أصبح بيننا * دروء من الاسـلام ذات حوام

وقـد بلغ نساء مجاشع فحش جرير بهن فأتين الفرزدق مقيدا وقلن له قبح الله قيدك وقـد هتك جرير عورات نسائك فلحيت شاعر قوم فاحفظنه ففض قيده وقال

الا استهزأت منى سويدة ان رأت * أسيرا يدانى خطوه حلق الحجـل
ولو علمت ان الوثاق أشــــده * الى النار قالت لى مقالة ذى عقل
لعمرى لئن قيـدت نفسى لطالمـا * سعيت وأوضعت المطية فى الجهل
ثلاثين عاما ماأرى من عمـايـــة * اذا برقت الاأشـد لها رحـــلى
أتتـنى أحاديث البعيث ودونه * زرود فشامات الشقيق من الرمل
فقلت أظن بن الخبيثـــة أننى * شغلت عن الرامى الكنانة بالنبل
فان يك قيـدى كان نذرا نذرته * فمالى عن احساب قومى من شغل

أنا الضامن الراعي عليهم وانما * يدافع عن احسابهم انا أومثلي
ولوضاع ماقالوا ارع مناوجدتهم * شحاحا على الغالي من الحسب الجزل
اذا مارضـوا عني اذا كنت ضامنا * لاحساب قومي في الجبال وفي السهل
فمهما أعش لا يضمنوني ولا يضع * لهم حسب ماحركت قدمي نعلي
ولست اذا ثار الغبار على امرئ * غداة الرهان بالبطئ ولا الوغل (١)
ولكن ترى لي غاية المجد سابقا * اذا الخيل قادتها الجياد الى الحبل
وحولك أقوام رددت عقولهم * عليهم وكانوا كالفراش من الجهل
رفعت لهم صوت المنادي فأبصروا * على جذبات في كواهلهم جزل
ولولا الحياء زدت رأسك هزمة * اذا سبرت ظلت جوانبها تغلي
بعيدة اطراف الصدوع كأنها * ركية نعمان الشبيهة بالدحل
اذا نظر الاسون فيها تقلبت * حماليقهم من هول أنيابها الثعل
اذا مارأتها الشمس ظل طبيبها * كمن مات حتى الليل مختلس العقل
يودلك الادنون لومت قبلها * يرون بها شرا عليك من القتل
ترى في نواحيها الفراخ كأنما * جثمن حوالي أم أربعة طحل
شرنبثة (٢) شمطاء من يرمابها * تشبه ولو بين الخماسي والطفل
اذا ماسقوها السمن أقبل وجهها * بعيني عجوز من عرينة أو عكل
جنادفة سمراء تأخذ عينها * اذا اكتحلت نصف القفيز من الكحل
واني لمن قوم يكون غسولهم * قرى فارة الداري يضرب بالغسل
وماوجد الشافون مثل دمائنا * شفاء ولا الساقون من عسل النحل

﴿وقال جرير ولم يعرف لها نقيضة﴾

تلقي السليطي والابطال قد كلموا * وسط الرجال بطيناغير مفلول

(١) الضعيف (٢) خشنة غليظة

لم يركبوا الخيل الا بعدما هرموا * فهم ثقال على أكتافها ميل

﴿وقال الفرزدق﴾

لاقوم اكرم من تميم اذا غدت * عوذ النساء يسقن كالاجال(١)
تغلو جداء بنى كليب فيهم * ودماؤهم وابيك غير غوال
تبكى المراغة بالرغام على ابنها * والناهقات يهجن بالاعوال
سوق النواهق مأتما يبكينه * وتعرضى لمصعدى القفال
سربا مدامعها تنوح على ابنها * بالرمل قاعدة على جلال
قالوا لها احتسبى جريرا انه * اودى الهزبر به ابو الاشبال
القى يديه عليه ذو قومية * ورد فدق مجامع الاوصال
قد كنت لو نفع النذير نهيته * ان لا يكون فريسة الرئبال
انى رأيتك اذ أبقت فلم تئل * خيرت نفسك من ثلاث خلال
بين الرجوع الى وهى قطيعة * فى فيك مدنية من الاجال
او بين حى أبى نعامة هاربا * او باللحاق بطىء الاجبال
ولقد هممت بقتل نفسك خاليا * او بالفرار الى سفين اوال
فالآن يا ركب الحداء هجوتكم * بهجائكم ومحاشب الاعمال
فاسأل فانك من كليب والتمس * بالعسكرين بقية الاطلال
واجمع مساعيك القصار فوافنى * بعكاظ يا ابن مربق الاحمال
واسئل بقومك يا جرير ودارم * من ضم بطن منا من النزال
تجد المكارم والعديد كليهما * فى دارم ورغائب الاكال
واذا عددت بنى كليب لم تجد * حسبا لهم يوفى بشسع قبال
لا يمنعون لهم حراما حليلة * بمهابة فيهم ولا بقتال

(١) بعر الوحش

تمشي كواتفها اذا ما اقبلت * بالدارعين تكدس الاوعال
قلقا فلا تدها تقادا الى العدى * رجع الغزي كثيرة الانفال
اكلت دوابرها الاكام فشيها * مماوجين كمشية الاطفال
وكأنهن اذا فزعن لصارخ * وشرعن بين سوافل وعوالي
وهزن من قرع اسنة صلب * بجذوع خيبر اوجذوع اوال
طير تبادر رائحا اذا غبية * برداوتسحقه خريق شمال
علقت اعنتهن في مجرومة * سحق مشذبة الجذوع طوال
تغشى مكاسمة عوابسها بنا * يوم اللقاء اسنة الابطال
ترعى الزعانف حولنا لقيادها * وغدوهن مروح النشلال
يوم الشعيبة يوم اقدم عامر * قدام مشعلة الركوب عجال
وترى مراخيها يثوب لحاقها * ورد الحمام خوائر الاوشال
جرداقدا انتزع القياد بطونها * من آل اعوج ضمر وفحال
كسي السنابك مشروا اقتارها * مما انتضين غداة كل صقال
في جحفل لجب كأن زهاءه * جبل الطراة مضعضع الاميال
(١) يعذمن وهي مصرة آذانها * قصرات كل نجيبة شملال
وترى عطية والاتان امامه * ذئلا يمر بها على الامثال
ويظل يتبعهن وهو مقرمد * من خلفهن كأنه بشكال
تبع الحمار مكاسما فاصابه * من خلفه بنهيقه بشكال
اجريران اباك اذا تعبته * قصرت يداه ومد شر حبال
ان الحجارة لو تكلم خبرت * عنكم بالام دقة وسفال
هل تعلمون غداة بطرد سبيكم * بالسفح بين مليحة وطحال

---

(١) يعضدن

يعدون من أهل الكثيب عشية * رقص القلاح وهن غيراوال
حتى تداركها فوارس مالك * ركضا بكل طوالة وطوال
لما عرفن وجوهنا وتحدرت * عبرات اعينهن بالاسبال
وذكرن من حفر الحياء بقية * بقيت وكن قبيل فى اشغال
وارين اسوقهن حين عرفننا * ثقة وكن روافع الاذيال
بفوارس لحقوا ابوهم دارم * بيض الوجوه على العدو ثقال
كنا اذا نزلت بارض حية * صماء تخرج من صدوع جبال
تخشى بوادرها اشدخنا رأسها * بمشدخات للرؤوس عوالى
انا لنعزل ثغر كل مخوفة * بالمقربات كأنهن سعالى
قودا ضوامن فى الركوب كأنها * عقبان يوم تغيم وظلال
شعثا شواذب قد طوى اقرابها * كر الطوارد لحق الاطال
باولاك تمنع ان تنفق بعدما * قصعت بين حزونة ورمال
وبهن ندفع كرب كل مثوب * وترى لها جددا بكل مجال
انى بنى لى دارم عادية * فى المجد ليس ارومها بمزال
وابى الذى وردا الكلاب مسوما * بالخيل تحت عجاجها المنجال
الضاربون اذا الكتيبة احجمت * والنازلون غداة كل نزال
الضامنون على المنية جارهم * والمطعمون غداة كل شمال
ابنى غدانة اننى حررتكم * ووهبتكم لعطية بن جعال
فوهبتكم لاحقكم بقديمكم * قدما وافعله لكل نوال
لولا عطية لاجتدعت انوفكم * من بين الام آنف وسبال
انى كذاك اذا هجوت قبيلة * جدعتهم بعوارم الامثال
ابنو كليب مثل آل مجاشع * ام هل ابوك مدعدعا كعقال

دعدع باعنقك التوائم انني * في باذخ يابن المراغة عالي
وابن المراغة قد تحول راهبا * متبرنسا لتمسكن وسؤال
ومكبل ترك الحديد بساقه * اثرا من الرسفان في الاحجال
وفدت عليه شيوخ آل مجاشع * منهم بكل مسامح مفضال
ففدوه لا لثوابه ولقد يرى * بيمينه آثر من الاغلال
ما كان يلبس تاج آل مجاشع * الاهم ومقاول الاقوال
كانت منادمة الملوك وتاجهم * لمجاشع وسلافة الجريال
ولئن سألت بني سليم اينا * ادنى لكل ار ومة وفعال
لينبئنك آل معن انهم * بالعلم والانفون من شمال
ان السماء لنا عليك نجومها * والشمس مشرقة وكل هلال
ولنا معاقل كل اعيط باذخ * صعب وكل مباءة محلال
انا لتوزن بالجبال حلومنا * ويزيد جاهلنا على الجهال
وترى بن اخت بني كليب خاله * يوم التفاضل الام الاخوال
بعل الغريبة من كليب ممسك * منها بلا حسب ولا بجمال
سود المحاجر سئ لباتها * من لؤمهن ينكن غير حلال
لكلاب اعبد ثلة يتبعنهم * حملت اجنتها بشر فحال
يعوين مختلط الظلام كما عوت * خلف البيوت كلابها العطال
يرفعن أرجلهن عن مفروكة * (١) مق الرفاغ رحيبة الاجوال
تلقى الايور بظور هن كأنها * عصب الفراسن اوايور بغال
يسلحن اذ تن ما اكن عليهم * لما وجدن حرارة الانزال
اني وجدت بني كليب اغنما * خلقوا وامك مذ ثلاث ليال

(١) طول

يرويهم الثمد الذي لوحله * جرذان ماانداهما ببلال
لا ينعمون فيستثيبوا نعمة * فيهم ولا يجزون بالافضال
يتراهنون على جياد حميرهم * من غاية الغذوان والصلصال
فكأنما محوا بوجه جارهم * ذي الرقتين جبين ذي العقال
ومهور نسوتهم اذا ما انكحوا * غدوى كل هبنقع تنبال (١)
يتبعنهم سلفا على جراتهم * اعداء بطن شعيبة الاوشال
وحسبت حربي وهي تقطر بالقنا * حلب الحمارة يا ابن أم رعال
كلا وحيث مسحت ايمن بيته * وسعيت أشعث محرما لحلال
وتراه من حمى الهجيرة لائذا * بالظل حين يزول كل مزال
وترى على كتفي عطية مائلا * أرباقه عدلت له بسخال
يمشي بها حلما يعارض ثلة * قبحا لتالك عطي من اعدال
نظروا اليّ بأعين ملعونة * نظر الرجال وما هم برجال
متقاعسين على النواهق بالضحى * يعرونهن بيابس الاجذال (٢)
ان المكارم يا كليب لغيركم * والخيل يوم تنازل الابطال

﴿فاجابه جرير﴾

لمن الديار رسومهن بوالي * اقفرن بعد تأنس وحلال
عفا المنازل بعد منزلنا بها * قطر وعاصف نيرج مجفال
عادت تقاى على هواى فربما * حنت اذا ظعن الخليط حبالي
ولقد أرى المتجاورين تزايلوا * من غير ماترة وغير تقال
انى اذا بسط الرماة لغلوهم * عند الحفاظ غلوت كل مغالى
رفع المطي بما وسمت مجاشعا * والزنبري لعوم ذو الاجلال

(١) القصير من الرجال (٢) ماغلظ من الخشب

اردف ... الفرزدق ... (marginal note, partly illegible)

في ليلتين اذا حذوت قصيدة * بلغت عمان وطيء الاجبال
يا قرط انكم قرينة خزية * واللؤم معتقل قيون عقال
لما رأوا رجم العذاب يصيبهم * كان القيون كناقة الافيال
هذا تقدمنا وزجري مالكا * لا يردينك حين قينك مال
أمسى الفرزدق للبعيث جنيبة * كابن اللبون قرينة المشتال
أرداك حينك يا فرزدق محلبا * مازاد قومك ذاك غير خبال
ولقد وسمت مجاشعا بأنوفها * ولقد كفيتك مدحة ابن جعال
فانفح بكيرك يا فرزدق انني * في باذخ لمحل بيتك عالي
لما وليت لثغر قومي مشهدا * آثرت ذاك على بني ومالي
اني ندبت فوارسي وفعالهم * وندبت شر فوارس وفعال
نحن الولاة لكل ثغر يتقي * اذ أنت مختصر لكيرك صالي
من مثل فارس ذي الخمار وقعنب * والحنتفين لليلة البلبال
والردف اذ ملك الملوك واذله * عظم الدسائع كل يوم فضال
الذائدون اذا النساء تبدلت * شهباء ذات قوانس ورعال
قوم هم غمروا أباك وفيهم * حسب يفوت بني قفيرة عال
اني لتستلب الملوك فوارسي * وينازلون اذا يقال نزال
من كل أبيض يستضاء بوجهه * نظر الحجيج الى طلوع هلال
تمضي أسنتنا وتعلم مالك * ان قد منعت حزونتي ورمالي
فاسئل بذي نجب فوارس عامر * واسئل عيينة يوم جزع ظلال
فلرب معضلة دفعنا بعدما * عي القيون بحيلة المحتال
ان الجياد يبتن حول قبابنا * من آل أعوج أو لذي العقال
من كل مشترف وان بعد المدى * ضرم الرقاق مناقل الاجرال

متقاذف طلع كأن عنانه * علق بأجرد من جذوع أوال
صافى الاديم اذا وضعت جلاله * ضافى السبيب يبيت غير مذال
فى المقربات يقودهن على الوجى * بحث السباع مدامع الاوشال
تلك المكارم يا فرزدق فاعترف * لا سوق بكرك يوم جوف ايال
ابنى قفيرة من يوزع وردنا * أم من يقوم لشدة الاحمال
أحسبت يومك بالوقيط كيومنا * يوم الغبيط بقلة الادحال
ظل اللهازم يلعبون بنسوة * بالجو ويوم يفخن بالابوال
يبكين من حذر السباء عشية * ويعلن بين حقائب ورحال
لا يخفين عليك أن مجاشعا * شبه الرجال وما هم برجال
مثل الضباع يسفن (١) ذيخار فحاهم * ويخرن (٢) فى كمر ثلاث ليال
واذا ضفن بنى عقال ولدت * عرفوا امنا خرسجلها الاطفال
أما سبابى فالعذاب عليهم * والموت للنخبات (٣) عند قتالى
كالنيب حرقها الغمائم بعدما * تلطن (٤) عن حوض بجوف اثال
لاقيت اعين والزبير وجعثنا * اعدال مخزية عليك ثقال
جوف مجارف للخزير وقد أوى * سلب الزبير الى بنى الذيال
ودعا الزبير مجاشعا فترمزت * للغدر الام آنف وسبال
يا ليت جاركم الزبير وضيفكم * ايأى لبس حبله بحبالى
الله يعلم لو تناول ذمة * منا لجزع (٥) فى النحور عوالى
وتقول جعثن اذ أتتك مقنعا * قبحت من أسد أبى اشبال
وتقول جعثن وابن مرة جانح * خل الجار رويدا قد نزعت طحالى
لاقى الفرزدق ضيعة لم يغنها * ان الفرزدق عنك فى أشغال
ألوى بها شذب العروق مشذب * فكأنما كانت على طربال

(١) يشممن (٢) يأكلن الموتى (٣) الاستاه (٤) يلحن (٥) كسر

باتت تناطح بالجبوب(١)جبينها * والركبتين تناطح الاوعال
مابال أمك اذ تسربل درعها * ومن الحديد مفاضة سربال
جمت وجهك فوق كيرك قائما * وسقيت أمك فضلة الجريال
شابت قفيرة وهى وائرة النسا * فى الشوك بوأصرة وفقال
بكرت مجلة فشرشر بظرها * قتب الح على أذب ثقال
قبح الاله بنى خضاف ونسوة * بات الجزير اهن كالاجفال
من كل آكفة المواخر تتقى * بمجرد كمجرد البغال *
قامت سكينة(٢)للفجور ولم تقم * بنت الحتات(٣)لسورة الانفال
ودت سكينة ان مسجد قومها * كانت سواريه أيور بغال
فضح الكتيبة يوم يسلح قائما * ظل النعامة شبة بن عقال
ولد الفرزدق والصعاصع كلهم * علج كأن وجوههن مقالى
ياضب قد فرغت عيني فاعلموا * طالقاو ماشغل القيون تعالى
ياضب على ان تصيب مواسمى * كورا على حنف ورهط بلال
ياضب انى قد طبخت مجاشعا * طبخا يزيل مجامع الاوصال
ياضب لولا حينكم ما كنتم * غرضا لنبلى حين جد نضالى
ياضب انكم البكار وانني * متخمط قطم يخاف صيالى
ياضب غيركم الصميم وأنتم * تبع اذا عد الصميم موالى
ياضب انكم لسعد حشوة * مثل البكار ضمنها الاغفال
ياضب ان هوى القيون أضلكم * كضلال شيعة أعور الدجال
فانفخ بكيرك يافرزدق وانتظر * فى كربناء هدية القفال
ما السيد حين عددت حالك منهم * كبنى الاشد ولابنى نزال

(١)الارض اليابسة (٢) عمة الفرزدق (٣) بن يزيد المجاشعي

خالى الذى اعتسر الهذيل وخيله * فى ضيق معترك لها ومجال
جئنى بخالك يا فرزدق واعلمن * ان ليس خالك بالغا اخوالى

﴿وقال يمدح عبد الملك ويهجو الاخطل﴾

ودع أمامة حان منك رحيل * ان الوداع الى الحبيب قليل
تلك القلوب صوادياً تيمنها * وأرى الشفاء وما اليه سبيل
أعذرت فى طلب النوال اليكم * لو كان من ملك النوال ينيل
ان كان طبكم الدلال فانه * حسن دلالك يا أميم جميل
قال العوازل قد جهلت بحبها * بل من يلوم على هواك جهول
كنقا الكثيب تهيلت أعطافه * والريح تجبر متنه وتهيل
أما الفؤاد فليس ينسى ذكركم * ما دام يهتف فى الاراك هديل
بقيت طلولك يا أميم على البلى * لا مثل ما بقيت عليه طلول
نسج الجنوب مع الشمال رسومها * وصبا مزمزمة الرباب تجول
ايقيم أهلك بالستار وأصعدت * بين الوريقة والمقاد حمول
ما كان مثلك يستخف لنظرة * يوم المطى بغربة مرحول
لا يبعدن انس تغير بعدهم * طلل ببرقة رامتين محيل
ولقد تكون اذا تحل بغبطة * ايام اهلك بالديار حلول
ولقد تساعفنا الديار وعيشنا * لو دام ذاك كما تحب ظليل
فسقى ديارك حيث كنت مجلجل * هزج ومن غر الغمام هطول
وكأن ليلى من تذكرى الهوى * ليل باطول ليلة موصول
اينام ليلك يا أميم ولم ينم * ليل المطى وسيرهن ذميل
يكفيك اذ سرت الهموم فلم تنم * قلص لواقح كالقسى وحول
نجب من السر العتيق ثمالها * فوق النجائب شدقم وجديل

عزت كواهلها العراك بعدما * لحق الثميل فما لهن غيـول
مثل القنا سحج الثقاف متونه * فاهـتز فيــه لدونة وذبول
تنجو اذا علم الفــلاة رأيته * فى الآل يقصر مرة ويطول
واذا تقاصرت الظلال تشنعت * وخد النعام وفى النسوع فضول
من كل صادقــة النجاة كأنها * قرواء رافعة الشراع حفول
كم قد قطعن اليك من متماحل * جـدب المعرج ما به تعليل
نأى المناهل طامس أعلامه * ميت الشخوص به يكاد يحول
الله طوقك الخلافــة والهدى * والله ليس لما قضى تبديل
ان الخلافــة بالذى ابليتم * فيكم فليس لملكها تحويـل
يعلو النجى اذا النجى أضجهم * أمر تضيق به الصـدور جليل
ولى الخلافة والكرامة أهلها * والملك أفيح والعطاء جزيل
فعليك جزية معشر لم يشهدوا * لله ان محــمد الرسـول
تبعوا الضلالة ناكبين عن الهدى * والتغلبى عمى الفؤاد ضليـل
يقضى الكتاب على الصليب وتغلب * ولكل منـزل آية تأويل
ان الخلافة والنبوة والهدى * رغم لتغلب فى الحياة طويل
فارقتم سبل النبوة فاخضعوا * بجزى الخليفة والذليل ذليل
منع الاخيطل أن يسامى قرمنا * شرف أجب وغارب مجزول
قرم الز يد مناة أزهر مصعبا * فتصول زيد مناة حين يصول
منا فوارس لن تجى بمثلهم * وبناء مكرمــة أشم طويل
واذا ذكرت من الهذيل وقد شتا * فينا الهذيل وفى شواه كبول
جر الخليفــة بالجنود وأنتم * بين السلوطح والفرات فلول
ولقد شفتنى خيل قيس منكم * فيها الهذيل ومالك وعقيـل

واذا رميت بحرب قيس لم يزل * أبدا تخيلهم عليك دليل
نعم الحماة اذا الصفائح جردت * للبيض تحت ظباتهن صليل
لوأن جمعهم غداة مخاشن * يرمى به حضن لكاد يزول
لولا الخليفة يا أخيطل ما نجا * أيام دجلة شلوك المأكول
قيس تزيد على ربيعة فى الحصى * وجبال خندف بعد ذاك فضول
كذب الاخيطل ما النسوة تغلب * حامى النمار وما يغار حليل
ترك الفوارس من سليم نسوة * تجلالهن على الرحوب عويل
اذظل يحسب كل شخص فارسا * ويرى نعامة ظله فيحول
رقصت بعاجنة الرحوب نساؤكم * رقص الرئال ومالهن ذيول
أين الاراقم اذ تجر نساؤهم * يوم الرحوب محارب وسلول
فالتغلبية والصليب على استها * رجس موقعة الجبين ذلول
باتت تعانقه وبات فراشها * خلق العباءة فى الدماء قتيل
فسخ العباء وريح نسوة تغلب * عدس يقرقر فى البطون وفول
واذا تدارك رأس أشهب شارق * فى الحاويات وجص مبلول
نادت بيال محارب ويكفها * عرض كأن نطافه محلول
ابناؤهن أقل قوم حرمة * عند الشراب ومالهن عقول
سفه الاخيطل ادبى بجوزه * كبر القيون كأنه منديل
قد كان فى جيف بدجلة حرقت * أوفى الذين على الرحوب شغول
وكأن عافية النسور عليهم * حج باسفل ذى المجاز نزول
اهلكت قومك اذ حضضت عليهم * ثم انتهيت وفى العدو ذحول
فبحت موتورا وطاب دمنة * بالحضر تشرب تارة وتبول

وشر بت بعدابي ظهيرة وابنه * سكر الدنان كأن انفك ثيل
قل للاخيطل لا عجوزك انجبت * في الوالدات ولا ابوك نخيل
قصرت يداك عن الفعال وطالما * غالت اباك عن المكارم غول
تقد الوفود وتغلب منفية * خلف الزوامل والعواتق ميل
يدعى اذا نزلوا اليأخذ زاده * ويقال انك للضياع مخيل
فاجمع اشظتها الى اقتابها * واخرج فانك في الرحال مقيل
من كل شمط لا يني مستأجرا * ماشم تودية الصرار فصيل
حظ الاخيطل من تلمسه الرشا * في الرأس لامعة الفراش دحول

﴿قافية الميم﴾

﴿قال يهجو التيم﴾

حي الديار كوحي الكاف والميم * ماحظك اليوم منها غير تسليم
اذا انت صاد بنبل الجن مقتتل * والشرب يمنع من صديان مهيوم
لا الموت اروح مما تفعلين بنا * ومن مواعد من خلف وتأثيم
قد كنت اصطاد اذ ريش القداح بها * قبل الرماة بسهم غير محروم
ما في بنات بني قنب ما يردهوى * فاتبع هواك من البيض الشغاميم
يا تيم قد طال انذارى على طرق * وعند زائدة الكلبي تقديمي
اذ قلت للتيم لا تدنوا فلزكم * من قاطع طبق الاعناق مسموم
تسمو تميم بسام ذي مراهنة * عند المواطن سباق الاضاميم(١)
ادعو تميم بن مر ثم ترفدني * عند المواطن رفدا غير مغموم
ان الجراثيم كبراها يكون لنا * لا حق للتيم في تلك الجراثيم
قالت تميم الستم يا بني كسع * ريش الذنابى ولستم بالمقاديم

(١) الجماعة

ياتيم ويحك من جدع له ندب * يبدو بانفك من ذل وترغيم
ياتيم تقضى عليكم كل مظلمة * عادات معترف بالطل مظلوم
ياقبح الله عبدا من بنى لجا * ياوى الى نسوة رصع مداريم
(وابناشريك شريك اذنزلا) * بالجزع اسفل من اطواء موشوم
عمدا رميت ابن مكعول بدامغة * حتى استدار بواهى الراس مأموم
فرعا قريش اذا ماحكموا عدلوا * فصل القضاء وكانوا اهل تحكيم
الطيبون من الريحان منبتهم * ومنبت التيم فى الكراث والثوم
تقضى القضاة على تيم وان رغمت * وا كتب قضاءك واطبع بالخواتيم
فاسأل بنى عبد شمس قد رضيت بهم * اوهاشم الصيد اوابناء مخزوم
ياتيم انك عبد من بنى كمع * ماكنت اول عبد ضل مغتوم
ياتيم امكم عمياء مقعدة * جاءت بنسل خبيث الريح مجذوم
تيمية مثل انف الفيل عنبلها * تهدى الرحاب بنان غير مخدوم
مابين تيم واسمعيل من نسب * الا القرابة بين الزنج والروم
ان بن تيم لمنسوب لوالده * دانى القرابة من حام ويحموم
هذى التى جدعت تيما واسمها * ثم اقعدى بعدها ياتيم اوقومى

﴿ وقال يهجو غسان بن ذهل السليطى حينما بلغه انه هجاه ﴾

ابنى ادبرة ان فيكم فاسلموا * خور القلوب وخفة الاحلام
بئس الفوارس يوم نعف قشاوة * والخيل عادية على بسطام
الظاعنون على العمى بجميعهم * والخافضون بغير دار مقام
تركوا الاحيمر حين نرقه القنا * ان المحامى يوم ذاك محامى
ابليتم خوراوفك عناتكم * عادى الاشاجع من بنى همام

﴿ وقال يهجو السليطى ايضا ﴾

ان السليطي خبيث مطعمه * اخبث شئ حسبا والامه
مخر نفش بحسب لانعلمه * است السليطي سواء وفمه
هل لك في بيض خصي تلقمه * خنزير برسي تنسمه

﴿وقال يمدح الوليد بن عبد الملك ويذكر هدم الكنيسة﴾

حي الديار بعاقل فالانعم * كالوحي في رق الكتاب المعجم
طال تجر به الرياح سواريا * والمدجنات من السماك المرزم
عفى المنازل كل جون ماطر * اوكل معصفة حصاها يرتمي
اصرمت حاجتك التي قضيتها * ومع الظعائن حاجة لم تصرم
بقرا وانس لم تصب غراتها * نبل الرماة ولا رماح المستمي
اخلفن كل متيم منيته * وجفون منزلة الرهين المغرم
ان البغيض له منازل عندنا * ليست كمنزلة المحب المكرم
ما نظرة لك يوم تجعل دونها * فضل الرداء وتتقي بالمعصم
ولقد قطعت مجاهلا ومناهلا * وجمام اجنها كاون العندم
واذا المطوق باض في ارجائها * حسبت نقائضه فلاق الحنتم
ان الوليد خليفة لخليفة * رفع البناء على البناء الاعظم
فعلا بناؤكم الذي شرفتم * ولكم اباطح كل وادمفعم
كم قد قطعت اليك من ديمومة * يهماء غفل ليلها كالايهم
وتركت ناجية المهاري زاحفا * بعد الزورة والجلال الاحزم
ان الوليد هو الامام المصطفى * بالنصر هزلواؤه والمغنم
ذو العرش قدر ان تكون خليفة * ملكت واعل على المنابر واسلم
ورث الاعنة والاسنة وانمى * في بيت مكرمة رفيع السلم
ورايت ابنية خوت وتهدمت * وبناء عرشك خالد لم يهدم

ترك النجاة وحل حيث تمنعت * اعياصه ولكل خير ينتمي
عرف البرية ان كل خليفة * من فرع عيصك كالفنيق (١) المقرم
خزم الانوف وقادكل عمارة * صعب القياد مخاطم لم يخزم
و بنو الوليد من الوليد بمنزل * كالبدر حف بواضحات الانجم
ولقد سموت الى النصادى سموة * رجفت لوقعتها جبال الديلم
ان الكنيسة كان هدم بنائها * نصرا فكان هزيمة للاخرم
فاراك ربك اذ كسرت صليبهم * نور الهدى وعلمت مالم تعلم
واذا الكتائب اعلمت راياتها * وكأنهن عناق طير حوم
نطح الرؤوس بهامة فتفرقوا * عنها وعظم فراشها لم يهزم
مردي الحروب اذا الحروب توقدت * وحيا اذا كثرت عماد الرزم
انى من المتنصفين سجالكم * ينفعن من ثبج الفرات الاعظم
ارجو سوابق ذى فواضل منهم * واخاف صولة ذى شبول ضيغم
اشكو اليك ورب مما نكفوننى * عض الزمان وثقل دين المغرم
بر البلاد مسخر يجبي لكم * والبحر سخر بالجوارى العوم
وترى الجفان يمدها قمع الذرى * مد الجداول بالاتى المفعم
والقدر تهتم بالمحال وترتمى * بالزور همهمة الحصان الادهم

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

عرفت ببرقة الوداء رسما * محيلا طاب عهدك من رسوم
عفى الرسم المحيل بذى العلندى * مساحج كل مرتجز هزيم
فليت الظاعنين هم اقاموا * وفارق بعض ذا الانس المقيم
فما العهد الذى عهدت الينا * بنسى البلاء ولا ذميم

(١) الفحل

وزارت فتية ورجال ميس * لدى فتـل مرافقهن هيم
يساقطن الثقيل وهن خوص * بغير البيد خاشعة الحزوم
تعطف من توابع كل هجر * عصيا بالجلود على عصيم
سرين الليل ثم وردن خمسا * ولا يسطيع ذاك اخو النعيم
اعاذل طال ليلك لم تنامى * ونام العاذلات ولم تنيمى
اذا ما المتنى وعذرت نفسى * فلومى ما بدالك ان تلومى
ذميل الناعجات بكل خرق * شفاء الطارقات من الهموم
تريح نقادها جشم بن بكر * وما نطقوا بانجية الحكوم
لقد سفهت حلومهم واجروا * مع المسبوق حيث جرى المليم
الم اخص الفرزدق قد علمتم * فامسى ما يكش مع القروم
لهم مرو للنخبات مر * فقد رجعوا بغير شظا سليم
وقد نال الاخيطل من هجائى * دخول السبر غائرة الهزوم
وكيف يصول ارصع تغلبى * وما للعبد من حسب قديم
سمونا للمكارم فاحتوينا * بلا وغل المقام ولا سؤوم
وقد هجموا الرهان فاكبونا * وما اوهى قناتى من وصوم
ترى الشعراء من صعق مصاب * بصكته واخرى مستديم
لقد وجدوا ارشائى مستمرا * ودلوى غير واهية الاديم
ومثلك قد قصدت له فامسى * اخا حلم وما هو بالحليم
يرى حسراته ويخاف درئى * ويغضى طرفه نظر الاميم
فان تغلب فانك تغلبى * نزلت بغاية الحمق اللئيم
ستعلم ان اصلى خندفى * جبالى افضل الحسب الكريم
فنفسى والنفوس فداء قوم * بنوالى فوق مرتقب جسيم

نزلت بفرع خندف حيث لاقت * شؤون الهام مجتمع الصميم
افاضل بالرباب وآل سعد * وزيد مناة لا اذ خطرت قرومى
وجدنا المجد قد علمت معد * وعز الناس ثم الى تميم
مطاعيم الشمال اذا استحنت * وفي غرواء كل صبا عقيم
سبقنا العالمين بكل مجد * وبالمستمطرات من النجوم
اذا نجم تغيب لاح نجم * وليست بالمحاق ولا الغيوم
سأبسط من يدي عليك فضلا * ونحن القاطعون يد الظلوم
رأوا أبنية الفهدات وردا * فما عرفوا الاغر من البهيم
واعيينا أباك أبا غويث * فاعيى عن مجاهدة الخصوم
وأدركنا الهذيل بلافظات * دم الاشداق من علك الشكيم
ضغا في القد إذ رتغلبي * ضبيح(١) الجلد من أثر الكلوم
منعنا الجوف والنعم المندى * وقلنا للنساء به أقيمي *
وقد جعت وامك خيل قيس * على رعن السلوطع ذي الاروم
وماقتلى بني جشم بن بكر * بزاكية الدماء ولا اللحوم
فحسبك أن تنوح بين دن * وباطية وابريق رذوم(٢)
حكمت بحكم أمك حيث تاقي * خليطا من صقالبة وروم
حرام التغلبي له حلال * بمنضم الغياطل والكروم
أليس أبوك ذا زمع ثمان * وأمك ذات مكتشر دميم
لبئس الفحل ليلة أسفرته * عباءة تهامرقعة بنيم(٣)
فذاك الفحل جاء بشر نجل * خبيثات المثابر والمشيم

(وقال يهجو التيم)

(١) الجلد الاسود المحترق من الجراح (٢) سائل (٣) قز

تلاقي في الولاء عليك سعدا * ثقال الوزن طالعة الخصوم

وأبناء الضرائر جـدعوكم * وأنتم فرخ واحـدة عقيم

وروى الحاتمي في كتاب حلية المحاضرة وغيره قال خرج جرير والفرزدق من العراق طالبي الرصافة لهشام ابن عبد الملك وقد مدحاه فلما كانا ببعض الطريق نزل جرير ليبول فتلفتت ناقة الفرزدق فضربها بالسوط وقال

علام تلفتـين وأنت تحتي * وخـير الناس كلهم أمامي

متى ترد الرصافة تستريحي * من الانساع والدبر الدوامي

ثم قال لرواته الساعة يجيء ابن المراغة فأنشده البيتين فينقضهما بان يقول

تلفت إنها تحت ابن قين * الى الكيرين والفاس الكهام

متى ترد الرصافة تخز فيها * كخزيك في المـواسم كل عام

فرجع جرير فوجد القوم يضحكون فقال ما الخبر فقال أحد الرواة يا أبا حزرة ان أخاك أبا فراس وقع له كيت وكيت وأنشده البيتين الاولين وارتجل البيتين الاخرين فعجب القوم من ذلك الاتفاق وقالوا والله يا أبا حزرة لهكذا زعم أنك تقول فقال أوما علمتم أن شيطاننا واحد

وروى عوانة بن الحكم ويحيى بن عيينة القرشي قالا اجتمع جرير والفرزدق عند بشر ابن مروان فقال لهما انكما تعارضتما الاشعار وتطالبتما الآثار وتقاولتما الفخار وتهاجيتما فاما الهجاء فلا حاجة لي فيه ولكن جددا بين يدي فخرا فقال الفرزدق

نحن السـنام والمناسم غيرنا * ومن ذا يسوي بالسنام المناسما

(فقال جرير)

على مقعد الاستاه أنتم زعمتم * وكل سنام تابع للغلاصم

(فقال الفرزدق)

على مجرد للغرث أنتم زعمتم * الآن فوق القاصمات الجماجما

(فقال جرير)

وأنبأتمونا انكم هام قومكم * ولاهام الا تابع للغراطم

(فقال الفرزدق)

فنحن الزمام القائم المقتدى به * من الناس ماز لنا فلسنا الهازما

(فقال جرير)

فنحن بني زيد قطعنا زمامها * فتاهت كسار طائر الرأس عازم

فقال بشر يا جرير غلبته بقطعك الزمام وذهابك بالناقة ثم أحسن جائزتهما وفضل جريرا

(وقال جرير)

أبني اسيدة قد وجدت لمازن * قدما وليس لكم قديم يعلم

فده والتكرم والفخار بمازن * ان اللئيم بغيره لا يكرم

(وقال)

عرفت الدار بعد بلى الخيام * سقيت فجاء مرتكز ركام

كأنا أخا اليهود يخط وحيا * بكاف في منازلها ولام

وقاطعت الغواني بعد وصل * فقد نزع الغيور عن اتهامي

تنازعنا بجدتها حبالا * فبين بلى ومان الى الصرام

وقد خبرتهن يقلن فان * فلا ينظرن من خلل القوام (١)

وقد أقصرت عن طلب الغواني * وقد آذن حبلي بانصرام

اذا حدثتهن هززن مني * ولا يغشين رحلي في المنام

لقد نزل الفرزدق دار سعد * ليالي لا يعف ولا يحامي

اذا مارمت ويل أبيك سعدا * لقيت صيال مقرمة سوام

(١) الستر

هم قتلوا الزبيري فلم تنكر * ودقوا حوض جعثن في الزحام
أضيئوا القرزدق نار ذل * لينظر في أشاعرها الدوامي
هم جروا بنات أخيك غصبا * وماتركوا الجارك من زمام
وجزة لو تبين ما رأيتم * لعضرطها المات من الغمام
وهم شدخوا بواطن حارقيها * بمثل فراس الجمل الشآم
وانك لو سألت بنا بحيرا * وأصحاب الجبية عن عصام
واذا الجدين أزهقت العوالى * وكل مقاص قلق الحزام
رجعن بهانئ وأصبن بشرا * ويوم الصمد يوم لها (١) عظام
وما وقد تعرض لي متاح * فدق جبينة حجر المرامي
ضغى الشعراء حين رأوا مدلا * اذا امتد الاعنة ذا عذام
فلما قتل الشعراء غما * أضر بهم وأمسك بالكظام
قتلت التغلبي وطاح قرد * هوى بين الحوالق (٢) والحوامي
ولابن البارقي قدرت حتفا * وأقصدت البغيث بسهم رامي
وأطلعت القصائد طود سلمى (٣) * وصدع صاحبي شعبي (٤) انتقامي
السنا نحن قد علمت معد * غداة مقادة اللجب اللهام
نقيم على ثغور بني تميم * ونصدع بيضة الملك الهمام
وكنتم تأمنون اذا أقمنا * وان نظعن فمالك من مقام
ونحن الذائدون اذا جبنتم * عن السبي المصبح والسوام
تفدينا نساؤكم اذا ما * رقصن وقد رفعن عن الحزام
تدوطون العلاب ولم تعدوا * ليوم الروع صلصلة اللجام

ويروى اغتنام

(١) الهوة الشرق والعطاء الجزيل (٢) الشوامخ من الجبال (٣) يريد بذلك هجائه للاعور النبهاني (٤) أراد العباس بن يزيد الكندي

ويوم الشيطين جبار يات * وأشرد بالوقيط من النعام
ونازلنا ابن كبشة قد علمتم * وذا القرنين (١) وابن أبي قطام
وساق ابني هبيرة قد علمتم * الى أسيافنا قدر الحمام
وللهرماس قد تركوا مجرا * لطير يعتفين دم اللحام
فقتلنا جبابرة ملوكا * وأطلقنا الملوك على احتكام
ستخزى ما حييت ولا يحيي * اذا ماامت قبرك بالسلام
ولومتنا الشد عليك قبرى * بمسموم مضاربه حسام
وان صدى المقر به مقيم * ينادى الدل بعد كرا النيام
سقى جدث الزبير ولاسقاهم * بعيد الودق منهمر الغمام
لاعظم غدرة نفشوا الحاهم * غداة العرق اسفل من سنام
تلومكم العصاة وآل حرب * ورهط محمد وبنو هشام
ولو نزل الزبير بنا الجلا * زياد ذوارسى رهج القتام
تخافوا ان تلومهم قريش * فردوا الخيل دامية الكلام
وخالى ابن الاشد سما بسعد * بجاوز يوم ثيتل وهو سام
فأوردهم مسلحتى تياس * حظيظ بالرياسة والغتام
قفيرة وهى الام ام قوم * توفى فى الفرزدق سبع آم
بداشبه الزبابة (٢) فى بنيها * وعرق من قفيرة غير نامى
فان مجاشعا فتعرفوهم * بنوخوجى وخجعجع والقدامى
وامهم خضاف تداركتهم * بذحل فى القلوب وفى العظام
أصعصع ان أمك بعد ليلى * رواد الليل مطلقة الكمام
اصعصع قال قينك اردفيني * وكونى دون واسطة امامى

(١) قابوس بن المنذر (٢) جنس من الفار كثيرة بر الوجه

منى تأت الرصافة تخزفيها * كغزيك فى المواسم كل عام
تلفت وهى تحتك يابن قين * الى الكيرين والفاس الكهام
تغدى عام بيع لها جبير * وتزعم ان ذلك خير عام
ولم تدرك بقتل أبيك فيهم * ولا بعريش امكم الحطام
لقد رحل ابن شعرة ناب سوء * تعض على الموارك والزمام
وقال جرير يمدح هشام ويقال انها آخر شعر ارسل بها اليه مع ابنه عكرمة
أصبح حبل وصلكم رماما * وما عهد كعهدك يا أماما
اذا سفرت فسفرها جميل * ويرضى العين مرجعها اللثاما
ترى صديان مشرعة شفاء * لحام وليس واردها وحاما
أمنيت المنى وخلبت حتى * تركت ضمير قلبي مستهاما
سقى الادمى بمسبلة الغوادى * وسلمانين مرتجزا ركاما
سمعت حمامة طربت بنجد * فما هجت العشية يا حماما
مطوقة ترنم فوق غصن * اذا ما قلت مال بها استقاما
سقى الله البشام وكل ارض * من الغورين أنبتت البشاما
أحب الدور من هضبات غول * ولا انسى ضرية والرجاما
كانك لم تسر بجنوب قوم * ولم تعرف بناظرة الخياما
عرفت منازلا بجمادقو * فاسبلت الدموع بها سجاما
وسعفا في المنازل خالدات * وقد ترك الوقود بهن شاما
وقفت على الديار فذكرتني * عهودا من جعادة أو قطاما
أظاعنة جعادة لم تودع * أحب الظاعنين ومن أقاما
فقلت لصحبتي وهم عجال * بذى بقر الا عوجوا السلاما
صلوا كفى الغداة وشيعوني * فان عليكم منى زماما

فقالوا ما تعوج بنا بشئ * اذا لم تلقهم الا لماما
من الادمى أتينك منعلات * يقطعن السرايج والخداما
فليت العيس قد قطعت بركب * وهالا أو قطعن بنا صواما
كأن حداتنا الزجلين هاجوا * بخبت أو سماوته نعاما
تخاطر بالادلة أم وحش * اذا جاز وا تسومهم الظلاما
مخفقة تشابه حين يجرى * حباب الماء وارتدت القتاما
ترى ركب الفلاة اذا علوها * على عجل وسيرهم اقتحاما
اذا نشز المخارم فى ضحاها * حسبت رعاتها حصنا قياما
ابيت الليل أرقب كل نجم * مكابدة لهمى واهتماما
لمرسنين قد لبست شبابى * وأبلت بعد جدتها العظاما
مشيت على العصا وحنون ظهرى * وودعت الموارك والزماما
وكيف ولا أشد حبال رحل * أروم الى زيارتك المراما
من العيدى فى نسب المهارى * تطير على اخشتها اللغاما
وتعرف عتقهن على نحول * وقد لحقت ثمايلها انضماما
كأن على مناخرهن قطنا * يطير ويعتمن به اعتماما
أمير المؤمنين قضى بعدل * احل الحل واجتنب الحراما
أتم الله نعمته عليكم * وزاد الله ملككم تماما
وبارك فى مسيركم مسيرا * وبارك فى مقامكم مقاما
بحق المستجير يخاف روعا * اذا أمسى بحبلك أن يناما
فيارب البرية اعط شكرا * وعافية وابق لنا هشاما
وثقنا بالنجاح اذا بلغنا * امام العدل والملك الهماما
عطاء الله ملكك النصارى * ومن صلى لقبلته وصاما

تعافى السامعين اذا أطاعوا * ولكن العصاة لقوا غراما
وكان أبوك قد علمت معد * يفرج عنهم الكرب العظاما
وقد وجدوك أكرمهم جدودا * اذا نسبوا وأثبتهم مقاما
وبحر زخي تضرب بالمعلى * من الحسب الكواهل والسناما
الى المهدى نفزع ان فزعنا * ونستسقى بغرته الغماما
وما جعل الكواكب أو سهيل * كضوء البدر يجتاب الظلاما
وحبل الله تعصمكم قواه * فلا تخشى لعروته انفصاما
ويحرم من تركت فلم تكلم * ويغبط من تراجعه الكلاما
رضينا بالخليفة حين كنا * له تبعا وكان لنا اماما
تباشرت البلاد لكم بحكم * أقام لنا الفرائض واستقاما
وريشى منكم وهواى فيكم * وان كانت زيارتكم لماما
وقيت الحتف من عرض المنايا * ولقيت التحية والسلاما
لقد علم البرية من قريش * ومن قيس مضار به الكراما
نماك الحارثان وعبد شمس * الى العليا فعزك لن يراما
سيوف الخالدين صدعن بيضا * على الاعداء فى لجب وهاما
وسيف بنى المغيرة لم يقصر * سيوف الله دوخت الاماما
رأيت المنجنيق اذا أصابت * بناء الكفر هدمت الرخاما

﴿ وقال يمدح هشام بن عبد الملك ﴾

المت وما رفقت بان تلومى * وقلت مقالة الخطل الظلوم
اذا ما نمت هان عليك ليلى * وليل الطارقات من الهموم
أهذا الودع رك ان تخافى * تشمس ذى مباعدة غشوم
وقفت على الديار وماذكرنا * كدار بين تلعة والنظيم

عرفت المنتأى وعرفت منها * مطايا القدر كالحدء الجثوم
أمير المؤمنين جمعت دينا * وحلما واضلا لذوى الحلوم
أمير المؤمنين على صراط * اذا اعوج الموارد مستقيم
له المتخبران أبا وخالا * فاكرم بالخؤولة والعموم
فيابن المطعمين اذا شتونا * ويابن الذائدين لدى الحريم
وأحرزت المكارم كل يوم * بغرة سابق وشطا سليم
نما بك خالد وأبو هشام * مع الاعياص فى الحسب الجسيم
وتنزل من أمية حين تلقى * شؤون الهام مجتمع الصميم
ومن قيس سما بك فرع نبع * على علياء خالدة الاروم
وأعداء زويتهم بحرب * تكف مسالح الزحف المقيم
ترى للمسلمين عليك حقا * كفعل الوالد الرؤف الرحيم
وليتم أمرنا ولكم علينا * فضول فى الحديث وفى القديم
اذا بعض السنين تعرقتنا * كفى الايتام فقد أبى اليتيم
وكم يرجوا الخليفة من فقير * ومن شعثاء جاليب البريم
وأنت اذا نظرت الى هشام * نظرت نجار منتجب كريم
ولى الحق حين تؤم حجا * صفوفا بين زمزم والحطيم
تواصت من تكرمها قريش * برد الخيل دامية الكلوم
فما الام التى ولدت أباكم * بمقرفة النجار ولا عقيم
وما قرم بانجب من أبيكم * وما خال باكرم من تميم
* سما أولاد برة بنت مر * الى العلياء فى الحسب العظيم

وذكروا أن جريرا أتاه جفنة بن جعفر بن عباية بن شكس الهزانى من عنزة يمتدحه فقال له جرير ان شئت فلك بعير تختاره من ابلى وان شئت قصيدة

بقصيدة فأبى وغضب وانطلق الى المرار بن منقذ اخي بلعدو يه فحمله وأرضاه فقال جفنة

لعمرك للمرار يوم لقيته * على النأى خير من جرير وأكرم

فقال جرير يرد عليه

الا قل لربع بالافاقين يا اسلمى * بحي على شحط وان لم يكلم
ومن يعط ود الغانيات فانه * غني ومن يحرمنه الود يحرم
ذعرت علينا اليوم وحشا غريرة * ونفرت من اطلالها وحش معتمي
بني عبد عمرو وقد فرغت البكم * وقد طال زجري لو نهاكم تقدمي
بني عبد عمرو وقد أصاب اكفكم * مشاظي قناة درؤها لم يقوم
لقد بعثت هزان جفنة وافدا * فآبوا وأحذى قومه شر مغنم
فيا راكب القصواء ما أنت صانع * بهزان اذا جمتهم شر ملجم
كأن بني هزان لما رديتهم * وبار تضاغت تحت كهف مهدم
اذا ماعات جوز الفلاة مضرة * على الوبر من هزان لم يترمرم
لعل بحان التيس هزان يبتغي * علالة سباق الاضاميم مصدم
عوى عبد هزان شقاء فقد هوى * من المحق لم تلحق يداه بسلم
وصعاء هزانية تخلق ابنها * لشيما اذا ماماص في اللعم والدم
غليظة جلد الكاذتين (١) تحفشت * على مثل حرباء الفلاة المعمم
من السود أقرابا كأن بحانها * اخاديد حفر من هراميث (٢) عيلم (٣)

﴿وقال يمدح عمر بن عبد العزيز﴾

هل رام أم لم يرم ذو السدر فالثلم * ذاك الهوى منك لا دان ولا أمم (٤)

الكاذة فصل بين الالية والفخذ (٢) نقب للضباب (٣) الكثيرة الماء (٤) الامم بين القرب والبعد وهو أبعد من الداني

اني طلابك شيأ لست نائله * جهل وطول لبانات الهوى سقم
يا عاذلي اقلا اللوم قبلكما * قال الوشاة فعصى ومتهم
اني بيرقة سلمانين آنفني * منها غداة بدت دل ومبتسم
ذكر تنامسك داري (١) له أرج * و بالحنى خزامى طلها الرهم
حملت رحلي على الاهوال ناجية * مثل القريع المعنى شفه السدم
من الطوامح ابصار اذا خشعت * عنها ذوي علم قالوا بداعلم
حتى انتهينا الى من لا نجاوزه * تجري الايامن لا بخل ولا عدم
الى الاغر الذي ترجى نوافله * اذا الوفود على ابوابه ازدحموا
جاءوا اظماء فقد روى دلاهم * فيض يمد من التيار مقتسم
انهض جناحي في ريشي فقد رجعت * ريش الجناحين من اباذك النعم
انت بن عبد العزيز الخير لا رهق * غمر الشباب ولا ازرى بك القدم
تدعو قريش وانصار الرسول له * ان يمتعوا بابي حفص وما ظلموا
راحوا يحيون محمودا شمائله * صلت الجبين وفي عرنينه شمم
يرجون منك ولا يخشون مظلمة * عرفا وتمطر من معمر وفك الديم
احيى بك الله اقواما فكنت لهم * نور البلاد الذي تجلى به الظلم
لم تلق جدا كأجداد يعدهم * مروان ذو النور والفاروق والحكم
اشبهت من عمر الفاروق سيرته * سن الفرائض وائتمت به الامم
الفيت بيتك في العلياء مكنه * أس البناء وما في سورها هدم
والتف عيصك في الاعياص فوق ربى * تجري لهن سواقي الابطح العظم
وفي قضاعة بيت غير مؤتشب * نعم القديم اذا ما حصل القدم

(١) تاجر نسبة لى دارين بالبحرين

وفي تميم له عز قراسبة (١) * ذو صولة صلقم (٢) انيابه تم
انتم ائمة من صلى وعندكم * للطامعين وللجيران معتصم
والمستقاد لهم اما طاوعة * عفوا واما على كره اذا عزموا
يا اعظم الناس عند العفو عافية * وارهب الناس صولات اذا انتقموا
قد جربت مصر والضحاك انهم * قوم اذا حار بوا في حربهم قحم
هلا سألت بهم مصر التي نكثت * أوراهطا يوم يحمي الراية البهم
عبد العزيز الذي سارت برايته * تلك الزحوف الى الاجناد فاصطدموا
ما كان من بلد يعلو النفاق به * الا الاسيافكم ممن عصى لحم
عبد العزيز بنى مجدا ومكرمة * ان المكارم من أخلاقكم شيم

﴿ وقال ﴾

متى كان الخيام بذى طلوح * سقيت الغيث ايتها الخيام
تنكر من معارفها ومالت * دعائمها وقد بلى الثمام (٣)
تعالى فوق اجرعك الخزامى * بنور واستهل بك الغمام
مقام الحى مر له ثمان * الى عشرين قد بلى المقام
اقول لصحبتي لما ارتحلنا * ودمع العين منهمر سجام
اتمضون الرسوم ولم تحيوا * كلامكم على اذن حرام
اقيموا انما يوم كيوم * ولكن الرفيق له ذمام
بنفسي من تجنبه عزيز * علي ومن زيارته لمام
ومن أمسي واصبح لا اراه * و يطرقني اذا هجع النيام
اليس لما طلبت فدتك نفسي * قضاء أو لحاجتي انصرام

(١) الفحل الضخم الحلق (٢) الصلقم قرع انيابه بعضها ببعض وقد أراد الصلق والميم زائدة كانا لو اشد قم لا تساع الشدق (٣) نبت من الجنبه تظلل به البيوت

فدى نفسي لنفسك من ضجيع * اذا ما التج بالسنة المنام
أتنسى اذ تودعنا سليمى * بفرع بشامة سقي البشام
تركت محلا ين رأوا شفاء * فحاموا ثم لم يردوا وحاموا
فلو وجدوا الحمام كما وجدنا * بسلمانين لا كتأب الحمام
فما وجد كوجدك يوم قلنا * على ربع بناضرة السلام
اما تجزينني ونجي نفسي * أحاديث بذكرك واحتسام
وتكليفي المطي أوار نجم * لليل الخامسات به أوام
ضرحن بناحصي المعزاء حتى * تقطعت السرائح والخدام
كأن الرحل فوق اقب جاب * باجاد الشرى يسفله مصام
عوى الشعراء بعضهم لبعض * على فقد اصابهم انتقام
كأنهم الثعالب حين تلقى * هزبرا في العرين له انتحام
اذا أوقعت صاعقة عليهم * راوا اخرى تحرق فاستهاموا
فصطلم المسامع اوخصى * واخر عظم هامته حطام
اذا شاءوا امددت لهم حضارا * وتقريبا مخالطه عذام
لقد كذب الاخيطل في عزب * اذا صاح الجوالب واعتزام
وتغلب لا ولاة قضاء عدل * ولا مستنكرون لان يضاموا
لئن لبيت بنو جشم بن بكر * بعاجنة الرحوب فقد الاموا
شفي الوقعات ليس لتغلبي * محار بعدهن ولا خصام
قضى لي ان اصلي خندف * وعضب في عواقبه السمام
اذا ما خندف زخرت وقيس * فان جبال عزي لا ترام
هم حدبوا علي ومكنوني * بافيح لا يزال به المقام
فالمت البناة ولم يلوموا * ذيادي حين جد بنا الزحام

اذا مدوا بحبلهم مددنا * بحبل ما لعروته انفصام

ليربوع اذا افتخروا وعدوا * فوارس مصدق ولهى عظام

هم المترسون لكل ثغر * وان ركبوا الى قرع اساموا

تفدينا النساء اذا التقينا * ويعطى حكمنا الملك الهمام

وتغلب لا يصاهرهم كريم * ولا اخوال من ولدوا كرام

اذا اجتمعوا على سكر بفلس * فنهو (١) عند ذلك والتطام

على است التغلبية حين تحبى * صليبهم وفى جوها الجذام

يسمون الفليس ولا يسمى * لهم عبد الملك ولا هشام

فما عوفيت يوم تحض قيسا * فبيض الحى واقتنص السوام

لقد ولد الاخيطل ام سوء * على باب استها صلب وشام

اهان الله جلدة حاجبيها * وما وارى من القذر اللثام

ونسوته الخبائث مولعات * بقس لا ينيم ولا ينام

اذا ما القس نادمهن يوما * على الخنزير وانكشف الفدام

بدان شواءهن بخصيتيه * وهن الى تجافيه قيام

كفيتك لا تقلد فى رهان * وفى الارساغ والقصب انحطام

﴿وقال يمدح بنى رواعة بن زيد بن كليب﴾

سقى الاجراع فوق بنى شبيل * مساجح كل مرتجز هزيم

عرفت بهن مكرمة وحلما * اذا ما قيل اين ذوو الحلوم

﴿وقال يهجو الفرزدق ويمدح طيئا﴾

جديلة والغوث الذين تعيبهم * كرام وما من عابهم بكريم

اتجعل يا ابن القين اوسا وحاتما * كذى مرجل عند استه وقدوم

(١) أى يأخذ كل واحد منهم بما -يه صاحبه

وقد نسب النساب قبلك طيئا * الى ذروة من مذحج وصميم

﴿وقال﴾

جاءت بنو غمر كان عيونهم * جمر الغضا بتسدرئ وظلام

لما رايت جموعهم قد انعلت(١) * ايقنت ان ليست بدار مقام

فكررت محمية وراء ذماركم * ان الكريم عن الزمار محامى

اذلا يذود عن الحى متوكل * رميت يداه بفالج وجذامى

﴿وقال﴾

يحق امرئ جدا ابيه وامه * عتيبة والقعقاع ان يتكرما

﴿وقال يرثى جبير بن عياض الكلبى﴾

لعمرى لئن خلى جبير مكانه * لقد كان شعشاع العشيات شيظما

اشم طوال الساعدين ترى له * اذا القوم هابوا القوم ان يتقدما

لعمرى لقد عالى على النعش محرز * فتى نال قدما عفة وتكرما

فتى كان احيى من فتاة حيية * واشجع من ليث بخفان مقدما

اذا اللعم كان الزاد لم يلف لحمه * جميعا ولكن شاع فى الحى الحما

اذا الامر ناب الحى لم يقض دونه * وان طرق الاضياف ليلا تبسما

﴿وقال يهجو جفنة الهذانى﴾

الارب يوم قد اتيح لك الصبا * بذى السدر بين الصلب والمتثلم

فما حدث يوم اللقاح مجاشع * ولا عند عقد تمنع الجار منكم

تقول قريش اى جار غدرتم * وقد بل عطفا ذى النعال من الدم

شددتم حباكم للخزير واعين * بقرب بكبول ليدين وللفم

بنى مالك أمسى الفرزدق نادما * ومن يلق ما يلقى الفرزدق يندم

---

(١) كثرت

بني عبد عمرو وقد فرغت اليكم * وقد طال زجري لونها كم تقدمي
اليكم انى رميت مجاشعا * باسهم رام لا اشل ولا عمي
وما ان ارى هزان فيكم غريبة * فتعلم ماحق الحليل من الحم
اهزان لولا ابنا الجيم كلاهما * لكنتم سواء قسمة بين اسهم
وكنا اذا ما الخيل ضرجها القنا * واقعت على الاذناب قلنا لها اقدمي
الادب يوم قد اثابت رماحنا * ببؤسى وقوم اخرين بانعم

(وقال يهجو بني قيس البراجم)

ماعلم الاقوام أسرق منكم * والام لؤمامنك قيس البراجم
لقد أمن الاعداء أن يغجوهم * ومايل جار حل فيكم بنائم

(وقال يهجو الفرزدق)

لو كنت حرايوم أعين لم تنم * وذلك مطلوب وثارك سالم
تنام ومازالت قيون مجاشع * عن الوترنواما وأنفك راغم
ولا يدرك الوتر المراهق فوته * ضجيع الهوينا المطرق المتناوم
فهذا كفعل المازنى بن أخضر * فعلت ومن يصدق تهبه المظالم

(وقال)

متى تغمز ذراع مجاشعي * تجدلحما وليس على عظام
فاصدق اللقاء مجاشعي * وما جمع القناة مع اللجام
تولون الظهور اذا لقيتم * وتدنون الصدور من الطعام

(وقال فى الاخطل)

انى لوصال بغير شناءة * وانى لباقى الحقد مستحوذ صرمى
ومحتمل ضغنا على ولم يكن * ليبلغ جهلى ان جهلت ولا حلمى
ويأبى غواة الناس الا ترافدا * على ويأبى أن يرق لهم عظمى

ومازلت باخنزير تغلب جاحرا * بمنزلة يحمى عليك ولا تحمى
وانك لو ترمى تميما الفلات * نضال مراميك الجبال الذى ترمى
وانى لمهد للاخيطل صكة * تدق جبال الناظرين من الخطم
كذبت لقد قدنا الخميس وناقلات
بنا الخيل ورداف الخميس وفى الدهم

(وقال)

انى امرؤ يذب عن حريمى * حلمى وتركى الجهل للئيم
والحلم أحمى من يد الظلوم

(وقال)

على أى دين سوداء اذشوت * فواهضها والكاس يجرى مدامها
اذا زارها القين العراقى ذبحت * فراخ حمام باض خنزيا حمامها

(وقال أيضا)

أقبلن من جنبى فتاخ واضم * على قلاص مثل خيطان السلم
قد طويت بطونها طى الادم * بعد انفضاج البدن واللحم الزيم
اذا قطعن علما بدا علم * فهن بحثا كمضلات الخدم
حتى تناهين الى باب الحكم * خليفة الحجاج غير المتهم
فى ضنضئ المجد وبؤبؤ الكرم

(وقال)

مابال شرب بنى الدلنظى (١) ثابتا * وكأن واردنا يرى فى ترخم
عطفت تيوس بنى طهية بعدما * رويت ومانهلت لقاح الاعلم
صدرت محلأة الجواز فاصبحت * بالثابتين حنينها كالمأتم

(١) الضخم الغليظ

لوحل مثلاثه من رياح وسطنا * جار السكان جواره فى محرم
ما كان يوجد فى رياح نبوة * عند الجوار ولا بضيق المقدم
البالبين عن الجبابر بزهم * والخيل تحجل فى الغبار وفى الدم
والخيل تخبر عن رياح انهم * نعم الفوارس فى الغبار الاقتم

(وقال)

اما أسيد والهجيم ومازن * فشرار من يمشى على الاقدام
الظاعنون على هوى نسوانهم * والنازلون بشر دار مقام

(وقال يهجو عمر بن لجاء)

حى الديار وأهلها بسلام * ربما تقادم أو صريع خيام
بالعنبرية والنصيت أوانس * قدن الهوى بخلاب وعذام
أطربت ان هتف الحمام وربما * أبكاك بعد هواك شجو حمام
فاصطاد قلبك من وراء حجابه * من لا يرى لسنين غير لمام
أما الوصال فقد تقادم عهده * الا الخيال يعود كل منام
لا تتركنى للذى بى مسلما * فيصاب سمعى أو تسل عظامى
خبر عما خبرا فهاج لنا الهوى * يا حبذا الجرعات فوق سنام
فاذا افضنا فى المنازل عبرة * موليه فتر وحا بسلام
روحوا فقد منع الشفاء وقد ترى * ان الرواح بغانى وسقامى
ولقد ذكرتك والمطى خواضع * مثل الجفون ببرقتى أرمام
وكأن روحتهن بين يلملم * والنعف ذى الروحات أوب نعام
قد طال حبك لو ساعفك الهوى * نجدا وأنت بخلتين تهامى
يا تيم لو صدق الفرزدق لم يعب * فى الجرى بعد مداى واستخدامى(١)

(١) الالتهاب فى الجرى

قد قطعت نفس المجرب غايتي * وتضر بالمتكلف الزمام
يا تيم ما أحد بالام منكم * أن اللئام على غير كرام
ومن العجائب أن تيما كلفت * جعلى بر بزه كل أصيد سام
ما كنت في الحدثان تلقى قهوسا * متلبيا بجامل ولجام
أحبس رباطك حيث كنت مسبقا * واسكت فقبر أبيك كان يحامى
ان الكرام لها مكارم أصبحت * تنمي وسعي أبيك ليس بنامى
وبني برزة مقرف في نعله * قدم لشيمته وضع الابهام
أمدحتم الجمل الكريم بناته * لكن بنات أبيك غير كرام
وهزلتم لجاوانت تصرها * غيا تقلد دهمها بزمام
قبحت من ابل وقبح ربها * كوم الفصال قليلة الغرام
يا تيم ان عروسكم أزرى بها * رصع وتحمل مثل ثيل دهام
ومعرمض (١) فضح البناء كأنه * حفن تساقط فيه ريش حمام
يسود جلد جبينها لثلاثة * لؤما يتم هلال كل تمام
تيمية متقبض جعل استها * تعوي كلاب ثلاثة الاصرام
ما كان في سنة ليرحض قنبها * ماء الفرات بنورة الحمام
يا تيم قد وجد الرجال بناتكم * أفضت مناقبها الى الاسرام
قبح الاله على المريرة أقبرا * أصداؤهن يصحن كل ظلام
قبح الاله على المريرة نسوة * خضر الجلود يبتن غير نيام
قد طال ما وابيك قدنا عامرا * بالخيل والرؤساء من همام
اذ كنت يا جعل الشقيقة غافلا * عن يوم شد تنا على بسطام
ألحقنا بأبي قبيصة بعدما * دمي الشكيم وماج كل حزام

---

(١) أراد فرجا قذرا عليه مثل العرمض الذي على الماء

الواقفين على الثغور جيادهم * والمحرزين مكارم الايام
كم قد أفاء فوارس من رائس * عرك ومن ملك وطئن همام
لابي الفضول على أبيك ولم تجد * عن من بلغت بسعيه أعمام
فانا ابن زيد مناة بين فروعها * لن تستطيع بجيدريك(١) زحامي
هل تحسبن من السواحل جزية * أو تنقلن رواسي الاعلام
ياتيم ان بني تميم دافعت * عني مناكبهم وعز مقامي
تلك الجبال رميت من أركانها * فاسأل بريزة أيهن ترامي
ياتيم ان لآل سعد عندكم * نعما فكيف جزيت بالانعام
سعد بن زيد مناة فك كبولهم * والتيم عند بحابر وجذام
سعدهم المتيمنون بامرهم * وهم الضياء لليلة الاظلام
سعد اذا نزل العدو جاهم * ردوا عليه بحومة القمقام
المظعنين من الرمادة أهلها * بعد التمكن في ديار مقام
ياتيم نسوتكم تركن جلودكم * خضرا وخلة قهوس ودهام
تميمة قذر تقول لبعلها * لا تنظرن اذا وضعت لثامي
ياتيم خالط خبث ماء أبيكم * ياتيم خبث عصارة الارحام
وفدوا عليك بواقص جذب الصوى * مستعلن لجب الخميس لهام
لو تشكر الحسنات تيم لم تعب * تيم فوارس قعنب وجذام
شمسا مساعر للحروب بشزب * تدمى شكائمها من الالجام
نعم الفوارس يعلمون بجعفر * والطيبون فوارس الحمام

﴿وقال﴾

جاءت سليط كالحمير تردم * فقلت مهلا ويحكم لا تقدموا

(١) الجيدر القصير الدميم اراد أباه وعمه

اني بأكل الخائنين ملذم * قد علمت أسيد وخضم
أن أبا حوزة شيخ مرجم * ان عد لؤم فسليط ألأم
مالكم است في العلا ولا فم

(وقال في بني نمير)

تغطي نمير بالعمائم لؤمها * وكيف يغطي اللؤم طي العمائم
فان تضربونا بالسياط فاننا * ضربناكم بالمرهفات الصوارم
وان تحلقوا منا رؤسا فاننا * حلقنا رؤسا بالقنا والغلاصم
وان تمنعوا منا السلاح فعندنا * سلاح لنا لا يشترى بالدراهم
جلاميد أملاء الاكف كانها * رؤوس رجال حلقت بالمواسم

(وقال)

أواصل أنت سلمى بعد معتبة * أم صارم الحبل من سلمى فمصروم
قد كنت أضمر حاجات وأكتمها * حتى متى طول هذا الوجد مكتوم
قالت أمامة معتل أخو سفر * كأنه من سري الادلاج مأموم
كان نشر الخزامى في ملاحفها * قد بل أجرعها طل وتهميم
هاج الخيال على حاجات ذي أرب * تكاد تنقض منهن الحيازيم
زوراً لم بنا يمشي على وجل * في الخصر منه وفي الكشحين تهضيم
حييت من زائر يعتاد أرحلنا * بالمسك والعنبر الهندي ملغوم
يا صاحبي سلا هذا الملم بنا * اني اهتدى وسواد الليل مركوم
أعامداً جاء يسري طول ليلته * أم جائر عن طريق القصد مهيوم
الى طلائح بالموماة صادية * فيها على الهول والعلاة تصميم
كيف الحديث الى ركب تؤديهم * يهماء صادية أصداؤها هيم
ترمي بها قائم الموماة عن عرض * اذا توقدت التيه الدياميم

شعث مجال وانقاض على سغر * قد شاع فيهن انعال وتخديم
دوية قذف تضحى جنادبها * ورقاوحر باؤها صديان مهيوم
سرنا اليك مطايانا نكلفها * سير النهار ومافى الليل تهويم
سرنا اليك نصاديها اشا آمية * لا يدفئ القلب من صرادها نيم
تستوفض الشيخ لا تثنى عمامته * والثلج فوق رؤوس الاكم مركوم
يكفى الخليفة ان الله سر بله * سربال ملك به تزجى الخواتيم
من يعطه الله منكم يعط نافلة * ويحرم اليوم منكم فهو محروم
يا آل مروان ان الله فضلكم * فضلا قديما وفى المسعاة تقويم
قوم أبوهم أبو العاصى وأورثهم * جرثومة لا تساميها الجراثيم
قد فات بالغاية العليا فأحرزها * سام حروج اذا اصطك الاضاميم
يحمى حماه بجرارله لجب * للارض من وأده فيها هماميم
جاؤا ظماء فقد روى دلاءهم * من ذاخر تمترى فيه العلاجيم
ما الملك منتقل منكم الى احد * ولا بناؤكم العالى مهدوم

﴿وقال يهجو التيم﴾

ألم يك لا ابالك شتم تيم * بنى زيد من الحدث العظيم
اذا نسب الكرام الى أبيهم * فما للتيم ضرب اب كريم
وتيم لا تقيم بدار ثغر * وتيم لا تحكم فى الحكوم
يشينك أن تقول أنا ابن تيم * وتيم منتهى الحسب اللئيم
بدا ضرب الكرام وضرب تيم * كضرب الديبلية والحسوم
وأخزى التيم أن تجار تيم * بعيد من تجار بنى تميم
اذا بدت الاهلة يا بن تيم * عممت فما بدوت من الغموم
لنا البدر المنير وكل نجم * وفيما التيم من طلب النجوم

تبين من قسيمك أن عمرا * وزيد مناة واعترفوا قسيمي
قناة الا لأم من قناة تيم * مبينة القوادح والوصوم
ابونا مالك وابوك تيم * فقد عرف الاغر من البهيم
تغبر في الرهان وجوه تيم * اذا اعتزم الجياد على الشكيم
وتظعن عن مقامك يا بن تيم * وما الظعنت من أحد مقيم
وتمضي كل مظلمة عليكم * وما تثنون عادية الظلوم
وأبناء الضرائر جدعوكم * وانتم فرخ واحدة عقيم
ولو علم ابن شيبة لؤم تيم * لما طافوا بزمزم والحطيم
نهيت التيم عن سفه وطالت * اناتي وانتظرت ذوي الحلوم
فمن كان الغداة يلوم تيما * فقد نزلوا بمنزلة المليم
بذيفان السمام سقيت تيما * وتمطر بالعذاب لها غيومي
ترى الابطال قد كلموا وتيم * صحيحوا الجلد من أثر الكلوم
وما للتيم من حسب حديث * وما للتيم من حسب قديم
من الاصلاب ينزل لؤم تيم * وفى الارحام يخلق والمشيم
ترى التيمي يزحف كالقرنبي * الى سوداء مثل قفا القدوم
أرى نحييك قد رشحا وصافا * ولم ترضى بسومتنا قسوم
فلما ذاق نحي عجوز تيم * وقال لها رضيت به فقومي
أفزت أم ابسر حين قامت * بعرد مثل سالفة الظليم
فخلت ما اراد له وعضت * بنحييها على وجع أليم
شنوع بعد سطوته عليها * وتخرج أم أيسر في السموم
تركت علامة بأنوف تيم * وشق عجان برزة ذا هزوم
اذا التيمي ضافك فاستعدوا * لمقرفة جهاولة طعوم

تشكى حين جاء شقاق عبد * وأدنى الراحتين من الجحيم
فعمرو عمنا وأنا ابن زيد * فأكرم بالأبوة والعموم
وتلقى فى الولاء عليك سعدا * ثقال الوطء ضالعة الخصوم
وما جعل القوادم كالذنابى * وما جعل الموالى كالصميم
يحوطك من يحوط ذمار قيس * ومن وسط القماقم من تميم

وقال يمدح أباشاكر مسلمة بن هشام

ماهاج شوقك من عهود رسوم * بادت معارفها بذى القيصوم
هجن الهوى ومضى لعهدك حقبة * وبلين غير دعائم التخييم
ولقد نراك وأنت جامعة الهوى * اذ عهد أهلك كان غير ذميم
فسقيت من سبل الغوادى ديمة * أو وبل مرتجس الرباب هزيم
قد كدت يوم قشاوتين من الهوى * تبدى شؤا كل سرك المكتوم
آلى أميرك لا يرد تحية * ماذا بمن شعف الهوى برحيم
كنا نواصلكم بحبل مودة * فلقد تجبت لحبلنا المصروم
ولقد رأيت وليس شئ باقيا * يوما ظعائن سلوة ونعيم
واذا احتملن حللن أوسع منزل * واذا اتصلن دعون يال تميم
واذا وعدنك نائلا أخلفنه * واذا طلبن لوين كل غريم
فاعصى ملام عواذل ينهينكم * فلقد عصيت اليك كل حميم
ولقد توكل بالسهاد لحبكم * عين تبيت قليله التهويم
ان امرأ منع الزيارة منكم * حنقا العمر أبيه غير حليم
يرمين من خلل الستور بأعين * فيها السقيم وبرء كل سقيم
يامسلم المتضيفون اليكم * أهل الرجاء طلبت والتكريم
كم قد قطعت اليك من ديمومة * قفر وغول مصاحح وحزوم

لا يأمنـون على الادلة هولها * الا باشجع صادق التصميم
كيف الحديث الى بني داوية * متعصبين لدى خوامس هيم
أبصرت أن وجوههم قد شفها * ما لا يشفك من سرى وسموم
ويقول من وردت عليه ركابنا * أمن الكحيل لهن لون عصيم
تشكو جوالب داميات بالكلى * أو بالصفاح وغارب مكلوم
حتى استرحن اليك من طول السرى * ومن الحفا وسرائح التخديم
نام الخلي وما تنام همومي * وكأن ليلي بات ليل سليم
ان الهموم عليك داء داخل * حتى تفرج شكلها بصريم
ما انصف المتوددون الى الردى * وحميت كل حمى لهم وحريم
لو يقدرون بغيرما أبليتهم * لسقيت كأس مقشب مسموم
ووجدت مسلمة الكريم نجاره * مثل الهلال أغر غير بهيم
أنت المؤمل والمرجي فضله * يا بن الخليفة وابن أم حكيم
للبدر وابن عمامة ربيعة * أصبحت أكرم ظاعن ومقيم
ونبات عيصكم له طيب الثرى * وقديم عيصك كان خير قديم
لما نزلت بكم عرفتم حاجتي * فجبرت عظمي واستجد أديمي
ولقد حبوني بالجياد وأخدموا * خدما الى مائة بها ذركومي
تحييت وجهك بالسلام تحية * وعرفت ضرب كريمة لكريم
والله فضل والديك فانجبا * وعددت خير خؤولة وعموم
أرضيتنا وخلقت نورا طالبا * بالسعد بين أهلة ونجوم
أنت بن معتلج الاباطح فافتخر * من عبد شمس بذروة وصميم
ولقد بنى لك في المكارم والعلا * آل المغيرة من بني مخزوم
ويا آل مرة رهط سعدى فافتخر * منهم بمكرمة وفضل حلوم

المانعين اذا النساء تبذلت * والجابرين بجضرع المغروم
ما كان من أحد لهم مستنكرا * فك العناة وحمل كل عظيم
و بنى لمسلمة الخلائف فى العلا * شرفا أقام بمنزل معلوم

﴿وقال لبلال ابنه﴾

ان بلالا لم تشنه أمه * لم يتناسب خاله وعمه
يشفى الصداع ريحه وشمه * ويذهب الهموم عنا ضمه
ينقى ريح المسك مستحمه * ما ينبغى للمسلمين ذمه
يمضى الامور وهو وسام همه * بحر بحور واسع مجمه
يفرج الامر ولا يغمه * فنفسه نفسى وسمى سمه

﴿وقال لرجل من بنى ناشرة﴾

عذرت الناس أن نطقوا وقالوا * فما للناشرى وللكلام

﴿وقال يرجز بالبعيث﴾

لاتدعوانى اليوم الا باسمى * ليس المحامون كمن لا يحمى
تكفيك بربوع أمور الحزم * بكل صوال وقور شهم
يخطر دون خطرات القوم * قوم يقيمون ضجاج الخصم
ويضربون خنزوان الدهم

﴿وقال فى بنى ربيعة﴾

باتت ربيعة لاتعرس ليلها * عنى وليلى عن ربيعة نائم

﴿وقال يهجو بنى صدى﴾

ولست ملاقيا أبدا صديا * وان زريتها الا لئاما

(وقال)

ألم تعلم بنو عطفان أنى * أحل عصابة الحمق اللئيم

﴿وقال لقيس بن ضرار﴾

أنبئت ليلك يابن أناة نائما * وبنو أمامة عنك غير نيام
وترى القتال مع الكرام محرما * وترى الزناء عليك غير حرام

وقال ودخل عليه اخوال الفرزدق ليعودوه في مرضه

سيوفى الله بعد بلاء سوء * ويبرأ بعد ما يبلى السقيم
يسر الشامتون اذا نعينا * ويكره ذاك ذو اللطف الحميم
اذا أصبحت في جدث مقيما * فكم قد غاظه الجدث المقيم

﴿وقال يرثى الفرزدق﴾

فجعنا بحمال الديات بن غالب * وحامى تميم عرضها والمراحم
بكيناك حدثان الفراق وانما * بكيناك اذ نابت أمر العظائم
فلا حملت بعد ابن ليلى مهيرة * ولا شد انساع المطى الرواسم

﴿وقال لرزاح﴾

نقيم على ثغر العدو بخلينا * ونضرب جبار الخميس العرمرم
ونحن أناس لا نوقف خيلنا * ولكن الى الهيجا نقول لها اقدمى
يخضرم في الاسلام من كان مسلما * وأم رزاح بظرها لم يخضرم

﴿وقال﴾

وهبت عطارد البنى صدى * ولولا غيره علك اللجاما
وكنت اذا الشقى أباشقاه * به أوجهته الا عراما
أحل به ولو أمسى شطيرا * وراء الردم داهية عقاما

﴿وقال﴾

اذا شاع السلام بدار قوم * فليس على عزولات السلام

منـــيزلة تبرى الله منها * بها مـن مازن نفـــر لئام

﴿وقال﴾

لا ينزلن بذى الاراكة نازل * حتى يقـدم قبـله لطعام
قبح الاله بذى الاراكة معشرا * سود الفقاح شبيهة الدوام

﴿وقال لهريم بن أبى طحمة وهلال بن احوز﴾

الاحى المنـازل والخيـاما * وسـكنا طال فيها ماأقاما
أحيها ومابى غـــيرأنى * أريد لاحدث العهد القداما
منازل قد خلت من ساكنيها * عفت الا الدعائم والثماما
محتها الريح والامطار حـتى * حسبت رسومها فى الارض شاما
وجريها الـكلا كل كل جون * أجش الرعد يهتزم اهتزاما
يزيف ويستطير البرق فيه * كما حرقت فى الاجـم الضراما
كأن وميضه اقراب(١) بلق * تحاذر خلفها خيلا صــياما
كأن ربابه الضلال فيه * نعام جافــل لاقى نعـاما
قفا ياصاحبى فخــبرانى * علىم تــلوم عاذلتى عـلاما
علىم تــلوم عاذلتى فانى * لابغض أن ألـيم وان الاما
ورب الراقصات الى الثنايا * بشـعث أيدعوا حجاتمـاما
أحبـك ياامام وكل أرض * سـكنت بها وان كانت وخاما
كأنى ان امامة حــلأتنى * أرى الاشراب آجنـةسـداما
كصاد ظـل محتما لشرب * فلاب(٢) على شرائعه وحاما
ولو شاءت امامة قــد نقعنا * بعذب بارديشـفى الســقاما
فـاعصمـاء لاتحنـو الالف * ترعى فى ذرى الهضب البشاما

(١) خواصر (٢) اللاب الذى يطوف حول الماء عطشا

ترى نبل الرماة تطيش عنها * وان أخذ الرماة لها سهاما
مرقاة اذا ترمي صعود * ملقاة اذا ترمى الكراما
بانو رمن امامة حين ترجو * جداها أو نروم لها مراما
كما تنأى اذا ماقلت تدنو * شموس الخيل حاذرت اللجاما
فان سألوك عنها فاجل عنها * بما لا شك فيه ولا خصاما
وقد حلت امامة بطن واد * به نخل وقابلت الرغاما
تربها النعيم به فتمت * كقرن الشمس زايلت الجهاما
كأن المرط ذا الانيار يكسى * اذا اتزرت به عقدا ركاما
ترى القصب المسور والمبرى * خدالاتم منها فاستقاما
فلولا انها تمشي الهوينا * كمشي مواعس وعثا هياما
اذا التقصم الحجلان عنها * وظننا في مكانهما رثاما
ولو خرجت امامة يوم عيد * لمد الناس أيديهم قياما
ترى السود الهماج يلذن منها * حذار النغم يكرهن الزحاما
معاذ الله أن يدنون منها * وان ألبسن كتانا وخاما
كلا يومي امامة يوم صدق * وان لم تأتها الا لماما *
* واما يوم آيتها فاني * كان المزن تمطرني رهاما
فانك يا امام ورب موسى * أحب الي من صلى وصاما
متى ما تنجلي الغمرات يعلم * هريم وابن أحوز ما ألاما
هما اذا الخندف عن جاها * ونار الحرب تضطرم اضطراما
اذا غدرت ربيعة واستقادوا * لطاغية دعا بشرا طغاما(١)
غناهم متى لم تغن شيأ * غلام الازد واتبعوا الغلاما

(١) سفلة

فولوه الظهــور واسلموه * بجمعة اذا ما النكس خاما
ولم يحموا النساء وقد رأوها * حواسر ما يوارين الخداما
ومن يقرع بنا الروقين يعرف * لنا الراس المقدم والسناما
ألم ترمن نجا منهم سليما * عليهم في محافظة ذماما
وأعضدن السيوف مجردات * لهام الازد قبح ذاك هاما
تكر الخيل عائدة عليهم * توطأ منهم قتلى لئاما
ومن بلغوا الحريروهم عجال * وقد جعلوا وراءهم سناما
فذوقوا وقع اطراف العوالى * فيا أهل اليمامة لا يماما
وبكر قد رفعنا السيف عنها * ولولا ذاك لاقتسموا اقتساما
فردوا يوم ذلك اذ رأونا * نحس الاسد لوركبوا النعاما
وعبد القيس قد رجعوا خزايا * وأهل عمان قد لاقوا غراما
مشوا من واسط حتى تناهت * فلولهم وقد وردوا تواما
فمنهم من نجا وبه جراح * وآخر مقعص لقى الحماما
فلولا أن اخو تنا قريش * وانا لا نحل لهم حراما
وانهم ولاة الامر فينا * وخير الناس عفوا وانتقاما
لكان لنا على الاقوام خرج * وسمنا الناس كلهم ظلاما
منعنا بالرماح بياض نجد * وقتلنا الجبابرة العظاما
نجرد كالقداح مسومات * بايدينا يعارضنا السماما
وكم من معشر قدنا اليهم * بعربلادهم لجبا لهاما
يسهل حين يغدو من مبيت * أوائله لآخره الاكاما
بكل طوالة من آل قيد * يكاد يقص زفرتها (١) الحزاما

(١) وسطها

عصمنا في الامور بني تميم * وزدنا مجدها أبدا تماما

﴿وقال يهجو الفرزدق والبعيث﴾

طاف الخيال فأين منك لماما * فارجع لزورك بالسلام سلاما
فلقد أتى لك أن تودع خلة * فنيت وكان حبالها أرماما (١)
فلئن صدرت لتصدرن بحاجة * ولئن سقيت لطال ذا تحواما
يا عبد بيبة ما عذيرك محلبا * لتصيب غرة مجرب وتلاما
نبئت أن مجاشعا قد أنكروا * شعرا ترادف حاجبيك توأما (٢)
يا ثلط (٣) حامضة (٤) تروح أهلها * عن ماسط وتردت القلاما (٥)
أنبئت انك يابن وردة آلف * لبني حدية مقعدا ومقاما
واذا انتحيتكم جميعا كنتم * لا مسلمين ولا على كراما
ولقد لقيت مؤونة من حربنا * نزلت عليك وألقت الاجراما
مهلا بعيث فان امك فرتنا (٦) * حمراء اتخذت العلوج رداما
كانت مجربة تروز (٧) بكفها * كمر العبيد وتلعب المهزاما

فلما بلغ البعيث ذلك وأغضبه بنو مجاشع فهجا بني كليب بابيات يقول فيها

أجرير قصر لا تحر بك شقوة * ان الشقي ترى له أعلاما

فالتحم التهاجي بين جرير والبعيث وسقط غسان فقال البعيث يهجو جريرا

الا حييا الربع القواء وسلما * وربعا كعثمان الحمامة ادهما
بصارة فالقوين لأيا عرفته * كما عرض الحبر الكتاب المنمنما
لبيضاء حلت في وسام كأنما * تشاب رضابا من سحاب مخطما
مدحنا الهاروق الشباب فعارضت * جناب الصبا في كاتم السر اعجما

---

(١) أخلاق (٢) تنبت شعرتان في موضع واحد (٣) سلح البعير (٤) ابل أكلت الحمضة (٥) ضرب من الحمض مثل القاقلي تسلح منه الابل اذا رعته (٦) يقال للامة فرتنا (٧) ترطل

وابيض ذي تاج اشاطت رماحنا * بمعترك بين السنابك أقتما
هوى بين أيدي الخيل اذ خطرت به * صدور العوالي ينضح المسك والدما
ونحن حدرنا طيئا عن بلادها * ونحن تركنا الحوفزان مكلما
ونحن ضربنا الخيل حتى تداركت * ذوي كلع والاشعثين وخثعما
وكل معد قد اشاطت رماحنا * فبؤسى ببؤسى أو بنعماء انعما
بني الخطفى لا تدفنن أباكم * كليبا ومولاكم حراما اليكتما
فكل كليبي عليه علامة * من اللؤم تبدو حاسرا ومعمما
فانك قد جاريت سابق حلبة * نجيب جياد بين فرعين معلما
لزاز حضار يسبق الخيل حضره * على الدفعة الاولى وفي العقب مرجما
لقا(١) جالته أمه وهي ضيفة(٢) * فجاءت بنز(٣) من نزالة أرشما
مدامن جوعات كأن عروقه * مسارب حيات تشربن سمسما
فالق عصا طلح ونعلا كأنها * جناح سماني صدرها قد تخذما

﴿فاجابه جرير﴾

لمن طلل هاج الفؤاد المتيما * وهم بسلمانين أن يتكلما
أمنزلتي هند بناظرة اسلما * وما راجع العرفان الا توهما
كأن ديار الحي ريش حمامة * محاها البلى واستعجمت أن تكلما
لقد آذنت هند خليلا لتصرما * على طول ما بلى بهند وهيما
طوى البين اسباب الوصال وحاولت * بكنهل أسباب الهوى ان تجذما
وقد كان من شأن الغوى ظعائن * رفعن الرنا(٤) والعبقري(٥) المرقما
كأن حمول الحي زلن بيانع * من الوارد البطحاء من نخل ملهما(٦)

(١) اى ملقى غير منعه ولا ممهد (٢) سيئة الحال وقيل هي الحائضة (٣) خفيف على الارض
(٤) ما اعجبك (٥) ضرب من الوشي (٦) أرض بالبحرين كثيرة النخل

سقيت دم الحيات ماذنب زائر * يلم فيعطى نائلا أن يكلما
وأحدث عهدى بالشباب كأنه * عسيب نما فى ريه فتقوما
بهند وهند همه غير أنها * ترى البخل والعلات فى الوعد مغنما
لقد علقت بالنفس منها علائق * أبت طول هذا الدهر ان تتصرما
دعتك لها أسباب طول بلية * ووجد بها هاج الحديث المكتما
على حين أن ولى الشباب لشأنه * وأصبح بالشيب المحيل تعمما
ألا ليت هذا الجهل عنا تصرما * وأحدث حلما قلبه فتحلما
أنيخت ركابى بالاحزة بعدما * خبطن بحوران السريح المخدما
وأدنى وسادى من ذراع شملة * وأترك عاجا قد علمت ومعصما
وعاوعوى من غير شئ رميته * بقارعة أنفاذها تقطر الدما
خروج بأفواه الرواة كأنها * قرى هند وانى اذا هز صمما
فانى لها جيكم بكل غريبة * شرود اذا السارى بليل ترنما
غرائب الاوافاذا حان وردها * أخذن طريقا للقصائد معلما
لعمرى لقد جارى دعى مجاشع * عذوما(١) على طرد المجاراة مرجما
ولاقيت منا مثل غاية داحس * وموقفه فاستأخرن او تقدما
فانى لها جيكم وانى لراغب * بأحسابنا فضلا بنا وتكرما
سأذكر منكم كل منتخب القوى * من الخور لا يرعى حفاظا ولا حمى
أرى سوأة فخر البعيث وأمه * تعارض خاليه يا سرا ومقسما
يبين اذا ألقى العمامة لؤمه * وتعرف وجه العبد حين تعمما
فأين بنو القعقاع عن زود فرتنا * وعن أصل ذاك القين ان يتقسما
فتؤخذ من أم البعيث ضريبة * ويترك نسا جابدارين مسلما

(١) الذى يعض على لجامه و يصمم فى جريه

فهلا سألت الناس ان كنت جاهلا * بأيامنا يابن الضروط فتعلما
سأجدير بوما على أن وردهم * اذاذيد لم يحكم وان ذاد أحكما
نحوطحمى مجد وتلقى طريقنا * الى المجد عادى الموارد معلما
وما كان ذو مجد يمارس عيصنا * فينظر فى كفيه الا تندما
وانا لقوالون للخيل أقدمى * اذا لم يجد وغل الفوارس مقدما
ومنا الذى ناجى فلم يخز قومه * بامرقوى محرز او المثلما
ويوم أتى قابوس لم نعطه المنى * ولكن صدعنا البيض حتى تهزما
وقد أثكلت أم البحيرين خيلنا * بورد اذا ما استعلن الروع سوما
وقالت بنو شيبان بالصمد اذ لقوا * فوارسنا ينعون قيلا وأيهما
وعض ابن ذى الجدين وسط بيوتنا * سلاسله والقد حولا مجرما
وتكذب استاه القيون مجاشع * متى لم نذد عن حوضنا أن يهدما
اذا عد فضل السعى منا ومنهم * فضلنا بنى رغوان بؤسى وانعما
وقد لبست بعد الزبير مجاشع * ثياب التى حاضت ولم تغسل الدما
وقد علم الجيران أن مجاشعا * فروخ البغايا الا ترى الجار محرما
ولو علقت حبل الزبير حبالنا * لاضحى كناج فى عطالة اعصما
ألم ترعوفا لا تزال كلابه * تجربا كماع (١) السباقين الجما
ولما قضى عوف اشط عليكم * فأقسمتم والا تفعلون وأقسما
ألم ترأولاد القيون مجاشعا * يعدون ثديا عند عوف مصرما
فأنتم خزايا والخزير قراكم * وباب الصدى يدعو عقالا وضمضما
ابعد بن ذيال يقول مجاشعا * واصحاب عوف يحسنون التكلما
وتغضب من ذكر القيون مجاشع * كوجد النصارى بالمسيح بن مريما

(١) أجواف من الارض

ترى الخور جلدا من بنات مجاشع * لدى القين لا يمنعن منه الخدما
اذا مالوى بالكابتين كتيفه * رأين وراء الكير ايرا محمما (١)

(وقال البعيث)

ألان أمرعت معزى عطية وارتعت * تلاعا من المروت أحوى جميمها
تعرضت لي حتى صككتك صكة * على الرأس يكبو لليدين أميمها (٢)
اذا قاسها الاسي النطاسي أرعشت * أنامل آسيها وجاشت هزومها
أليس كليب ألأم الناس كلهم * وأنت اذا عدت كليب لئيمها
لقا مقعد الانساب منقطع به * اذا القوم راموا بلغة لا يرومها
أترجو كليب أن يجيء حديثها * بخير وقد أعيا كليبا قديمها
على عهد ذي القرنين كانت مجاشع * أعناء لا يسطيعها من يرومها

(فاجابه جرير)

ألا حي بالبردين دارا ولا أرى * كدار بقو لا تحيار سومها
لقد وكفت عيناه ان ظل واقفا * على دمنة لم يبق الا رميمها
أبينا فلم نسمع بهند ملامة * كما لم تطع هندبنا من يلومها
اذا ذكرت هند وقد حال دونها * عيون واعداء كثير رجومها
اذا ذكرت هند له خف حلمه * وجادت دموع العين سحا سجومها
واني له هند وقد حال دونها * عيون وأعداء كثير رجومها
اذا زرتها حال الرقيبان دونها * وان غبت شفى النفس منها همومها
أقول وقد طالت لذلك ليلتي * أجدك ما تسري لما بي نجومها
بني مالك ان البقال مباشعا * مباح بصحراء الجبان حريمها
له فرس شقراء لم تلق فارسا * كريما ولم تعلق عنانا يقيمها

(١) مسود (٢) هو الذي يضرب على أم الدماغ

لئن راهنت عدوا عليك مجاشع * لقد لقيت نقصا وطاشت حلومها
فأبقوا عليكم واتقوا ناب حية * أصاب ابن حمراء العجان شكيمها
اذا خفت من عرق رافاشفيته * بصادقة الاشعال باق عصيمها
أتشتم يربوعا لاشتم مالكا * وغيرك مولى مالك وصميمها
أنا الذائد الحامي اذا ما تخمطت * عرانين يربوع وصالت قرومها
دعوا الناس انى سوف تكفى مخافتى * شياطين يرمى بالنحاس (١) رجيمها
فانا صفتنا من الحفاظ مجاشع * ولا قايستنا المجد الا نضيمها
ولا نعتصى الارطى ولكن عصينا * رقاق النواحى لا يبل أديمها
كسونا ذباب السيف هامة عارض * غداة اللوى والخيل تدمى كلومها
ويوم عبيد الله خضنا براية * وزافرة تمت اليناتميمها
اذا ركبوا لم ترهب الروع خيلهم * ولكن صدور البازنى تسومها
عن المنبر الشرقى دارت رماحنا * وعن حومة الاركان يرمى حطيمها
يرى الموت منا من يروم قناتنا * فغير ابن حمراء العجان يرومها
سعرنا عليك الحرب تغلى قدورها * فهلا غداة الصمتين تديمها
تركت الك لا توفى لجار أجرته * كأنك ذات الودع أودى بريها
ألم ترأنى قدرأيت بن فرتنا * بصماء (٢) لا يرجو الحياة صديمها
اذا ما هوى من صكة وقعت به * أظلت حوامى صكة يستديمها
فلم تدريا هلب استها كيف تتقى * شموسا أتت الا لقاحا عقيمها
رجا العبد صلحى بعدما وقعت به * صواعقها ثم استهلت غيومها
لقد سرنى لحب (٣) القوافى بأنفه * وعاب (٤) جلد الحاجبين وشومها
لقد لاح وشم من غواش كأنها الـ * ـثريا انجلت من غيوم نجومها

(١) الدخان (٢) داهية (٣) أثر (٤) جرح

سيجزى ويرضى باللفاء(١) ابن فرتنا * وكانت غداة الغب يوفى غريمها
اذا هبطت جو المراغ تكرست(٢) * عروشا طراف التوأدى(٣) كرومها
فكيف ترى ظن البعيث بأمه * اذا بات علج الاقعسين يكومها(٤)
اذا استن اعلاج المصيف وجدتها * سريعا الى حيث المراغ جثومها
ضروطا اذا لاقت علوج ابن عامر * وانيسح كراث النباج وثومها
له أم سوء ساء ما قدمت له * اذا فرط الاحساب عد قديمها
ولما تغشى اللؤم ما حول انفه * تبوا فى الدار التى لا يريمها
يعد ابن حمراء العجان لخبثه * اذا عده ولى مالك وصميمها
أتاركة ا كل الخزير مجاشع * فقد خس الا فى الخزير قسيمها

(وقال الفرزدق)

* عفا المنازل آخر الايام * قطر ومور واختلاف العام
قال ابن صانعة الذروب لقومه * لا أستطيع رواسى الاعلام
ثقلت على عمايتان ولم أجد * حسبا يحرك لى جبال شمام
قالت تجاوبه المراغة أمه * قد رمت ويل أبيك غير مرام
فاسكت فانك قد غلبت ولم تجد * للقاصعاء مآثر الايام
ووجدت قومك فقئوا من لؤمهم * عينيك عند مكارم الاقوام
صغرت دلاؤهم فما ملأوا بها * حوضا ولا شهدوا عراك زحام
اردك حينك اذ تعارض دارما * بأدقة متقاعسين لئام
وحسبت بحر بنى كليب مصدرا * فغرقت حين وقعت فى القمقام
فى حومة غمرت أباك بحورها * فى الجاهلية كان والاسلام

(١) الشئ الحقير (٢) جمعت شجرا وعرشته فسكنت فيه (٣) ا-وادخشب أتصر على ضروع الابل
(٤) يعلوها

ان الاقارع والحتات وغالبا * وأباهنيدة دافعوا المقامى
عمنا كب سبقت أباك صدورها * وما ترلتوجين كرام
انى وجدت أبى بنى لى بيته * فى دوحة الرؤساء والحكام
من كل اصيد فى ذؤابة دارم * ملك الى نضد(١) الملوك همام
منا الذى جمع الملوك وبينهم * حرب يشب وقودها بضرام
وأبى ابن صعصعة بن ليلى غالب * غلب الملوك ورهطه اعمامى
خالى الذى ترك النجيع برمحه * يوم التقا شرقا على بسطام
والخيل تنحط بالكمات ترى لها * رهجا بكل مجرب مقدام
والحوفزان تداركته غارة * منا باسفل أوذى الارام(٢)
متجردين على الجياد عشية * عصبا مجلجة(٣) بدار ظلام
وترى عطية ضاربا بفنائه * ربقين(٤) بين حظائر الاغنام
متقلد الابيه كانت عنده * أرباق صاحب ثلة وبهام
مامس منذ ولدت عطية أمه * كفا عطية من عنان لجام

(فأجابه جرير)

سرت الهموم فبتن غير نيام * وأخو الهموم يروم كل مرام
ذم المنازل بعد منزلة الصبى * والعيش بعد أولئك الايام
ضربت معارفها الروامس بعدنا * وسجال كل مجلجل سجام
ولقد أراك وأنت جامعة الهوى * تثنى بعهدك خير دار مقام
واذا وقفت على المنازل باللوى * فاضت دموعى غير ذات نظام
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيادة فارجعى بسلام

---

(١) هو الذى ساد أبوه وجده (٢) حجارة بيض يوضع بعضها فوق بعض ليهتدى بها فى الطريق
(٣) ماضية جادة مبادرة (٤) خيطين

تجري السواك على أغر كأنه * برد تحدر من متون غمام
لو كان عهدك كالذي حدثتنا * لوصلت ذاك فكان غير رمام
اني أواصل من أردت وصاله * بحبال لا صلف(١) ولا لوام
ولقد أراني والجديد الى بلى * في فتية طرف الحديث كرام
طلبوا الحمول على خواضع في البرى * يلحقن كل معذل بسام
لولا مراقبة العيون أرينا * حدق المها وسوالف الارام
ونظرن حين سمعن رجع تحيتي * نظر الجياد سمعن صوت لجام
كذب العوازل لو رأين مناخنا * بحزيز رامة والمطى سوامي
والعيس جائلة الغروض كأنها * بقر جوافل أو رعيل نعام
نصي القلوص بكل خرق ناصب * عمق الفجاج مخرج(٢) بقتام
يدمى على خدم السريح(٣) أظلها * والمرء من وهج الهجيرة حام
بات الوساد ذراع كل شملة * وثنى أشاجعه بفضل زمام
ان ابن آكلة النخالة قد جنى * حربا عليه ثقيلة الاجرام
خلق الفرزدق سوأة في مالك * ولخالف ضبة كان شر غلام
مهلا فرزدق ان قومك فيهم * خور القلوب وخفة الاحلام
الظاعنون على العمى بجميعهم * والنازلون بشر دار مقام
بئس الفوارس يوم نعف قشاوة * والخيل عادية على بسطام
لو غيركم علق الزبير وحله * أدى الجوار الى بني العوام
كان العنان على أبيك محرما * والكير كان عليه غير حرام
عمدا أعرف بالهوان مجاشعا * ان اللئام على غيركم كرام
تلقى الضفنة(٤) من بنات مجاشع * تهدى استها بأخابث الاحلام

(١) الذي لا خير فيه أو لا لغد ادا لنا كث لعهده (٢) فيه بياض و سواد (٣) رقاع النعال
(٤) الضخمة البطن

مازلت تسعى فى خبالك سادرا * حتى التبست بعرتى وعرامى
انى اذا كره الرجال حلاوتى * كنت السمام مقشبا بسمام
فيم المراء وقد علوت مجاشعا * علياء ذات معاقل وحوامى
وحللت فى متمنع لو رمته * لهوى بستقبل تثبت الاقدام

﴿وقال الفرزدق يهجو جريرا ويعرض بالبعيث﴾

ودجر جريرا للؤم لو كان منتهيا * ولم يدن من زأر الاسود الضراغم
وليس ابن حمراء العجان بمفلتى * ولم يزدجر طير النحوس الاشائم
فان كنتما قد هجتمانى عليكما * فلا تجزعا واستمعا للمراجم

يعنى جريرا والبعيث

لمردى حروب من لدن شد ازره * محام على الاحساب صعب المظالم
سبوق الى الغايات يأتى غريمه * اذا اشتمت أقرانه غير شائم
تسوربه عند المكارم دارم * الى غاية المستصعبات الشداقم
رأتنا معد يوم شالت قرومها * قياما على اقتار احدى العظائم
رأونا أحق ابنى نزار وغيرهم * باصلاح صدع بينهم متفاقم
حقنا دماء المسلمين واصبحت * لنا نعمة يثنى بها فى المواسم
عشية أعطتنا عمان أمورها * وقدنا معدا عنوة بالحزائم
ومنا الذى أعطى يديه رهينة * لغادى نزار يوم ضرب الجماجم
كفى كل أنثى ماتخاف على ابنها * وهن قيام رافعات المعاصم
عشية سال المربدان كلاهما * عجاجة موت بالسيوف الصوارم
هنالك لو تبغى كليبا وجدتها * بمنزلة القردان تحت المناسم
ومايجعل الظربا القصار أنوفها * الى الطم من موج البحور الخضارم
لهاميم لايسطيع احمال مثلهم * أنوح(١) ولاجاذ(٢) قصير القوائم

(١) زحور من ثقل الحمل (٢) فى رسغه انتصاب

يقول كرام الناس اذ جد جدنا * و بين عن احسابنا كل عالم
علام تعنى يا جرير ولم تجد * كليب لها عارية فى المكارم
ولست ولو فقأت عينيك واجدا * اباً لك اذ عد المساعى كدارم
هو الشيخ وابن الشيخ لا شيخ مثله * أبو كل ذى بيت رفيع الدعائم
تعنى من المروت ترجو ار ومتى * جرير على أم الجحاش التوائم
وبحيالك بالمروت أوهون ضيعة * وبحشالك من ذى المازق المتلاحم
فلو كنت ذا عقل تبينت انما * تصول بايدى الاعجزين الالائم
وضبة أخوالى اعلى الهامة التى * بها مضر دماغة للجماجم
غمانى بنو سعد بن ضبة فانتسب * الى مثلهم اخوال هاج مراجم
وهل مثلنا يابن المراغة ان دعى * الى البأس داع أو عظام المغارم
فما من معدى كفاء تعده * لنا غير بيتى عبد شمس وهاشم
ومالك من دلو تواضحنى (١) بها * ولا معلم حام عن الحق صارم
وعند رسول الله قام ابن حابس * بخطبة سوار الى المجد حازم
له اطلق الاسرى التى فى حباله * مغللة أعناقها فى الاداهم
كفى أمهات الخائفين عليهم * غلاء المفادى أو سهام المساهم
فانك والقوم الذين ذكرتهم * ربيعة أهل المقربات الصلادم (٢)
بنات ابن حلاب يرحن عليهم * الى أجم الغاب الطوال الغواشم
فلا وأبيك الكلب ما من مخافة * الى الشام ادوا خالدا لم يسالم
ولكن ثوى فيهم عزيزا مكانه * على أنف راض من معد وراغم
وما سيرت جاراتها من مخافة * اذا حل من بكر رؤوس الغلاصم
باى رشاء يا جرير وماتح * تدليت فى حومات تلك القماقم

(١) المواضحة المباراة فى السقى (٢) الصلاب

وما لك ظل الزبرقان وبيته * وما لك بيت عند قيس بن عاصم
ولكن بدا را الذل رأسك قاء ا * بقرقرة بين الجداء التوائم
تعود باحقى نهشل من مباشع * عياذ ذليل عارف للظالم *
فانك كلب من كليب لكلبة * غذتك كليب فى خبيث المطاعم
وليس كليبي اذا جن ليله * اذا لم تجد ريح الاتان بنائم
يقول اذا أقلولى(١) عليها وأقردت(٢) * الا ليس ذو عيش لذيذ بدائم
يعلق لما أعجبته اتانه * بارأدكيها جياد الكمائم
وزعم خالد بن جبلة وسعيد بن خالد ان فيها
ولا نقتل الاسرى ولكن نفكهم * اذا اثقل الاعناق حمل المغارم
فهل ضربة الرومي جاعلة لكم * أباعن كليب أو أبا مثل دارم
(فقال جرير يجيبه)
لاخير فى مستعجلات الملاوم * ولا فى خليل وصله غير دائم
ولاخير فى مال عليه أليّة * ولا فى يمين غير ذات مخارم
تركت الصبي من خشية أن يهيجني * بتوضح رسم المنزل المتقادم
وقال صحابي ماله قلت حاجة * تهيج صدوع القلب بين الحيازم
تقول لنا سلمى من القوم اذ رأت * وجوها كراما لوحت بالسمائم
لقد لمتنا يا أم غيلان فى السرى * ونمت وما ليل المطى بنائم
وأرفع صدر العنس وهى شملة * اذا ما السرى مالت بلوث(٣) العمائم
باغبر خفاف كأن قتامه * دخان الغضا يعلو فروج المخارم
اذا العفر لاذت بالظلال وهيجت * عيون المهارى من أجيج السمائم
فان سواد الليل لا يستقرنى * ولا الجاعلات العاج فوق المعاصم

(١) وثب (٢) سكنت رأعكنت (٣) اللف على الرأس

ظللنا بمستن الحرور كأننا * لدى فرس مستقبل الريح صائم

أغر من الجرد العتاق يشفه * اذ البق الا ما احتمى بالقوائم

وظلت قراقير الفلاة مناخة * باكوارها معكوسة بالخزائم

أنحن لتغو يرو قدوقد الحصى * وذاب لعاب الشمس فوق الجماجم

بمنقوشة نقش الدنانير عوليت * على عجل فوق العتاق العياهم (١)

نمت لى يربوع على الشرف العلا * دعائم زادت فوق ذرع الدعائم

فمن يستجرنا لا يخف بعد عقدنا * ومن لا يسالمنا يبت غير نائم

بنى القين انا لن نفوت عدونا * بوتر ولا نعطيهم بالخزائم (٢)

وانى من القوم الذين تعدهم * تميم حماة المازق المتلاحم (٣)

ترى الصيد دونى من عبيد وجعفر * نماة لعادى رفيع الدعائم

تشمس يربوع ورائى بالقنا * وتلقى حبالى عرضة للمراجم

اذا خطرت حولى رياح تضمنت * بفوز المعالى والتأى (٤) المتفاقم

وان حل بيتى فى رفاش وجدتنى * الى تدرا من حوم عز قاقم

رأيت قرومى من عطية أوطأت * حماك وخيلى يدعى يال عاصم

وان ليربوع من العز باذخا * بعيد السواقى خندفى المكارم

أخذنا يزيداوابن كبشة عنوة * ومالم تنالوا من لهانا العظائم

ونحن أخذنا الحضرمى ابن عامر * ومروان من أنفالنا فى المقاسم

ونحن تداركنا بحيرا ورهطه * ونحن منعنا السبى يوم الاراقم

ونحن صدعنا هامة بن خويلد * على حيث تستسقيه ام الجواثم

ونحن تداركنا الجبة بعدما * تجاهد جرى المبقيات الصلادم

(١) الضخام (٢) معترك الخيل (٣) الكبير الغلى (٤) الفتق

ونحن ضربنا هامة بن محرق * كذلك نعصي بالسيوف الصوارم
ونحن ضربنا جار بيبة فانتهى * على خسف محكوم له الضيم راغم
فاصبحت لا توفي بزيد وجاركم * يقسم بين العافيات الحوائم
فوارس أبلوا في جعادة مصدقا * وابكوا عيونا بالدموع السواجم
علوت عليكم في الفروع وتستقي * دلائي من حوم البحور الخضارم
مددت رشاء لا يمدلر بيبة * ولا غدرة في السالف المتقادم
تعالوا نحاكمكم وفي الحق مقنع * الى الغر من آل البطاح الاكارم
فان قريش الحق لن تتبع الهوى * ولن يقبلوا في الله لومة لائم
فاني لراض عبدشمس وما قضت * وراض بحكم الصيد من آل هاشم
وراض بني تيم بن مرة انهم * قروم تسامى للعلا والمكارم
وراضي المغيريين في الحكم انهم * بحور واخوال البحور القماقم
وراض بحكم الحي بكر بن وائل * اذا كان في الذهلين أوفى اللهازم
فان شئت كان اليشكريون بيننا * بحكم كريم بالفريضة عالم
نذكرهم بالله من يتهل القنا * ويفرج ضيق المازق المتلاحم
ومن يضرب الجبار والخيل ترتقي * أعنتها في ساطع النقع قايم
ومن يدرك المستردفات عشية * اذا ولهت عوذ النساء الروائم
وكنتم لنا الاتباع في كل معظم * وريش الذنابي تابع للقوادم
وهل يستوي أبناء قين مجاشع * وأبناء سر الغانيات العواذم
أردنا غداة الغب أن تلومنا * تميم وحاذرنا حديث المواسم
وما زادني بعد المدى نقض مرة * وما رق عظمي للضروس العواجم
تراني اذا ما الناس عدوا قديمهم * وفضل المساعي مسفرا غير واجم
وان عدت الايام أخزيت دارما * وتخزيك يوم القين أيام دارم

فخـرت بايام الفـوارس فافخروا * بايام قينيكم جبير وداسم *
بايام قـومى ما لقومـــك مثلها * بها سهلوا عنى خبار (١) الجراثم
أقـين بن قـــين لا يسر نساءنا * بذى نجب انا ادعينا لدارم
هو القين وبن القين لا قين مثلـه * لفطح المساحى أو لجدل الاداهـم
وقينا كما أدت ربيعـــة خالدا * الى قومــه حزبى ولما يسالم
وفى مالك للجـار لما تحـدبت * عليه الذرى من وائل والغلاصم
الا انما كان الفرزدق ثعلبا * ضغا وهو فى اشداق ليث ضبارم
جريت بعرق من قفـيرة مقرف * وكبوة عرق فى شظى غـير سالم
لقد ولدت أم الفر زدق مقـــرفا * وجاءت بوزواز قصـير القوائم
اذا قيل من أم الفـر زدق بينت * قفيرة منـه فى القـــفا واللهازم
قفيرة من قن لسلمى بن جنـدل * أبوك ابنها وابن الاماء الخوادم
وأورثك القـين العـلاة ومرجـلا
واصلاح أخرات الفؤوس الكرازم (٢)
وأورثنـا أباؤنا مشرفيــــة * تميت بايدينا فروخ الجماجـم
أتحــلم بالقتلى هبـيرة بن ضمضم * اذا غمت أيرفى است أم الضماضم
لقـد جنحت للسلم حرب ان مالك * وتعـــلم يابن القـين أن لم أسالم
﴿وقال الفرزدق فى قتل قتيبة بن مسلم وقتله وكيع بن
حسان ويمدح سليمان بن عبد الملك﴾
تحن بزوراء المدينة ناقتى * حنـين عجـول تبتغى البوراثم
فياليت زوراء المدينة أصبحت * باحفار فلج أو بسيف الكواظم
وكم نام عنى بالمـدينة لم يبل * الى اطلاع النفس فوق الحيازم

(١) حجرة الفار وما اشبهها (٢) الفاس التى لها رأس

اذا جشأت(١) نفسي أقول لها ارجعي * وراءك واستحي بياض اللهازم
فان التي ضرتك لو ذقت طعمها * عليك من الاعياء يوم التخاصم
ولست بمأخوذ بلغو تقوله * اذا لم تعمد عاقدات العزائم
فلما ...وا الا الرحيق واعلقوا * عرى في برى مخشوشة بالخزائم
وراخوا بجثماني وأمسك قلبه * حشاشته بين المصلي وواقم
لقد شهدت قيس كما كان نصرها * قتيبة الا عضها بالاباهم
فان تقعدوا تقعد لئام أذلة * وان عدتم عادت سيوف الصوارم
أتغضب أن أذنا قتيبة حزتا * جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم
وما منهما الا بعثنا برأسه * الى الشام فوق الشاحجات الرواسم
وما منهما الا يقاد بانفه * الى ملك من خندف بالخزائم
ستعلم أي الواديين له القرى * قديما وأولى بالبحور الخضارم
أواديه صن(٢) الوبار(٣) يسيله * اذا بال فيه الوبر فوق الخراشم(٤)
كواديه البيت العتيق تمده * بحور طمت من عبد شمس وهاشم
بلى وأبيك الكاب أني لعالم * بهم فهم الاعلون يوم التخاصم
واما أناس يشتري قدماؤنا * ديار المنايا رغبة في المكارم
تذبذب في المخلاة تحت بطونها * محذفة الاذناب جلح القوادم
فما بين من لم يعط سمعا وطاعة * وبين تميم غير حز الحلاقم
وكان لهم يومان كانا عليهم * كايام عاد بالنحوس الاشائم
ويوما لهم منا بحومانة التقت * عليهم ذرى حومات بحر قماقم
تخلى عن الدنيا قتيبة اذ رأى * تميما عليها البيض تحت العمائم

وان عدتم عدنا ببيض الصوارم

الملاحم القادم

(١) ارتفعت لتخرج من الصدر (٢) بول (٣) جماعه الوبر دابه مثل السنور ومتنة (٤) مفرده حرشوم وهو المرتفع من الجبل

غداة اضمحلت قيس عيلان اذدعا * كما يضمحل الآل فوق المخارم
لتمنعه قيس ولا قيس عنده * اذا ما دعى أو يرتقى فى السلالم
تحرك قيس فى روس لئيمة * أنوفا وآذانا لئام المصالم
ولما رأينا المشركين يقودهم * قتيبة زحفا فى جموع الزمازم
ضربنا بسيف فى يمينك لم تدع * به دون باب الصين عينا لظالم
به ضرب الله الذين تحزبوا * ببدر على أعناقهم والمعاصم
وان تميما لم تكن امه ابتغت * له صحة فى مهده بالتمائم
تأزر بين القابلات ولم يكن * له توأم الادهاء لحازم
كأن أكف القابلات لامه * رمين بعاد من شبول الضراغم
وضبة اخوالى هم الهامة التى * بها مضر دماغة للجماجم
اذا هى ماست فى الحديد وأعلمت * تميم وجاشت بالبحور الخضارم
فما الناس فى جميم غير حشوة * اذا نجد الاصوات غير الغماغم
كذبت بن دمن الارض وابن مراغها * لآل تميم بالرماح الغواشم
جلوا جما فوق الوجوه وأنزلوا * بعبد لان أياما عظام الملاحم
تعيرنا أيام قيس ولم ندع * لعيلان أنفا مستقيم الخياشم
فما أنت من قيس فتنبح دونها * ولا من تميم فى الروس الاعاظم
وانك اذ تهجو تميما وترتشى * تبابين قيس أو سحوق العمائم
كمهريق ماء بالفلاة وغره * سراب اثارته رياح السمائم
لعمرى لئن قيس امصت أيورها * جريرا واعطته زيوف الدراهم
لكم طلقت من قيس عيلان من حر * وقد كان قبقا بارماح الاراقم
فمنهن عرس بن الحباب الذى ارتمت * بأوصاله عرج الضباع القشاعم
ليبلغن ملأ الارض أمنا ورحمة * وعدلا وغيث المغبرات القواتم

(٢) جعلت لاهل الارض عدلا ورحمة * وبرءا لآثار الجروح الكوالم
كما بعث الله النبي محمدا * على فترة والناس مثل البهائم
ورثتم قناة الملك غير كلالة * عن بن مناف عبد شمس وهاشم
ترى التاج معقودا عليه كأنه * نجوم حوالى بدر ملك قاقم
عجبت الى الحجاد أي امارة * أراد بان يزدادها أو دراهم
وكان على ما بين عمان قاهرا * الى الصين قد ألقوا له بالخزائم
فلما عنا الحجاد حين طغا به * غنى قال انى مرتق بالسلالم
فكان كما قال بن نوح سأرتقى * الى جبل من خشية الماء عاصم
رمى الله فى جثمانه مثل ما رمى * عن القبلة البيضاء ذات المحارم
جنودا تسوق الفيل حتى أعادهم * هبا وكانوا مطرخمى(١) الطراخم
نصرت كنصر الفيل أذ جاء فيله * اليه جنود المشركين الاعاجم
وما نصر الحجاج الا بغيره * على كل يوم مستحر الملاحم
بقوم أبو العاصى أبوهم توارثوا * خلافة مهدى وخير الخواتم
وما رد مذ خط الصحيفة ناكثا * كلاما ولا نامت له عين نائم
ولا رجعوا حتى رأوا فى شماله * كتابا لمغلول الى النار نادم
اتتنى ورحلى بالمدينة وقعة * لآل تميم أقعدت كل قائم
كأن رؤوس الناس اذ سمعوا بها * مدمغة من هازمات امائم
فدى لسيوف من تميم وفى بها * ردائى وجلت عن وجوه الاهاتم
شفين حزازات الصدور ولم تدع * علينا مقالا فى وفاء للائم
ابانا بهم قتلى وما فى دمائهم * وفاء وهن الشافيات الحوائم
جزى الله قومى اذ اراد خفارتى * قتيبة سعى المدركين الاكارم

(١) متغضب فى نـ كبر (٢) ـ ا دعات

هم سمعوا يوم المحصب من منى * ندائى اذا التفت رفاق المواسم
وهم طلبوها بالسيوف وبالقنى * وبردشج أفواهها بالشكائم
تقادوماردت اذا ماتوهست * الى البأس بالمستبسلين الضراغم
كأنك لم تسمع تميما اذا دعت * تميما ولم تسمع بيوم بن خازم
وقبلك مجلنا ابن مجلى جامه * باسيافنا يصدعن هام الجماجم
ومالقيت قيس بن عيلان وقعة * ولا حر يوم مثل يوم الاراقم
عشية لاقى بن الحباب حسابه * بسنجار انضاء السيوف الصوارم
نجت لقيس نجة لم تدع لها * أنوفا ومرت طيرها بالاشائم
ندمت على العصيان لما رأيتنا * كاناذرى الاطواد ذات المخارم
على طاعة لوأن أجبال طئ * دعمن بها والهضب هضب التهائم
لينقلنها لم تستطعن الذى رسى * لها عند عال فوق سبعين دائم
وألقيت من كفيك حبل جماعة * وطاعة مهدى شديد النقائم
فان تك قيس فى قتيبة أغضبت * فلا عطست الا باجدع راغم
وهل كان الا باهليا مجدعا * طغا فسقيناه بكاس بن حازم
ملوكا اذا طمت عليك بحورها * تطعطست فى آذيها المتصادم
اذا ماوزنا بالجبال رأيتنا * نميل بانضاد الجبال الاضاخم
ترانا اذا صعدت عينيك مشرفا * عليك باطواد طوال المخارم
ولو سئلت من كفؤنا الشمس أومات * الى ابنى مناف عبد شمس وهاشم
وكيف تلاقى دارما حين تلتقى * ذراها الى سقف النجوم القوائم
لقد تركت قيسا ظباة سيوفنا * وايد باعجاز الرماح الغواشم
وقائع أيام أرين نساءهم * نهارا صغيرات النجوم العواتم
بذى نجب يوم لقيس شريده * كثير اليتامى فى ظلال المآتم

حلفت برب الراقصات الى منى * يقبن حواما داميات المناسم
عليهن شعث ما اتقوا من وديقة * اذا ما التظت شهباؤها بالغمائم
لتحتلبن قيس بن عيلان لقحة * صرى نزة أخلاقها غير رائم
لعمرى لئن لامت هوازن أمرها * لقد أصبحت حلت بدار الملاوم
ولولا ارتفاعى عن سليم سقيتها * كياس سمام مرة وعلاقم
فما أنتم من قيس عيلان فى الذرى * ولا من أثافيها العظام الجماجم
اذا حصلت قيس فأنتم قليلها * وابعدها من صلب قيس لعالم
وأنتم أذل قيس عيلان حبوة * وأعجزها عند الامور العوارم
وما كان هذا الناس حتى هداهم * بنا الله الا مثل شاء البهائم
عجبت الى قيس وما قد تكلفت * من الشقوة الحمقاء ذات النقائم
يلوذون منى بالمراغة وابنها * وما منهما منى لقيس بعاصم
فيا عجبا حتى كليب تسبنى * وكانت كليب مدرجا للشتائم
ستخبر خصيا ابن الحباب ورأسه * عمير على من كان يوم الاراقم
عشية القوافى الخريطة رأسه * وخصييه مشدوخا سليب القوائم
عشية يدعوهم قتيبة بعدما * رأى أنه لم يعتصم بالعواصم
تركنا أيور الباهليين بينهم * معلقة تحت اللحى كالتمائم

﴿فأجابه جرير﴾

الا حى ربع المنزل المتقادم * وما حل مذ حلت به أم سالم
تميمية حلت بحومانتى قسا * حمى الخيل زادت عن قسا فالصرائم
أبيت فلا تقضين دينا وطالما * بخلت بحاجات الصديق المكارم
بنا كالجوى مما نخن وقد نرى * شفاء النفوس الصاديات الحوائم
أعاذل هيجينى لبين مصارم * غدا أو ذريني من عتاب الملاوم

أغرك مني انما قادني الهوى * اليك وما عهد لكن بدائم
الا ربما هاج التذكر والهوى * بتامة أرشاش الدموع السواجم
عفت قرقرى والوشم حتى تنكرت * أواربها والخيل ميل الدعائم
وأقفر وادى ثرمداء وربما * تدانى بذى بهدى حلول الاصارم(١)
لقد ولدت أم الفرزدق فاجرا * فجاءت بوزواز قصير القوائم
وما كان جار للفرزدق مسلم * ليامن قردا ليله غير نائم
يوصل حبليه اذا جن ليله * ليرقى الى جاراته بالسلالم
اتيت حدود الله مذ انت يافع * وشبت فما ينهاك شيب اللهازم
تتبع فى الماخور (٢) كل ضريبة * ولست باهل المحصنات الكرائم
رأيتك لاتوفى بجار اجرته * ولا مستعفا عن لئام المطاعم
هو الرجس يا اهل المدينة فاحذروا * مداخل رجس بالخبيثات عالم
لقد كان اخراج الفرزدق عنكم * طهورا لما بين المصلى وراقم
تدليت تزنى من ثمانين قامة * وقصرت عن باع العلا والمكارم
اتمدح يا ابن القين سعدا وقد جرت * لجعثن فيكم طيرها بالاشائم
وتمدح يا ابن القين سعدا وقد ترى * اديك فيهم واهيا غير سالم
تبرئهم من عقر جعثن بعدما * اتتك بمسلوخ البظارة وارم
تنادى بنصف الليل يال مجاشع * وقد قشروا جلد استها بالجلاجم(٣)
فان مجر الجعثن بنت غالب * وكيرى جبير كان ضربة لازم
تلاقى بنات القين من خبث مائه * ومن وهجان الكير سود المعاصم
وانك يا ابن القين لست بنافخ * بكيرك الا قاعدا غير قائم
فما وجد الجيران حبل مجاشع * وفيا ولا ذامرة فى العزائم

(١) بيوت متفرقة (٢) بيت فيه الخمر والزنا (٣) الذكر

ولامت قريش فى الزبير مجاشعا * ولم يغدروا من كان اهل الملاوم
وقالت قريش ليت جار مجاشع * دعا شيئا اوكان جار بن خازم
ولوحبل تيمى تناول جاركم * لما كان عارا ذكره فى المواسم
فغيرك ادى للخليفة عهده * وغيرك جلا عن وجوه الاهاتم
وان وكيعا حين خارت مجاشع * كفى شعب صدع الفتنة المتفاقم
لقد كنت فيها يافرزدق تابعا * وريش الذنابى تابع للقوادم
ندافع عنكم كل يوم عظيمة * وأنت قراحى بسيف الكواظم
أجبنا وفخرا يابنى زبد استها * ونحن نشب الحرب شيب المقادم
أباهل ما احببت قتل بن مسلم * ولا أن تروه واقوم كم بالمظالم
أباهل قد أوفيتم من دمائكم * اذا ما قتلتم رهط قيس بن عاصم
تحضض يابن القين قيسا ليجعلوا * لقومك يوما مثل يوم الاراقم
اذا ركبت قيس خيولا مغيرة * على القين تقرع سن خزيان نادم
وقبلك ما اخزى الاخيطل قومه * واسلمهم فى المازق المتلاحم
رويدكم مسح الصليب اذا دنا * هلال الجرى واستعجلوا بالدراهم
ومازال فى قيس فوارس مصدق * حماة وحمالون ثقل المغارم
وقيس هم الكهف الذى نستعده * لفضل المساعى وابتناء المكارم
اذا حدبت قيس على وخندف * بنو والى عاديا رفيع الدعائم
فان شئت من قيس ذرى متمتع * وان شئت طودا خندف فى الخضارم
الم ترنى اردى بار كان خندف * واركان قيس نعم كهف المراجم
بنوالمجد قيس والعواتك منهم * ولدن بحورا للعجو را لخضارم
تظل النصارى مبركين بناتهم * على ركب مق الرفوغ الخلاجم
اذا غاب نصرانية فى جنينها * اهلت بحج فوق ظهر العجارم

وهل يا ابن ثغر الكلب مثل سيوفنا
سيوف ولا قبض (١) العديد القماقم (٢)

فلو كنت منهم لم تعب مدحتي لهم * ولكن جار وسمه بالقوائم
منعت تميما منك انى انا ابنها * وراجلها المعروف عند المواسم
انا ابن تميم والمحامي وراءها * اذا اسلم الجاني ذمار المحارم
اذا ما وجوه القوم سالت جباهها * من العرق المغبوط تحت العمائم
الى من اذا ما قيل من انت معتز * اذا قيل ممن قوم هذا المراجم
ادرسان قيس لا ابالك تشترى * باعراض قوم هم بناة المكارم
وما علم الاقوام مثل اسيرنا * اسيرا ولا اجدا ثنا بالكواظم
اذا عجز الاحياء ان يحقنوا دما * اناخ الى اجدائنا كل عارم
ترى كل مظلوم الينا فراره * ويهرب منا جهده كل ظالم
ابت عامران يا خذوا من اسيرهم * مائين من الاسرى لهم عند دارم
فقالوا النار يدوا عليهم فانهم * لغاء (٣) وان كانوا ثغام اللهازم
راوا حاجبا اعلى فداء وقومه * احق بايام العلا والمكارم
فقرب الى اشياخنا اذ دعوتهم * اباك ودعدع بالجداء التوائم
ويوم جعلنا الظل منه لعامر * مصممة تفادى (٤) شؤون الجماجم
فمنهن يوم للسبير يكين اذ ترى * بنو عامران غانم كل سالم
ومنهن اذ أرجى طفيل بن مالك * على قرزل (٥) رجلى ركوض الهزائم
ونحن ضربنا من شتير بن خالد * على حيث تستسقيه ام الجماجم
ويوم بني ذى السيدان اذ فوزت به * الى الموت اعجاز الرماح الغواشم
ونحن تركنا بالدفينة حاضرا * لآل سليم ليلهم غير نائم

(١) عد (٢) الكثير (٣) الكاليب (٤) تشق (٥) فرس طفيل بن مالك

ونحن ضربنا هامة بن خويلد * يزيد على أم الفراخ الجواثم
ونحن قتلنا ابنى هثم وأدركت * بحيرا بنار كض الذكور الصلادم
ونحن قسمنا من قدامة رأسه * بصدع على يافوخه متفاقم
وعمرا أخاعوف تركنا بملتقى * من الخيل فى سام من النقع قاتم
ونحن تركنا من هلال بن عامر * ثمانين شيخا للنسور القشاعم
بدهنا تميم حيث سدت عليهم * بمعتلج من رملها المتراكم
ونحن شفينا من مصادر ماحنا * وكنا اذا يسقين غير حوائم
ردينية صم الكعوب كأنها * مصابيح فى تركيبها المتلاحم
ونحن جدعنا أنف غيلان بالقنا * وبالراسيات البيض ذات القوائم
ولوان قيسا قيس عيلان اصبحت * بستن ابوال الرباب ودارم
لكانوا كاقذاء طمت فى غطامط (١) * من البحر فى آذيه المتلاطم
السنا احق الناس يوم تقايسوا * الى المجد بالمستاثرات الجسائم

﴿وقال لخليد حين فضل عليه الفرزدق﴾

لقد علقت عيناك قرن ثور * وما علقت عيناك بالعمام
ذرن الفخر يابن ابى خليد * واد خراج رأسك كل عام

﴿قافية النون﴾

﴿قال يهجو غسان بن ذهل السليطى﴾

نبئت غسان بن واهصة الخصى * بقصوان فى مستكلئين بطان
ولما رايت الحى ضبة اطرقوا * على ما القوا من ذلة وهوان
خرجت خروج الثور اذ عسكت به * مقلدة الاوتار غير سمان

﴿وقال للفرزدق بيتا﴾

---

(١) مجتمع ماء مضطرب الامواج تسمع له صوتا

كأنك نلت بسطام بن زيد * بشركك اوعلى بنى قنان

﴿ وقال يهجو هرة القنانى احد بنى الحرث ﴾

عرفت منازلا بلوى الثمان * وقد ذكرن عهدك بالغوانى
سقيت ولا بليت كما بلينا * ولا يبعد زمانك من زمانى
كأنك يوم برقة لم تكلف * ظعائن فادهن هوى يمانى
ساسأل ان لقيت بنى زياد * متى ضلت حلوم بنى قنان
اخلاء الفرزدق فانصروه * اخلاء الفواسق والزوانى
بنو الديان قد عرفوا هجانا * وما ولدت عقائل من هجان
وما و قد رمى بمقصرات * وما أشوى مقاتل من رمانى
واشقى من تخلج كل جن * أى لون الناظرين من الجنان
وما تدرون ما الطعنات حتى * يمد الجرى من طبق العنان
ستعلم ام زهرة من هجاها * اذا قالت لزهرة من هجانى
ورغمن الفرزدق وهو كاب * بسام محرز قصب الرهان
وقد نخسوا الفرزدق حين اجروا * ليعتبهم فاعتب بالحران
وقد جرح الكوالب كاذتيه * وجلد الخصيتين مع الجنان
لحى الله الفرزدق حين يمسى * مضيعا للمفصل والمثانى
لعل بنى شعرة عاب عبسا * وذبيان الجمالة والطعان
وحى آل يعصر قد بلوتم * فلا كشف اللقاء ولا الجبان
لقيتم عامرا وبنى سليم * على علياء مشرفة الرعان
تراكم عامر فقعا بقاع * اذا نغص نورهن جانى
واخزت ام شيبة مجمريها * اذا رطم (١) الخزير على العثان

(١) تفسو

يسود وجهه كل مجاشعي * مواطن شيبة الحرب الحيان
فاعط عطاء شيبة من يحامي * فليس له بجمعية يدان
عجبنا يا بني عدس بن زيد * لبسطام شبيه عفر زان
دنوت من المعرة يا ابن حقري * وقنعك الفرزدق ثوب زاني
الم تران امك من جبيس * دروم الليل هينة الزبان(١)
وقد اشبهت عربتها وكانت * بها ادرمينة الحضان
فلا حسبي يقصر في تميم * ولا سيفي يكل ولا لساني
وقيس والخليفة من بنيه * وصاحب عهده المتخيران
وقيس يافرزدق من تميم * مكان الساعدين من البنان
فيوم الشعب قد تركوا القيطا * كأن عليه حلة ارجوان
وكبل حاجب بشمام حولا * فحكم ذا الرقيبة وهو عان

﴿وقال﴾

الم يكن في رسوم قد وسمت بها * من كل موعظة يا حارث اليمن
ان القصائد قد جازت غرائبها * ما بين مصر الى الاجزاع من عدن
يخزي اليمانية المخضر عرمضها * تجري بلا طيب منها ولا حسن
كانت اذا خاض فعقاع بخوضة * جفراستها مات فعقاع من الاسن
تلقى حياض بني الديان مترعة * وقال حوضك خبث الماء والعطن
انا وجدنا قيان اللؤم اذ نبتوا * اصلا خبيثا وفرعا بادي الابن(٢)
امسى سراة بني الديان ناصية * واللؤم ياوي اليكم يا بني قطن

قيل أن سبب التحام التهاجي بين جرير والاخطل ان سمع بتهاجيه مع الفرزدق فأرسل ولده مالكا وقال له اذهب اليهما فأتني بخبرهما وع ما تسمع منهما من

(١) المدافعة (٢) العقد

الشعر فذهب وجاء اليه فقال انى رأيت جريرا يغترف من بحر والفرزدق ينحت من صخر فقال الاخطل أشعرهما الذى يغترف من بحر ثم قال

انى قضيت قضاء غير ذى جنف * لما سمعت ولما جاءنى الخبر
أن الفرزدق قد شالت نعامته * وعضه حية من قومه ذكر

وفى رواية بن الاعرابى قد سال الفرات به قال أبو عبيدة ثم ان بشر بن مروان دخل الكوفة فقدم عليه الاخطل فبعث اليه محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب ابن زرارة بالف درهم وكسوة وبغلة وقال له لا تعن على شاعرنا واهج هذا الكلب الذى يهجو بنى دارم فانك قد قضيت على صاحبنا فقل أبياتا واقض لصاحبنا عليه فقال الاخطل

أجرير انك والذى تسموله * كاسيفة فخرت بحدج حصان
حملت لربتها فلما عوليت * نسلت تعارض هامع الاظعان
أتعد مأثرة لغيرك ذكرها * وسناؤها فى غابر الازمان
فى دارم تاج الملوك وصهرها * أيام يربوع مع الرعيان
متلفف فى بردة حبقية * بفناء بيت مذلة وهوان
يعدو بنيه بشلة مذمومة * ويكون أكبرهمه ربقان
سبقوا أباك بكل مجمع تلعة * بالمجد عند مواقف الركبان
فاذا رأيت مجاشعا قد أقبلت * فاهرب اليك مخافة الطوفان
واذا وردت الماء كان لدارم * عفواته وسهولة الاعطان
واخسأ اليك كليب ان مجاشعا * وأبا الفوارس نهشلا اخوان
قوم اذا خطرت عليك فحولهم * جعلوك بين كلاكل وجران
واذا وضعت أباك فى ميزانهم * رجحوا وشال أبوك فى الميزان

ولقد تجاريتم على أحسابكم * وبعثتم حكما من السلطان
فاذا كليب لا توازن دارما * حتى يوازن حزم بابان

﴿وقال الفرزدق يهجو جريرا﴾

يا بن المراغة والهجاء اذا التقت * أعناقه وتماحك الخصمان
ما ضر تغلب وائل أهجوتها * أم بلت حين تناطح البحران
يا بن المراغة ان تغلب وائل * رفعوا عناني فوق كل عنان
كان الهذيل تقود كل طمرة * دهماء مقربة وكل حصان
يصهلن للنظر البعيد كأنما * أرنانها ابن واثن الاشطان
يقطعن كل مدى بعيد غوله * خبب السباع يقدن بالارسان
وكأن رايات الهذيل اذا بدت * فوق الخميس كواسر العقبان
وردوا اراب بجحفل من وائل * لجب العشي ضبارك الاركان
ويبيت فيه من المخافة عائذا * الف عليه قوانس الابدان
تركوا لتغلب اذرأوا ارماحهم * بازاء كل لثيمة مدران
تدمي وتغلب ينعون بناتهم * أقدامهن حجارة الصوان
يمشين في أثر الهذيل وتارة * يردفن خلف أواخر الركبان
لولا اناتهم وفضل حلومهم * باعوا اباك بأوكس الاثمان
والحوفزان أميرهم متضائل * في جمع تغلب ضارب بجران
أحبين تغلب اذهبطن بلادهم * لما سمعن وكن غير سمان
يمشين بالفضلات وسط شروبهم * يتبعن كل عقيرة ودخان
واسئل بتغلب كيف كان قديمها * وقديم قومك أول الازمان
قوم هم وقتلوا ابن هند عنوة * عمراوهم قسطوا على النعمان
قتلوا الصنائع والملوك وأوقدوا * نارين قد علتا على النيران

لولا فوارس تغلب ابنة وائل * ترك العدو عليك كل مكان
حبوا ابن قيصر وابتنوا برماحهم * يوم الكلاب كاكرم البنيان
ولقد علمت ليذرقن ذا بطنه * يربوعكم بعوقص الاقران
ان الاراقم لن ينال قديمها * كلب عوى متهتم الاسنان
قوم اذا وزنوا بقوم أفضلوا * مثلى موازنهم على الميزان

فاجاب جرير الفرزدق والاخطل ويهجو محمد بن عمير بن عطارد

لمن الديار ببرقة الروحان * اذلا نبيع زماننا بزمان
ان زرت أهلك لم يبالوا حاجتى * واذا هجرتك شفنى هجران
هل رام جو سويقتين مكانه * أو حل بعد رحيلنا البردان
راجعت بعد سلوهن صبابة * وعرفت رسم منازل أبكانى
أصبحن بعد نعيم عيش مونق * قفرا وبعد نواعم أخدان
قد رابنى نزع وشيب شامل * بعد الشباب وعصره الفينان
نزل المشيب على الشباب فراعنى * وعرفت منزله على اخدانى
شعف القلوب فما تقضى حاجة * مثل المهى بصريمة الحومان
حور العيون يملن غير جوادف * هز الجنوب نواعم العيدان
واذا وعدنك نائلا أخلفنه * واذا غنيت فهن عنك غوان
أضحى فؤادك أى حين أوان * أم لم يرعك تفرق الجيران
أخطا الربيع بلادهم فتيمنوا * ولحبهم أحببت كل يمانى
بكرت حمامة أيكة محزونة * تدعو الهذيل فهيجت أحزانى
لازلت فى غلل يسرك نافع * وظلال أخضر ناعم الاغصان
ولقد ابيت ضجيع كل مخضب * رخص الانامل طيب الاردان

عطر الثياب من العبير مذيل * يمشي الهوينا مشية السكران
صدع الظعائن يوم بن فؤاده * صدع الزجاجة ما لذاك تداني
هل تؤنسان ودير أروى دوننا * بالاعزلين بوا كر الاظعان
رفعت مائرة الدفوف أملها * طول الوجيف على وجي الامران
خوقا أضربها السفار كأنها * جفن طويت به نجاد يماني
واذا لقيت على زرود مجاشعا * تركوا زرود خبيثة الاعطان
قتل الزبير وقيل ان مجاشعا * شهدوا بجمع ضباطر غزلان
من كل منتفخ الوريد كأنه * بغل تقاعس فوقه خرجان
يا مستجير مجاشع تخشى الردى * لا تأمنن مجاشعا بأمان
ان ابن شعرة والقرين وضوطرا * بئس الفوارس ليلة الحدثان
تلقى ضفن مجاشع ذا لحية * وله اذا وضع الازار حران
أبني شعرة ان سعد المتلد * فينا بلبته عصيم دجان
ابنا عدلت بني خضاف مجاشعا * وعدلت خالك بالاشد سنان
شهدت عشية رحرحان مجاشع * بمعارف جمف الخزير بطان
وطئت سنابك خيل قيس منكم * قتلى مصرعة على الاعطان
أنسيت ويل أبيك غدر مجاشع * ومعرعش ليلة السيدان
ونسيت أعين والرباب وجاركم * وتوار حيث تصاصل الجلان
لما لقيت فوارسا من عامر * سلوا سيوفهم من الاجفان
ملأتم ضغف الممروج كأنكم * خور صواحب قرمل وأواني
لله در يزيد يوم دعاكم * والخيل معلبة على جلدان
لاقوا فوارس يطعنون ظهورهم * نشط البزاة عواقب الخربان

لايخفين عليك أن مجاشعا * من نسل كل ضفنة مبطان
ان رمت عند بني أسيدة عزنا * فانقل مناكب يذبل وابان
انا لنعرف ما ابوك بحاجب * فالحق بأصلك من بني دهمان
لما انهزمت كفى الثغور مشيع * مناغداة جبنت غير جبان
شبث فخرت به عليك ومعقل * وبمالك وبفارس العلهان
هلا طعنت الخيل يوم لقيتها * طعن الفوارس من بني عقفان
القوا السيوف الى آل عطارد * وتعاطموا ضرطا على الدكان
ياذا العباءة ان بشرا قد قضى * ان لاتجوز حكومة النشوان
فدعوا الحكومة لستم من أهلها * ان الحكومة في بني شيبان
قوم لقيس قناتهم بسنانها * ولقوا قناتك غير ذات سنان
مضر أحق بان تكونوا معا * أوأن يفوا بحقيقة الجيران
قتلوا كليبكم بلقحة جارهم * ياخزر تغلب لستم بهجان
كذب الاخيطل ان قومي فيهم * تاج الملوك وراية النعمان
مناعتيبة والمحل وقعنب * والحنتفان ومنهم الردفان
اني ليعرف في السرادق منزلي * عند الملوك وعند كل رهان
مازال عيص بني كليب في حمى * أشب ألف منابت العيصان
الضاربين اذا الكماة تنازلوا * ضربا يقدعوا تقى الابدان
وحمى الفوارس من غدانة انهم * نعم الحماة عشية الارنان
انا انتسلنا الجبابر تاجهم * قابوس يعلم ذاك والجونان
ولقد شفوك من المكوى جنبه * والله أنزله بدار هوان
جاريت مضطلع الجراء بنابه * روقا شبيبته وعمرك فان
مازلت مذعظم الخطار معاودا * صبر المئين وسبق كل رهان

مازال مـــنزلنا لتغلب غالبا * والله شرف فوقهـم بنيانى
واقبض يديك فأننى فى مشرف * صعب الذرى متمنع الاركان
ولقد سـبقت فما ورائى لاحق * بدأو خـلى فى الجراء عنانى
نزع الاخيطل حين جد جراؤنا * حطم الشوى متكسر الاسنان
قل للمعرض والمشور نفســه * من شاء قاس عنانه بعنانى
عمدا حززت أنوف تغلب مثل ما * حز المواسم آنف الاقيان
ولقـد وسمت مجاشعا ولتغلب * عندى محاضرة وطول هوان
قيس على وضح الطريق وتغلب * يتقاودون تقاود العميان
ليس بن عابدة الصليب بمنته * حتى يذوق بكاس من عادانى
ان القصائد يا أخيطل فاعترف * قصدت اليك مجرة الارسان
وعلقت فى قرن الثـلاثة رابعا * مثل البكار لزن فى الاقران
والنمرجى ماينال قــديهم * سبقوك حين تخاطر الحيان
ان الفوارس من ربيعة كلهـم * يرضون لو بلغوا مدى الضحيان
ماناب من حدث فليس بمسلمى * عمرى وحنظلتى ولا السعدان
واذا بنو اسد على تحــديث * نصبت بنو أســد لمن رامانى
والعـز من سلفى كنانة انهـم * صيد الرؤس أعزة السلطان
ولقيت راية آل قيس دونها * مثل الجمـال طلين بالقطران
هزوا السيوف فاشرعوها فيكم * ودوا بلا يخطرن كالاشطان
فتركـكم جزر السـباع وفلكم * يتساقطون تساقط الجمنان (١)
مالت عليك جبال عور تهامة * وغرقت حيث تناطح البحران
ترك الهذيل هذيل قيس منكم * قتلى يمج روحها المـكان

(١) الحلم الصغار

واخسأ اليك فلا سليم منكم * والعامران ولا بنو ذبيان
ياعبد خندف لا تزال معبدا * فاقعد بدار مذلة وهوان
انى اذا خطرت ورائى خندف * لا يقشعر من الوعيد جنانى
مسك بحلفك فى قضاعة انما * قيس عليك وخندف اخوان
امجوا عليك فما تجوز بمنهل * ما بين مصر الى قصور عمان
والتغلبى على الجواد غنيمة * بئس الحماة عشية الارنان
والتغلبى مغلب قعدت به * مسعاته عبد بكل مكان
سوقوا النقاد فلا يحل لتغلب * سهل الرمال ومنبت الضمران
لعن الاله من الصليب الهه * واللابسين برانس الرهبان
والذابحين اذا تقارب فصحهم * شهب الجلود خسيسة الاثمان
من كل ساجى الطرف أعصل نابه * فى كل قائمة له ظلفان
تغشى الملائكة الكرام وفاتنا * والتغلبى جنازة الشيطان
يعطى كتاب حسابه بشماله * وكتابنا باكفنا الايمان
أيصدقون بمارسرجس وابنه * ويكذبون محمد الفرقان
ما فى ديار مقام تغلب مسجد * وترى مكاسر حنتم ودنان
واذا وزنت بمجد قيس تغلبا * رجحوا عليك وشلت فى الميزان
عبد الصليب ومارسرجس تغلبا * حتى تقاذف تغلب الرجوان
تلقى الكرام اذا خطبن غواليا * والتغلبية مهرها فلسان
تضع الصليب على مشق عجانها * والتغلبية غير حد حصان
قبح الاله سبال تغلب انها * ضربت بكل مخفخف جنان

﴿وقال لفضالة حين وعده بالقتل﴾

عرين من عرينة ليس منا * برئت الى عرينة من عرين

قبيلة اناخ اللؤم فيها * فليس اللؤم تاركهم لحين
عرفنا جعفرا وبني عبيد * وانكرنا زعانف آخرين
أتوعدني دراء بني رياح * كذبت لتقصرن يداك دوني
فنعم لو فدوفد بني رياح * ونعم فوارس الفزع اليقين
أكل الدهر حل وارتحال * أما يبقي على وما يقيني
وماذا يبتغي الشعراء مني * وقد جاوزت حد الاربعين

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

حي المنازل لا يجبن حزينا * أصممن أم قدم المدى فبلينا
فذرا تقادم عهدهن على البلى * فلبثن في عدد الشهور سنينا
وترى العوازل يبتدرن ملامتي * واذا أردن سوى هواي عصينا
بكر العوازل بالملامة بعدما * قطع الخليط بساجر ليبينا
أمسى اذيان الشباب صوادفا(١) * ليت الليالي قبل ذاك فنينا
ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا
غيضن من عبراتهن وقلن لي * ماذا لقيت من الهوى ولقينا
ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا * حصرا(٢) بسرك يا أميم ضنينا
كلفت حاجة ما أكلف ضمرا * مثل القسي من السراء برينا
رحوا العشية روحة مذكورة * ان حرن حرنا أو هدين هدينا
ورموا بهن سواهما عرض الفلا * ان متن متنا وان حيين حيينا
عيس تكلف كل أغبر نازح * يطوى تنائف بالملا وحزونا
حتى بلين من الوجيف وردها * بعد المفاوز كالقسي حنينا
ولد الاخيطل نسوة من تغلب * هن الخبائث بالخبيث غذينا

(١) معرضات (٢) الذي يضن بسره

أصبحت اذ رحل الشباب حزينا

ان الذى حرم المكارم تغلبا * جعل النبوة والخلافة فينا
هل تملكون من المشاعر مشعرا * أو تشهدون مع الاذان أذينا
مضرابى وابو الملوك فهل لكم * ياخزر تغلب من اب كابينا
هذا ابن عمى فى دمشق خليفة * لوشئت ساقكم الى قطينا

﴿وقال ايضا يهجو الفرزدق والبعيث﴾

عفى قو وكان لنا محلا * الى جوى صلاصل(١) من لبينا
الا فاد الظعائن لو لوينا * ولولا من يراقبن ارعوينا
يقلن وقد تلاحقت المطايا * كذاك القول ان عليك عينا
الم ترنى بذلت لهن ودى * وكذبت الوشاة فما جزينا
اذا ماقلت حان لنا التقاضى * بخلن بعاجل ووعدن دينا
تضىء لنا الجمال سنا غمام * اذا لمحت غواربه انجلينا
فقتلنا الرهون بغير رهن * واشتطنا القضية واعتدينا
ذكرت وليت انك لم تذكر * زمانا كان فى حقب مضينا
ويرمين القلوب بنبل جن * فقد اقصدن قلبك اذ رمينا
يروغ القرد منى ان رانى * فقل للقرد اين تروغ اينا
احين رايتنى هرست حبالى * وجد الجد تسالنى الهوينا
فقد امسى البعيث سخين عين * وما امسى الفرزدق قرعينا
وحرب تضجر النخبات منها * قرينا ها الاسنة واصطلينا
اذا ذكرت مساعينا غضبتم * اطال الله سخطكم علينا
تفيش مجاشعا لحى عظام * واحلام ضللن وما اهتدينا
فقد صارت حماتكم اماء * وحاميكم بنى وقيان قينا

---

(١) ماء لبنى لهم من بنى عمرو بن حنظلة

تباعد من بنى وقبان صلحى * وقد مرنت حبالى والتوينا
وقد كان الجبابر قد علمتم * اذا لم نرض حكمهم عصينا
اذا لمع الربيئة لم تكذب * ولا نشوى(١) العدو اذا التقينا
وذى سرح يظل بنا مقيما * ومغتبط بمنزله نفينا
ولو منا فنا تكم لغرنا * ولو عاذ الزبير بنا وفينا
اتعدل لا ابالكم الخنانا * بيربوع تباعد ذاك بينا

﴿ وقال ﴾

و يلكم يا قصبات الجوفان * جيئو بمثل قعنب والعلهان
والحنتفين عند شد الاظعان * او كابى حزة سم الفرسان

﴿ وقال ﴾

ما لمنا عميرة غير انا * نزلنا بالعريج فما اقمنا
ظللنا رملين بيوم سوء * وقد لقى المطى كما لقينا

﴿ وقال يهجو الهجيم بن عمرو بن تميم ﴾

ان الهجيم قبيلة مخسوسة * ثط (٣) اللحى متشابهو الالوان
لو يسمعون باكلة او شربة * بعمان اصبح جمعهم بعمان
متوركين بنيهم و بناتهم * صعر الانوف لريح كل دخان

تباعدون تباعد الغربان.

﴿ وقال ﴾

ادار الجميع الصالحين ابينى * وعهدى بسلمى قبل ذاك بحينى
فانى لذو حلم وانى للدين * وانى لاحمى بالشكاسة لينى

﴿ وقال يرثى مالك بن مسمع ﴾

---

(١) الشوى دون المقتل (٣) له شعر قليل فى ذقنه ولا شئ فى عارضيه والسناط له شعرات فى عارضيه والكوسج ليس فى عارضيه ولا فى ذقنه شئ ولا له شاربان

بحـري قومي هيجي الاحزانا * واستعجلان بدمعك الارقانا
ولقد تواضع من بحضرة مالك * ما بين مصر الى قصور عمانا
قالت ربيعـة اذ توفى مالك * لا رزء اكبر من ابي غسانا
ولقد تركت بني الزبير عوازق * لا طاعة تبعوا ولا سلطانا

﴿ وقال لبجاس البرجمي ﴾

اني لاعـلم يا بجاس انكم * اولاد اجرمن انباط حوران
الله ساق الى قيس بن حنظلة * حر باذاذ كرت ايام قرحان
اذا رجالهـم عروا نساءهم * ابدوا محاجن او اذناب ورلان
سودا يقلن اذا الجان ما سرقوا * يا رب بارك لنا في قاع بولان

﴿ وقال يهجو التيم ﴾

أمسى فؤادك عنـد الحي مرهونا * وأصبحوا من قرى الخيل غادينا
قادتهـم نية للبـين شاطنـة * يا حب للبـين اذ حلت به بينا
قد كان قلبك للالاف ذا طرب * صبا بكلاف جيرانا مطاعينا
ان تلقها في اعتـلال ترض علتها * أو زينت زادها في العين تزيينا
مالت كميل النقا ليست اذا جليت * من رصع تيم ينطقن البواسينا (١)
ينهى العوازل يأس من ملامتنا * والعيس عرض الفجاج الغبر يخدينا
تخالهن نعاما هاجـه فزع * أو زنبر يازهتـه الريح مشحونا
باقي صرار يه والموج ذو حـدب * يلقـون برتهـم الا التبابينا
كأن حاديهـا لما أضر بهـا * باز يصعصع بالسهبا (٢) قطاجونا
لما أتين عـلى حطابتي يسر * أبدى الهوى من ضمير القلب مكنونا

(١) البا سنة الغلالة شيء تضعه المرأة على عجيزتها تدلس بذلك (٢) موضع وهو أيضا الارض الواسعة

وشبه القوم اطلالا بأسنمة * ريش الحمام فزدن القلب تحزينا
دار يجددها اتهطال مدجنة * بالقطر حينا وتمحوها الصبا حينا
قد بدلت ساكن الارام بعدهم * والباقر الخنس يحثن المآرينا(١)
ان يلتبس عبد تيم فى مرافعتى * ر بحافقد أصبح التيمى مغبونا
لاقى قناقى مصرار اعشوزنة * لم يلق فى متنها وصما ولا لينا
يا تيم ان تميما لن تزيدكم * الا الهوان فأى الخير تبغونا
لم تشكروا واغرا اذ فككم غمر * وابنا قريع من الحى اليمانينا
تدعوك تيم وتيم فى قرى سبإ * والتيم يومئذ فيهم ولا فينا
لولا تميم وكر الخيل ضاحية * يا تيم لم تعرفوا أنقاء وهبينا
لو سرت تبغى ثرى قوم ذوى حسب * لم تلق للتيم أحسابا ولا دينا
تلقى اخا التيم مخضرا اجحافله * معذرا بعذار اللؤم مرسونا
أخزى بنى علقمة والام التى نحلت * هلب استها شار بأمنه وعثنونا
لما تعشت جرادا عنده هبلها(٢) * قال القوابل غشت وجهه طينا

﴿وقال أيضا يهجو التيم﴾

الا انما تيم وعمرو ومالك * عبيد العصا لم يرج عتقا قطينها
فما ضربت للتيم فى طيب الثرى * عروق ولم تنبت ورقا غصونها
وما شكرت تيم لقوم كرامة * وما غضبت تيم على من يهينها
وان تسألوا يا تيم عنكم تحدثوا * أحاديث يخزيكم بنجد يقينها
وان تنبعوا يا تيم ذكرا بشتمنا * فقد ذكرت تيم بذكر يشينها
ألم ترأن اللؤم خط كتابه * بآنف تيم حين شقت عيونها
ولم يدع ابراهيم فى البيت اذ دعى * لتيم ولا من طين آدم طينها

(١) الكنس واحدها مثران (٢) مخرج الولد

وما رضيت تيمية دين مسلم * ولكن على دين ابن ألغز(١) دينها

وما جلت تيمية نصف ليلة * من الدهر الا ازدادلؤما جنينها

فرت(٢) ماء تيمى مخالطخضرة(٣) * من اللؤم حتى أسودمتنها وتينها

متى تفتخر تيمية عند بيتها * كأن زفاق القار خضرا غضونها

وان دفين اللؤم يا تيم فيكم * فقد أصبحت تيم مشارا دفينها

وان دماء التيم لم توف عنهم * دماء ولا يوفى برهن رهينها

اذا نزلت تيم من الارض بلدة * شكى لؤم تيم سهلها وحزونها

الا انما تيم فلا ترج خيرها * شمال بها خبل وشلت يمينها

كأن سيوف التيم عيدان(٤) بروق * اذا ملئت بالصيف زبد اعيونها

ونبئت تيما نادمت بين فسرنى * بما ندمت تيم وساءت ظنونها

لقد طال خزى التيم غير مهينة * وانف تيم لم تفقأ عيونها

لقد منعت خيلى حويزة بعدما * رغت كرغاء الباب جرجنينها

ستعلم تيم من له عدد الحصى * اذا الحرب لجت فى ضراس(٥) زبونها

ودونى من الاثرين عمرو ومالك * ليوث تحل الغاب محمى عرينها

الا انما تيم خناز يرقرية * طويل بجيثات(٦) السواد عطونها(٧)

ولو طمئ التيمى لاقتظ(٨) أمه * اذا أبصر الموماة غبرا صحونها

اذا حركت تيمية هادى الرحا * تنفس قنباها فطار طحينها

وان مسحت تيمية بعد جنها * بأير بن مكحول أفاق جنونها

يمحض مكحول لها وهو جانح * فطورا يعاليها وطورا يبينها

---

(١) ابن الغزمن اباد كان يقيء ذكره فيجيء الفصيل فيحتك به (٢) جعت (٣) أراد السواد (٤) شجيرة صغيرة ضعيفة فوق الشبر (٥) شدة الحرب (٦) الجيثة مستنقع الماء (٧) مقامها (٨) أى شق بطنها

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

ما بال جهلك بعد الحلم والدين * وقد علاك مشيب حين لا حين
للغانيات وصال لست قاطعه * على مواعد من خلف وتلوين
انى لارهب تصديق الوشاة بنا * أو أن يقول غوى للنوى بينى
ماذا يهيجك من دار تبا كرها * ارواح مخترق هوج الافانين
هل غير نوى محيل فى منازلهم * اوغير او رق بين المثل الجون
يمشى بها البقر الموشى اكرعه * مشى الهرابذ(١) حجوا بيعة الزون(٢)
مجاشع قصب جوف مكاسره * صفر القلوب من الاحلام والدين
ينفشون لحاهم بعد جارهم * لا بارك الله فى تلك العثانين
مثل الضباع تغنيهن ناحية * تبكى على كمر القتلى بصفين
قالت قريش وللجيران محرمة * ابن الحوارى يا فيش البراذين
جروا بجعثن اذجرت علانية * وابغوا الزبير نجاة ثم سبونى
ياشب لم تخلقوا من ماء منتجب * صلب القناة ولا حر من الطين
ياشب ويحك ما لاقت فتاتكم * والمنقرى جواف(٣) غير عنين
قد شمها واسكتها وهى باركة * اذنى اذب عليه الكير معرون
بالحق اندب بر بوعا وترفعنى * بحيث تقصر ايدى مالك دونى
لا ترهبن ورائى ما حييت لكم * جهل الغواة وخلوهم وخلونى
لو فى طهية احلام لما اعترضوا * دون الذى كنت ارميه ويرمينى
نحن الذين لحقنا يوم ذى نجب * والخيل ضابعة(١) مثل السراحين
أمست طهية كالمجنون فى قرن * وكان يمشى بطيئا غير مقرون
عندى طبيب وقد أحمى مواسمه * يكوى طهية من داء المجانين

(١) الهرابذة أصحاب بيوت النار (٢) صنم (٣) كثير النكاح (٤) تهوى بيديها الى عضديها

مابال عقبـــة خضافا يعيبني * يارب ادرمن ميثاء مأفون (١)
ياعقب انى من القوم الذين لهـم * نعمى عليك وفضل غـير ممنون

وذكر أبو البيداء ان عبد الملك وقف جارية للشعراء وقال من أجاز على هـذا البيت بيتا فهـى له وأنشدهم

بكى كل ذى شوق شآم وشفه * يمان فأنى يلتقى الشجيان

﴿فقال جرير﴾

يغور الذى بالشام أو ينجد الذى * بغور تهامات فيلتقيان

﴿وقال لعون بن عبيد الله﴾

ياأيها الرجل المرخى عمامته * هـذا زمانك انى قد قضى زمنى
أبلغ خليفتنا ان كنت لاقيـه * انى لدى الباب كالمصفود فى قرن
لاتنس حاجتنا لاقيت مغفرة * قد طال مكثى عن أهلى وعن وطنى

﴿ويروى﴾

وحش المكانة من أهلى ومن وطنى * نائى المحلة عن دارى وعن وطنى

﴿وقال يهجو المرار بن منقذ البرجى﴾

امامة ليست للتى شاع سرها * بالف ولا ذاك المريب خدين
لها فى بنى ذبيان نبت بفرع * وفى منقر عالى البنـاء كنـين
وماكان عندى فى أمامة عادل * مطاوعا ولا الواشى لدى مكين
لقـد شفنى بين الخليط بساجر * وحبس اجـمال لهن حنـين
فكيف بوصل الغانيات ولم يزل * لقلبـك من أقرانهن قـرين
فان كنتم كلبى فعندى شفاؤكم * وللجن ان كان اعـتراك جنون
وماأنت يامرار باز بداستها * باول من يشـقى بنا ويحـين

(١) الضعيف العقل الفاسد

تقلب يامرار عينيك سادرا * وكبشة وسط الشاربين ذفون
بوادى أثى الخبث يا آل منقذ * معاذرفيها سرقة ومجون
وتعجب قيبا والقباع اذا انتشوا * سوالف مالت للصبا وعيون
فان قربوانا بالورد سمينة * ففيك مجس يا جليل سمين
بدا للقشرى الذى جردت له * طفاطف من جلدا ستها وغضون
فقال لهم قدتم خلاف فتأتكم * على ان احدى الاسكتين حضون
من السوداقرابا كأن عجانها * اهاب تفريه الكلاب عطين
تدهنه بالبان وهى مربة * ورأسك من مخ النوارد هين
بنى منقذ لاصلح حتى تصيبكم * من الحرب صماء القناة زبون
وحتى تذوقوا كأس من كان قبلكم * ويذرق منكم فى الحبال قرين
وحتى تصم الحرب منكم عطاردا * ويبرأ تخايج به وجنون
بنى منقذ ما بال منحة جاركم * تدفن أطلاف لها وقرون
ولو نزلوا بالبيت ما بات آمنا * حمام لدى البيت الحرام قطون
ولو يعلم السلطان ماتفعلونه * لبانت عيبى منكم وعيين

﴿وقال﴾

انى امرؤ بنى لى المجد البان * أندب مجدا غير مجد تنبان
منا أبو قيس ومنا الجوطان * وابن زهير معلما والعمران
والهيثمان وبنوذى النيران * ما لخفيف القصبات الجوفان
عدوا الفعال وزنوا بالميزان * جيئوا بمثل قعنب والعلهان
وابن أبى سود عداة الارنان * أو كأبى حرزة سم الفرسان
والحنتفين يوم شل الاظعان * وما ابن حنساة بالرث ألوان
يوم تسدى الحكم بن مروان * والمطعمون فى ليالى الشفان (١)

(١) الريح الباردة

وحظوة السبق لنا والاعلان * تعدو بنا الخيل طموح العقبان
نحمى ذمار شرجدف بمران * نحن استلبنا الجون وابن حسان
ورادف الاملاك منا ردفان * قد علمت بكر وقيس عيلان
والخندفيون بغدر الاقيان * اذ كذب الاقرع دعوى الفرسان
وحزف حر الرماح الاشطان * على الجبين ساجد العمران
ان ابن وقب وابن أم حسان * وابن القيون علاني في الاقران
يصاصل الجل بغير الايمان * لا سلم الله على القرد الزان
شعرة أماه وذات الجمنان * يفعل فعل التغابي مصان(١)
ويسأل الموتى فضول الاكفان * شاع الحديث يا فتاة الفتيان
هل تركت جعثن طول التحنان * اذ قطعت هصار بطن السيدان
تدعو عقالا وعليها ردفان * والمنقرى لفها في ميزان
قبقبة يرجف منها اللعيان * ضرحمان عامر بن صعبان
كأنما قيصه والبرادن * في سمهرى من جذوع قران
ارسلها ينطف فيها وهيان * على طوى مرة بن حسان

﴿قال﴾

لولا بن حكام وأشراف قومه * لشق على سعد بن قيس حنينها
أما خفتني يا ضب اذ بت لاعبا * وباتت لقاحي ساجف عيونها
فيا جنب قد أسلفت في الحزن دينه * عست تقتضي من أم جنب ديونها
وأقرضت قرضا سوف تجزى بمثله * وحربت أسدا ما يرام عرينها
فلو صادفت تلك الجبارة رأسه * لغادرن أم الرأس تغلى شؤونها
فكيف تقول الله يزكى صحيفة * بعنوانها جنب وجنب أمينها

(١) اى ماص لبظر امه

أيا جنب قد كانت تميمة حرة * ولكنها بئس القرين قرينها
وما فارقت يا جنب حتى دبيتها * ملساة وافى الهلال جنونها

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

بان الخليط ولو طوعت ما بانا * وقطعوا من حبال الوصل أقرانا
حي المنازل اذلا نبتغي بدلا * بالدار دارا ولا الجيران جيرانا
قد كنت في أثر الاظعان ذا طرب * مروعا من حذار البين محزانا
يارب مكتئب لو قد نعيت له * باك وأخر مسرور بمنعانا
لو تعلمين الذي نلقى أويت لنا * او تسمعين الى ذي العرش شكوانا
كصاحب الموج اذ مالت سفينته * يدعو الى الله اسرارا واعلانا
يا أيها الراكب المزجي مطيته * بلغ تحيتنا لقيت حملانا
بلغ رسائل عنا خف محملها * على قلائص لم تحملن حيرانا
كيما نقول اذا بلغت حاجتنا * أنت الامين اذا مستأمن خانا
تهدي السلام لاهل الغور من ملح * هيهات من ملح بالغور مهدانا
أحبب الى بذاك الجزع منزلة * بالطلح طلحا وبالاعطان اعطانا
ياليت ذا القلب لاقى من يعلله * أو ساقيا فسقاه اليوم سلوانا
أو ليتها لم تعلقنا علاقتها * ولم يكن داخل الحب الذي كانا
هلا تحرجت مما تفعلين بنا * يا أطيب الناس يوم الدجن أردانا
قالت ألم بنا ان كنت منطلقا * ولا اخالك بعد اليوم تلقانا
يا طيب هل من متاع تمتعين به * ضيفا لكم باكرا يا طيب عجلانا
ما كنت أول مشتاق أخا طرب * هاجت له غدوات البين أحزانا
يا أم عمرو جزاك الله مغفرة * ردي على فؤادي كالذي كانا
ألست احسن من يمشي على قدم * يا أملح الناس كل الناس انسانا

يلقى غريمكم من غير عسرتكم * بالبذل بخلا وبالاحسان حرمانا
لا تأمنن فانى غير آمنه * غدر الخليل اذا ما كان ألوانا
قد خنت من لم يكن يخشى خيانتكم * ما كنت أول موثوق به خانا
لقد كتمت الهوى حتى تهيمنى * لا أستطيع لهذا الحب كتمانا
كاد الهوى يوم سلمانين يقتلنى * وكاد يقتلنى يوما ببيدانا
وكاد يوم لوا حواء يقتلنى * لو كنت من زفرات البين قرحانا
لا بارك الله فيمن كان يحسبكم * الا على العهد حتى كان ما كانا
من حبكم فاعلمى للحب منزلة * نهوى أميركم لو كان يهوانا
لا بارك الله فى الدنيا اذا انقطعت * أسباب دنياك من اسباب دنيانا
يا أم عثمان ان الحب عن عرض * يصبى الحليم ويبكى العين أحيانا
ضنت بموردة كانت لنا شرعا * تشفى صدى مستهام القلب صديانا
كيف التلاقى ولا بالقيظ محضركم * منا قريبا ولا مبداك مبدانا
نهوى ثرى العرق اذلم نلق بعدكم * كالعرق عرقا ولا السلان سلانا
ما أحدث الدهر مما تعلمين لكم * للحبل صرما ولا للعهد نسيانا
أبدل الليل لا تسرى كواكبه * ام طال حتى حسبت النجم حيرانا
يارب عائذة بالغور لو شهدت * عزت عليها بدير اللج شكوانا
ان العيون التى فى طرفها حور * قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن أضعف خلق الله أركانا
يارب غابطنا لو كان يطلبكم * لاقى مباعدة منكم وحرمانا
أرينه الموت حتى لا حياة به * قد كن دنك قبل اليوم أديانا
طار الفؤاد مع الخود التى طرقت * فى النوم طيبة الاعطاف مبدانا

مثلوجة الريق بعد النوم واضعة * عن ذى مثان تمج المسك والبانا
تستاف بالعنبر الهندى فاطعة * هم الضجيع فلا دنياك دنيانا
بتنا نرانا كأنا مالكون لنا * ياليتها صدقت بالحق رؤيانا
قالت تعزوان القوم قد جعلوا * دون الزيارة أبوابا وخزانا
لما تبينت ان قد حيل دونهم * ظلت عساكر مثل الموت تغشانا
ماذا لقيت من الاظعان يوم قنى * يتبعن مغتربا بالبين ظعانا
أتبعتهم مقلة انسانها غرق * هل ماترى تارك للعين انسانا
كأن أحداجهم تحدى مقفية * نخل بملهم أو نخل بقرانا
ياأم عثمان ماتلقى رواحلنا * لوقست مصبحنا من حيث ممسانا
تحدى بنا نجب دمى مناسمها * فقل الحزابى حزانا فعزانا
ترمى باعينها نجدا وقد قطعت * بين السلوطح والروحان صوانا
ياحبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية * تأتيك من قبل الريان أحيانا
هبت شمالا فذكرى ماذكرتكم * عند الصفاة التى شرقى حورانا
هل يرجعن وليس الدهر مرتجعا * عيش بها طال ما احلولى وما لانا
أزمان يدعوننى الشيطان من غزلى * وكن يهويننى اذ كنت شيطانا
من ذا الذى ظل يغلى ان أزوركم * أمسى عليه مليك الناس غضبانا
مايدرى شعراء الناس ويلهم * من صولة المخدر العادى بخفانا
جهلا تمنى حدائى من ضلالتهم * فقد جدوتهم مثنى ووحدانا
غادرتهم من حسيرات فى قرن * وآخرين نسوا التهدار خصيانا
مازال حبلى فى أعناقهم مرسا * حتى اشتفيت وحتى دان من دانا
من يدعنى منهم يبغى محاربتى * فاستيقنن أجبه غير وسنانا

ماعض نابي قوما أو اقول لهم * اياكم ثم اياكم واياناً
قل للأخيطل لم تبلغ موازنتي * فاجعل لامك أير القيس ميزانا
اني امرؤ لم أرد فيمن اناويه * للناس ظلما ولا للعرب أدهانا
احمي حماي باعلا المجد منزلتي * من خندف والذرى من قيس عيلانا
قال الخليفة والخنزير منهزم * ما كنت أول عبد محلب خانا
لاقى الاخيطل بالجولان فاقرة * مثل اجتداع القوافي وبرهزانا
ياخزر تغلب ماذا بال نسوتكم * لا يستفقن الى الديرين تحنانا
لما روين على الخنزير من سكر * نادين يا اعظم القسين جردانا
هل تتركن الى القسين هجرتكم * ومسحكم صلبهم رحمان قربانا
لن تدركوا المجد أو تشروا عباءكم * بالخز أو تجعلوا التنوم ضمرانا

﴿وقال في بني سليط﴾

ان سليطا في الخسار انه * أولاد قوم خلقوا اقنه
لا توعدوني يابني الاصنه * ان لهم نسبة لعنه
سودا مغاليم اذا بطنه * يفعلن فعل الاتن المستنه

﴿يولعن بالبيع وان غبنه﴾

﴿قافيه الياء﴾

﴿قال في أم نوح ابنه وهي أم حكيم﴾

اذا أعرضوا الفين منها تعرضت * لام حكيم حاجة في فؤاديا
لقد زدت أهل الري عند ملاحة * وحببت أضعافا الى المواليا

وقال يهجو بني حنيفة

قد غلبتني رواة الناس كلهم * الاحنيفة تفسو في مناحيها
قوم هم زمع (١) الاطلاف غيرهم * أدنى لبكر اذا عدت نواصيها

(١) الزمع يكون في مآخير الايدي والارجل مكان الثنن من ذات الحوافر

تخزى حنيفة أيام كست جما * منها الوجوه فما تنى يساحيها
أيام تسبى ولا تسبى وتقتلها * من لم تؤذ خواجا من يعاديها
أبناء نخل وحيطان ومزرعة * سيوفهم خشب فيها مساحيها
قطع الدبار(١) وابر(٢) النخل عادتهم * قدما فما جاوزت هذا مساعيها
رأت حنيفة اذ عدت مساعيها * أن بشما كان يبنى الجد بانيها
لو قلت أين هوادى الخيل ما عرفوا * قالوا الاذناب هذى هواديها
اذ قلت ان حمام الموت آخذكم * أو تلجموا فرسا قامت بواكيها
لما رأت خالدا بالعرض أهلكها * قتلا وأسلمها ما قال طاغيها
دانت واعطت يد السلم صاغرة * من بعد ما كاد سيف الله يفنيها
صارت حنيفة أثلاثا فثلثهم * من العبيد وثلث من مواليها
قد زوجوهم فهم فيهم وناسبهم * الى حنيفة يدعو وثلث باقيها

﴿وقال الفرزدق يهجو بنى الخطفى وهى أول قصيدة هجاهم بها﴾

ألم ترانى يوم جو سويقة * بكيت فنادتنى هنيدة(٣) ماليا
فقلت لها ان البكاء لراحة * به يشتفى من ظن أن لا تلاقيا
قفى ودعينا يا هنيدة اننى * أرى الحى قد شاموا العقيق اليمانيا
قعيد(٤) كما الله الذى أنتما له * الم تسمعا بالبيضتين المناديا
حبيبا دعى والرمل بينى وبينه * فأسمعنى سقيا لذلك داعيا
فكان جوابى ان بكيت صبابة * وفديت من لو يستطيع فدانيا
اذا اغرورقت عيناى اسبل منهما * الى ان تغيب الشعريان بكائيا
لذكرى حبيب لم أزل مذ ذكرته * اعدله بعد الليالى لياليا
أرانى اذا وارقت هندا كأننى * اخو سنة مما اجن فؤاديا

(١) جمع دبرة وهى المشارة من الارض (٢) تلقيحه (٣) هنيدة بنت صعصعة عمته (٤) أنشدكما الله

دعاني ابن حمراء العجان ولم يجد * له اذ دعا مستأخرا عن دعائيا
فنفست عن سميه حتى تنفسا * وقلت له لاتخش شيأ ورائيا
ارحت ابن حمراء العجان فعردت * فقارته الوسطى وان كان وانيا
فان يدعني يا مي البعيث فلم يجد * لئيما كفى في الحرب من كان جانيا
فألق استك الهلباء فوق قعودها * وشايع بها واضمم اليك التواليا
قعود التي كانت رمت بك فوقه * لها مدلك(١) عاس(٢) امل العراقيا
وما أنت مناغير انك تدعى * الى آل قرط بعدما شبت طانيا
تكون مع الادنى اذا كنت آمنا * وادعى اذا غم الغثاء التراقيا
عجبت لحين ابن المراغة ان راى * له عمنا اهدى الى القوافيا
وهل كان فيما قدمضى من شبيبتى * لكم رخصة عندى فترجوذ كائيا
ألم أك قد راهنت حتى تركتم * رهانى وخلت لى معد عنانيا
وما جاءت ام امرئ فى ضلوعها * أعق من الجانى عليها هجائيا
وأنت بوادى الكلب لاانت ظاعن * ولا واجد يا بن المراغة بانيا
اذا العنز بالت فيه كادت تسيله * عليك وتنفى ان تحل الروابيا
عليكم بتربيق البهام فانكم * باحسابكم لن تستطيعوا رهانيا
وكيف تنالون النجوم وكنتم * خلقتم فقاحا لم تكونوا نواصيا
باى أب يابن المراغة تبتغى * رهانى الى غايات عمى وخاليا
هلم أبا كابنى عقال تعده * وواديهما يابن المراغة واديا
تجد مجده عند السماء ودارم * من المجد قدما أترعت لى حياضيا
بنى لى به الشيخان من آل دارم * بناء يرى عند المجرة عاليا
فأجابه جرير ويعاتب جده الخطفى

(١) بظر (٢) غليظ جاف

ألا حي رهبي ثم حي المطاليا * فقد كان مأنوسا فأصبح خاليا
فلا عهد الا أن تذكر أو ترى * ثماما حوالى منصب الخيم باليا
ألا أيها الوادى الذى ضم سيله * الينا نوى ظمياء حييت واديا
اذا ما أراد الحى أن يتزايلوا * وحنت جمال الحى حنت جماليا
فياليت ان الحى لم يتفرقوا * وأمسى جميعا جيرة متدانيا
اذا نحن فى دار الجميع كأنما * يكون علينا نصف حول لياليا
الى الله أشكو أن بالغور حاجة * وأخرى اذا أبصرت نجدا بداليا
نظرت برهبي والظعائن باللوى * فطارت برهبي شعبة من فؤاديا
وما أبصر النار التى وضحت له * وراء حفاف الطير الا تماديا
وكائن ترى فى الحى من ذى صداقة * وغيران يدعو ويله من حذاريا
اذا ذكرت ليلى أتيح لى الهوى * على ما ترى من هجرتى واجتنابيا
خليلى لولا ان تظنابى الهوى * لقلت سمعنا من عقيلة داعيا
قفا واسمعا صوت المنادى لعله * قريب وما دانيت بالود دانيا
اذا ما جعلت النبو بينى وبينها * وحرة ليلى والعقيق اليمانيا
رغبت الى ذى العرش مولى محمد * ليجمع شعبا أو يقرب نائيا
اذا العرش انى لست ما عشت تاركا * طلاب سليمى فاقض ما كنت قاضيا
ولو انها شاءت شفتنى بهين * وان كان قد أعيى الطبيب المداويا
سأترك للزوار هندا وأبتغى * طبيبا فيبغينى شفاء لما بيا
فانك ان تعطى قليلا فطالما * منعت وحلأت القلوب الصواديا
دنو عتاق الخيل للزجر بعدما * شمسن ولين الخدود العواصيا
اذا اكتحلت عينى بعينك مسنى * بخير وجلى غمرة عن فؤاديا
ويأمرنى العذال أن أغلب الهوى * وأن أكتم الوجد الذى ليس خافيا

اذا ذكرت هند

فيا حسرات القلب في أثر من يرى * قريبا ويلفى خيره منك نائيا
فاصيا

تعيرني الاخلاف ليلى وأفضلت * على وصل ليلى قوة من حباليا

فقولا لواديها الذي نزلت به * أوادي ذي القيصوم أمرعت واديا

فقد خفت ألا يجمع الدار بيننا * ولا الدهر إلا أن تجد الأمانيا

ألا طرقت شعثاء والليل مظلم * أحم عمانيا وأشعث ماضيا

لدى قطريات إذا ما تغولت * بنا البيد غاولن الحزوق الفيافيا

تخطى اليناما من بعيد خيالها * يخوض خدار يا(١) من الليل داجيا

فحييت من سار تكلف موهنا * مزارا على ذي حاجة متراخيا

يقول لي الاصحاب هل أنت لاحق * بأهلك ان الزاهرية لاهيا

لحقت وأصحابي على كل حرة * وخود تباري الاخنسي المكاريا

ترامين بالاجواز في كل صفصف * وأدنين من خلج البرين الذفاريا

اذا بلغت رحلي رجيع أملها * نزولي بالموماة ثم ارتحاليا

مخففة يجري على الهول ركبها * عجالا بها ما ينظرون التواليا

يخال بها ميت الشخاص كأنه * قذى عرق يضحى به الماء طاميا

لشق على ذي الحلم أن يتبع الهوى
ويرجو من الاقصى الذي ليس لاقيا
من أدناه ما ليس لاقيا

واني لعف الفقر مشترك الغنى * سريع اذا لم أرض داري احتماليا

جرئ الجنان لا أهال من الردى
اذا ما جعلت السيف من عن شماليا

واني لأستحييك والخرق بيننا * من الارض أن تلقى أخا لي قاليا

وقائلة والدمع يحدر كحلها * أبعد جرير تكرمون المواليا

(١) مظلم أسود

فردي بجال البين ثم تحملي * فمالك فيهم من قيام ولا ليا
تعرضت فاستمررت من دون حاجتي * فحالك انى مستمر لحاليا
وانى لمغرور أعلل بالمنى * ليالى أرجوان مالك ماليا
فانت أبي مالم تكن لى حاجة * فان عرضت أيقنت أن لا أباليا
باى نجاد تحمل السيف بعدما * قطعت القوى من محمل كان باقيا
باى سنان تطعن القوم بعدما * نزعت سنانا من قناتك ماضيا
ألم آلك نارا يصطليها عدوكم * وحرزا لما ألجاتم من ورائيا
وباسط خير فيكم بيمينه * وقابض شر عنكم بشماليا
اذا سركم أن تمسحوا وجه سابق * جواد فمدوا وابسطوا من عنانيا
ألا لا تخافا نبوتى فى ملمة * وخافا المنايا أن تفوتكما بيا
أنا ابن صريحى خندف غير دعوة * يكون مكان القلب منها مكانيا
وليس لسيفى فى العظام بقية * ولا السيف أشوى وقعة من لسانيا
ابالموت خشتنى قيون مجاشع * ومازلت مجنيا على وجانيا
ومامسحت عند الحفاظ مجاشع * كريما ولا من غاية المجد دانيا
دعوا المجد الا أن تسوقوا الكزوم كم (١) * وقينا عراقيا (٢) وقينا يمانيا (٣)
تراغيتم يوم الزبير كانكم * ضباع بذى قار تمنى الامانيا
وآب بن ذيال (٤) بأسلاب جاركم * فسميتم بعد الزبير الزوانيا

﴿شذرات﴾

مرت امرأة بقوم من نمير فاحدوا النظر اليها فقال منهم قائل والله انها الرشحاء فقالت يا بنى نمير والله ما امتثلتم فى واحدة من اثنتين لا قول الله عزوجل (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) ولا قول الشاعر

(١) الناقة الكبيرة المسنة (٢) البعيث (٣) الفرزدق (٤) عمرو بن حرموز قاتل الزبير

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فخجل القوم وسكتوا وقال بعض النمير يبن يجيب جريرا عن شعره

نمير جمرة العرب التي لم * تزل في الحرب تلتهب التهابا

وانى اذا سب بها كليبا * فتحت عليهم للخسف بابا

ولولا ان يقال هجا نميرا * ولم نسمع لشاعرهم جوابا

رغبنا عن هجاء بني كليب * وكيف يشاتم الناس الكلابا

فما نفع نميرا ولا ضر جريرا بل كان كما قال الفرزدق

ما ضر تغلب وائل اهجوتها * ام بلت حين تناطح البحران

وقال ابو جعفر محمد بن منذر بن بربوع في هجائه لثقيف يلمح الى بيت جرير

وسوف يزيدكم ضعة هجائى * كما وضع الهجاء بني نمير

﴿وسمع الراعي منشدا ينشد﴾

وعاوعوى من غير شئ رميته * بقافية أنقاذها يقطر الدما

خروج بافواه الرواة كانها * ترى هندوانى اذا هز صمما

فارتاع له وقال لمن هذا قيل لجرير قال لعن الله من يلومنى أن يغلبنى مثل هذا

ولما انشد جرير قصيدته التي مدح فيها الحجاج وقال منها

قل للجبان اذا تأخر سرجه * هل أنت من شرك المنية ناج

فقال له الحجاج جرأت على الناس يا ابن اللخناء قال له والله ما القيت لها بالا أيها الامير الا وقتي هذا

و ينسب الى جرير هذا البيت والى غيره وهو

لقد اصبحت عرس الفرزدق ناشزا * ولو رضيت رمح استه لاستقرت

وله نادرة لطيفة وهى ان قوما اتوا الابن سيرين وقالوا له هل الشعر ينقض الوضوء فانشد هذا البيت وقام يصلي

وان اليسوعيين الجامعين لشعر أخطأهم نسبوا البيتين الآتين له وهما

وسميت كعبا بسر الطعام * وكان أبوك يسمى الجعل

وكان محلك من وائل * محل القراد من است الجمل

وقد نسب أصحاب كتب الادب هذين البيتين الى جرير ولم يختلف في ذلك الاهؤلاء المارقين عن جادة الصواب

﴿قال الاصمعي سمع اعرابي جريرا ينشد﴾

كاد الهوى يوم سلمانين يقتلني * وكاد يقتلني يوما بنعمان

وكاد يقتلني يوما بذي خشب * وكاد يقتلني يوما بسلمان

فقال هذا رجل افلت من الموت اربع مرات لايموت ابدا

قيل دخل الاحوص الشاعر على جرير بالمدينة فقال له جرير من انت قال الاحوص قال له أنت الذي تقول

يقر بعيني ما يقر بعينها * واحسن شئ مابه العين قرت

يقر بعينها ان يدخل فيها مثل ذراع البكر ايقر بعينك ذلك فخجل الاحوص وقام يعثر في اذياله

وقالوا ان الفرزدق قدم المدينة فنزل على الاحوص بن محمد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فقال للفرزدق الا اسمعك غناء قال تغن فغناه

اتنسى اذ تودعنا سليمى * بعود بشامة سقي البشام

بنفسي من تجنبه عزيز * علي ومن زيارته لمام

ومن امسي واصبح لا اراه * ويطرقني اذا هجع النيام

فقال الفرزدق لمن هذا الشعر قال لجرير ثم غناه

ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا

غيضن من عبراتهن وقلن لي * ماذا لقيت من الهوى ولقينا

فقال لمن ذا الشعر فقال لجرير ثم غناه

اسرى لخالدة الخيال ولا ارى * شيأ الذمن الخيال الطارق
ان البلية من يمل حديثه * فانقع فؤادك من حديث الوامق

فقال لمن هذا الشعر فقال لجرير فقال ما احوجه مع عفافه الى خشونة شعرى وما احوجنى مع فسوقى الى رقة شعره وقام حنقا

قال اسحق بن ابراهيم الموصلى حضر مسامرة الرشيد ليلة عبثر المغنى وكان فصيحا متأدبا فتذاكروا رقة شعر المدنيين فانشد بعض الحاضرين ابياتا لابن الدمينة حيث يقول

واذكر ايام الحمى ثم انثنى * على كبدى من خشية ان تصدعا
وليس عشيات الحمى برواجع * عليك ولكن خل عينيك تدمعا
بكت عينى اليمنى فلما زجرتها * على الجهل بعد الحلم اسبلتا معا

فاعجب الرشيد برقة الابيات فقال له عبثر يا أمير المؤمنين ان هذا الشعر مدنى رقيق قد غذى بماء العقيق حتى رق وصفا وصار اصفى من الهوا ولكن ان شاء امير المؤمنين انشدته ما هو ارق من هذا واحلى واصلب واقوى لرجل من أهل البادية قال فانى اشاء قال واترنم به يا أمير المؤمنين قال وذلك لك فغنى لجرير

ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا
غيضن من عبراتهن وقلن لى * ماذا لقيت من الهوى ولقينا
راحوا العشية روحة مذكورة * ان حرن حرنا أو هدين هدينا
فرموا بهن سواهما عرض الفلا * ان متن متنا أو حيين حيينا

قال صدقت يا عبثر وخلع عليه وأجازه وقال الاصمعى قدم جرير المدينة فأتاه الشعراء وغيرهم وأتاه أشعب فسلموا عليه وحادثوه ساعة وخرجوا وبقى أشعب فقال له جرير أراك قبيحا ولئيم الحسب ففيم قعودك وقد خرج الناس

فقال له أصلحك الله انه لم يدخل عليك اليوم أحد أنفع لك مني قال وكيف ذلك قال لاني آخذ رقيق شعرك فأزينه بحسن صوتي فقال له جرير فقل فاندفع يغنيه

يا اخت ناجية السلام عليكم * قبل الرحيل وقبل لوم العذل
لو كنت أعلم أن آخر عهدكم * يوم الرحيل فعلت مالم أفعل

فاستخف جريرا الطرب لغنائه بشعره حتى زحف اليه واعتنقه وقبل بين عينيه وسأله عن حوائجه فقضاها له

وقيل لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ما كان جدك صانعا في قوله (فعلت مالم أفعل) قال كان يقلع عينيه حتى لا يرى مظعن احبابه ثم انشد يقول

وما وجد مغلول بصنعاء موثق * بساقيه من ماء الحديد كبول
قليل الموالى مسلم بجزيرة * له بعد نومات العيون أليل
يقول له الحداد انت معذب * غداة غد أو مسلم فقتيل
باكبر مني لوعة يوم راعني * فراق حبيب ما اليه سبيل

و بيتا جرير هما احسن ماقيل في الفراق وغنى بن سريج رجلا من بني هاشم بقول جرير

بعثن الهوى ثم ارتمين قلوبنا * باسهم اعداء وهن صديق
وماذقت طعم العيش منذ نأيتم * وماساق لي بين الجوانح ريق

قال فقطف من ثوبه ذراعا وقال هذا والله العقيان في نحور القيان

وحدث محمد بن زكريا العلائي بالبصرة قال حدثنا ابراهيم بن عمر قال كان الرشيد استعرض جارية الناطفي ليشتريها وقال لها انا والله احبك ثم أمسك عن شرائها فجلس ليلة مع سماره فغناه بعض من حضر من المغنيين بابيات جرير حيث يقول

ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا

قال فطرب الرشيد لها طربا شديدا واعجب بالابيات وقال لجلسائه هل منكم احد يجيز هذه الابيات بمثلهن وله هذه البدرة وكانت من الدنانير فقالوا فلم يصنعوا شيأ فقال خادم على رأسه انا بها الك يا أمير المؤمنين قال شأنك فاحتمل البدرة ثم اتى الناطفى فقال له استأذن لى على عنان فاذنت له فدخل واخبرها الخبر فقالت ويحك وما الابيات فانشدها اياها فقالت له اكتب

هيجت بالقول الذى قد قلته * داء بقلبي ما يزال كمينا

قد اينعت ثمراته فى طينها * وسقين من ماء الهوى فروينا

كذب الذين تقولوا يا سيدى * ان القلوب اذا هوين هوينا

فبعث الرشيد الى سيدها واخذها منه ومع أن أبيات عنان جيدة ولكن أين الثريا من الثرى (وأين سهيل من الفرقد)

وقد أثبت صاحب العقد لجرير البيتين الآتيين

قوم اذا أكلوا أخفوا كلامهم * واستوثقوا من رتاج الباب والدار

قوم اذا نبح الاضياف كلبهم * قالوا لامهم بولى على النار

وهما أيضا فى ديوان الاخطل

وفد أبو عثمان المازنى على الواثق فقال له هل تركت وراءك أحدا يهمك فقال أخية لى ربيتها فكأنها بنتى قال ليت شعرى ما قالت لك حين فارقتها قال انشدتنى قول الاعشى

تقول ابنتى حين جد الرحيل * أرانا سواء ومن قد يتم

أبانا فلا رمت من عندنا * فانا نخاف بأن تخترم

ارانا اذا أضمرتك البلا * د نجفى وتقطع منا الرحم

قال ليت شعرى ما قلت لها قال انشدتها يا أمير المؤمنين قول جرير

ثق بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح

قال أتاك النجاح وأمر له بعشرة آلاف درهم

﴿ وفود الشعراء على عمر بن عبد العزيز ﴾

ولو أن هذه الحكاية متداولة بين الناس ولكن اتماما للفائدة سنذكرها قال ابن الكلبي لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفدت اليه الشعراء كما كانت تفد الى الخلفاء قبله فاقاموا ببابه أياما لا يؤذن لهم بالدخول حتى قدم عدي بن ارطاة على عمر بن عبد العزيز وكانت له منه مكانة فقال جرير

يا أيها الرجل المزجي مطيته * هذا زمانك اني قد مضى زمني

أبلغ خليفتنا ان كنت لاقيه * اني لدى الباب كالمصفود في قرن

وحش المكانة من أهلي ومن ولدي * نائي المحلة عن داري وعن وطني

قال نعم أبا حرزة ونعماء بن فلما دخل على عمر قال يا أمير المؤمنين ان الشعراء ببابك وأقوالهم باقية وسنانهم مسنونة قال يا عدي مالي وللشعراء فقال يا أمير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مدح وأعطى وفيه أسوة لكل مسلم قال ومن مدحه قال العباس بن مرداس فكساه حلة قطع بها لسانه قال وتروي قوله قال نعم

رأيتك يا خير البرية كلها * نشرت كتابا جاء بالحق معلما

ونورت بالبرهان أمرا مدمسا * واطفأت بالبرهان نارا مضرما

فمن مبلغ عني النبي محمدا * وكل امرئ يجزى بما قد تكلما

تعالى علوا فوق عرش الهنا * وكان مكان الله أعلى وأعظما

قال صدقت فمن بالباب منهم قال ابن عمك عمر بن أبي ربيعة قال لا قرب الله قرابته ولا حيي وجهه أليس هو القائل

الا ليت أني يوم حانت منيتي * شممت الذي ما بين عينيك والفم

وليت طهورى كان ريقك كله * وليت حنوطى من مشاشك والدم
ويا ليت سلمى فى القبور ضجيعتى * هنالك أوفى جنـــة أو جهـنم

فليته والله تمنى لقاءها فى الدنيا ويعمل عملا صالحا والله لا دخل على أبدا فمن بالباب غير من ذكرت قلت جميل بن معمر العذرى قال هو الذى يقول

ألا ليتنا نحيى جميعا وان نمت * يوافى لدى الموتى ضريحى ضريحها
فما أنا فى طول الحياة براغب * اذا قيـل قد سوى عليها صفيحها
أظل نهارى لا أراها ويلتقى * مع الليل روحى فى المنام وروحها

أعزب به فمن بالباب غير من ذكرت قال الاحوص الانصارى قال أبعـده الله واسحقه أليس هو القائل وقد أفسد على رجل من أهل المدينة جارية هربت منه

الله بينى وبين سيدها * يفرعنى بها وأتبعه

أعزب به فمن بالباب غـير من ذكرت قال همام بن غالب الفرزدق قال أليس هو القائل يفخر بالزنا

هما دليانى من ثمانـــين قامـــة * كما أنقض باز اقتم الريش كاسره
فلمـا استوت رجلاى فى الارض قالتا * أحى يرجى أم قتيل نحاذره
واصبحت لا القوم الجلوس وأصبحت * معلقـــة دونى عليها دساكره
فقلت ارفعوا الاخراس لا يشعروا بنا * ووليت فى أعقاب ليل أبادره

أعزب به فوالله لا دخل على أبدا فمن بالباب غير من ذكرت قلت الاخطـل التغلبى قال أليس هو القائل

فلست بصائم رمضان عمرى * ولست بآكل لحم الاضاحى
ولست بذاجر عنسا بكورا * الى بطحاء مكة للنجاح
ولست بقائل كالعير يدعو * قبيل الصبح حى على الفلاح
ولـكنى سأشر بها شمـــولا * وأسجد عند منبلج الصباح

أعزب فوالله لاوطئ لي بساطا أبدا وهو كافر فمن بالباب غير من ذكرت قالت جرير بن الخطفى قال أليس هو القائل

لولا مراقبة العيون أريننا * مقل المها وسوالف الارام
هل ينهينك ان قتلن مرقشا * أوما فعلن بعروة بن حزام
ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الاقوام
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيارة فارجعي بسلام

فان كان ولا بد فهذا فاذن له فخرجت اليه فقلت أدخل أبا حرزة فدخل وهو يقول

أن الذي بعث النبي محمدا * جعل الخلافة في امام عادل

الى ان قال

انى لارجو منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل

فلما مثل بين يديه قال اتق الله يا جرير ولا تقل الا حقا فانشد يقول

كم باليمامة من شعثاء أرملة * ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر

الى ان قال

انا لنرجو اذا ما الغيث أخلفنا * من الخليفة ما نرجو من المطر
أتى الخلافة أو كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر
هذي الارامل قد قضيت حاجتها * فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

فقال يا جرير والله لقد وليت هذا الامر وما أملك الا ثلثمائة درهم فمائة أخذها عبد الله ومائة أخذتها أم عبد الله يا غلام اعطه المائة الباقية فقال والله يا أمير المؤمنين انها لاحب مال كسبته الي ثم خرج فقالوا له ما وراءك قال ما يسوء كم خرجت من عند أمير يعطى الفقراء ويمنع الشعراء واني عنه لراض ثم أنشأ يقول

رأيت رقى الشيطان لا يستفزه * وقد كان شيطاني من الجن راقيا

ذكر صاحب الاغاني ان جريرا والفرزدق والاخطل المقدمين على شعراء الاسلام الذين لم يدركوا الجاهلية جميعا مختلف في أيهم متقدم ولم يبق أحد من شعراء عصرهم الا تعرض اهم فافتضح وسقط و بقوا يتصاولون على ان الاخطل انما دخل بين جرير والفرزدق في آخر أمرهما وقد أسن ونفذ أكثر عمره وهو وان كان له فضل وتقدم فليس يجري من مجارهذين في شيء وكان أبو عبيدة يقول كان أبو عمرو يشبه جريرا بالاعشى والفرزدق بزهير والاخطل بالنابغة وقال خالد بن كلثوم ما رأيت أشعر من جرير والفرزدق قال الفرزدق بيتا مدح فيه قبيلتين وهجا قبيلتين قال

عجبت لعجل اذ تهاجي عبيدها * كما آل يربوع هجوا آل دارم

يعني بعبيدها بني حنيفة وقال جرير بيتا هجا فيه اربعة

ان الفرزدق والبعيث وأمه * وأبا البعيث لشر ما استار

﴿وقال ايضا﴾

خزى الفرزدق والاخيطل قبله * والبارقي وراكب القصواء

وقال جرير لقد هجوت التيم في ثلاث كلمات ما هجا فيهن شاعر اشاعر قبلي قلت

من الاصلاب ينزل لؤم تيم * وفي الارحام يخلق والمشيم

وقال الاصمعي ان جريرا كان ينهشه ثلاثة واربعون شاعرا فينبذهم وراء ظهره و يرمي بهم واحدا واحدا ومنهم من كان ينفخه فيرمي به وثبت له الفرزدق والاخطل قال الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني زيرك بن هبيرة المنافي قال كان جرير ميدان الشعر من لم يجر فيه لم يروشيأ وكان من هاجى جريرا فغلبه جرير ارجح عندهم ممن هاجى شاعرا آخر فغلب

قال عامر بن عبد الملك المسمعي عند ذكر جرير والفرزدق كان جرير والله

أنسبهما وأسيرهما واشبههما

وذكر فيها ايضا ان رجلا يقال له الحسن قال حدثني أبو نصر اليشكري عن مولى لبني هاشم قال امترى اهل المجلس في جرير والفرزدق أيهما أشعر فدخلت على الفرزدق فما سألني عن شئ حتى قال يانوار أدركت برنيتك قالت قد فعلت أو كادت قال فابعثي بدرهم فاشتري لحما ففعلت وجعلت تشرحه وتلقيه على لنا رويأ تل ثم قال هاتي برنيتك فشرب قدحا ثم ناولني وآخر ثم ناولني ثم قال هات حاجتك يابن أخي فاخبرته قال اعن ابن الخطفي تسألني ثم تنفس حتى قلت نشقت حيازيمه ثم قال قاتله الله فما اخشن ناحيته واشرد قافيته والله لو تركوه لابكى العجوز على شبابها والشابة على أحبابها ولكنهم هزوه فوجدوه عند الهراش نابحا وعند الجراء فارحا وقد قال بيتا الان أكون قلته أحب الى مما طلعت عليه الشمس

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

وقال جرير لما دخلت على الحجاج قال ايه ياعدو الله علام تشتم الناس وتظلمهم قلت جعلني الله فداء الامير والله اني ما أظلمهم ولكنهم يظلمونني فأنتصر مالي ولابن أم غسان ومالي وللبعيث ومالي وللفرزدق ومالي وللاخطل ومالي وللتيم حتى عدهم واحدا واحدا فقال الحجاج ما أدري مالك ولهم قال أخبر الامير أعزه الله أما غسان بن ذهيل فانه رجل من قومي هجاني وهجا عشيرتي وكان شاعرا قال فقال لك ماذا قال قال لي

لعمري لئن كانت بجيلة زانها * جرير لقد اخزى كليبا جريرها

﴿قال فما قلت له قال قلت﴾

ألا ليت شعري عن سليط ألم تجد * سليط سوى غسان جارا يجيرها

الى آخر الابيات قال ثم من قال البعيث قال مالك وله قال اعترض دون ابن أم

غسان يفضله على و يعينه قال فما قال لك قال قال لى

كليب لئام الناس قد يعلمونه * وانت اذا عدت كليب اشيمها

﴿قال فما قلت له قال قلت﴾

له أم سوء بئس ما قدمت له * اذا فرط الاحساب قديمها

الابيات قال ثم من قلت الفرزدق قال ومالك وله قال أعان على البعيث قال فما قلت له قال قلت

وقد زعموا ان الفرزدق حية * وما قتل الحيات من أحد قبلى

الابيات قال ثم من قلت الاخطل قال مالك وله قلت رشاه محمد ابن عمير ابن عطارد زقا من خمر وكساه حلة على ان يفضل على الفرزدق و يهجونى قال فما قال لك قال قال

أخسأ اليك كليب ان مجاشعا * وأبا الفوارس نهشلا لاخوان

قال فما قلت له قال قلت

ياذا الغباوة ان بشرا قد قضى * أن لا تجوز حكومة النسوان

قال ثم من قلت عمر وابن لجأ التيمى قال مالك وله قال قلت بيتا من شعر فقبحه وقاله على غير رويه وهو

وأوثق عند المرهفات عشية * لحاقا اذا ما جرد السيف لامع

فزعم انى قلت

وأوثق عند المردفات عشية * لحاقا اذا ما جرد السيف لامع

فقال لحقتهن عند العشى وقد أخذن غدوة والله ما عسين حتى يفضحن قال فما قلت له قال قلت

ياتيم تيم عدى لا أبا لكم * لا يوقعنكم فى سوءة عمر

خل الطريق لمن يبنى المنار به * وابرز ببرزة حيث اطرك القدر

حتى أتى على الشعر قال ثم من قلت سراقة بن مرداس البارقى قال مالك وله قال قلت لاشئ جعله بشر بن مروان وأكرهه على هجائى ثم بعث الى رسولا وأمرنى أن اجيبه قال فما قال لك قلت قال

ان الفرزدق برزت أعراقه * عفوا وغودر فى الغبار جرير

قال فما قلت له قال قلت

ولسمت باستك للفخار وبارق * شيخان أعمى مقعد وكسير

قال ثم من قلت المستنير قال مالك وله قلت أعان على بن لجا وقال

أتعيب من رضيت قريش صهره * وأبوك عبد بالخورنق اولع

فقلت له

فيا مستنير الخبث الا فراشة * هوت بين موتج الحريقين ساطع

قال ثم من قلت الراعى بلغنى عنه حين قدمت البصرة أنه قال

ياصاحبى دنا الرواح فسيرا * غلب الفرزدق فى الهجاء جريرا

فقلت ياأبا جندل انك شيخ مضر وشاعرها فلا تعن على الفرزدق وان كان لا بد من تفضيل فانا أحق به لمدحى قومك فجاء ابنه جندل وضرب بمحزدابتى وانا قائم فكاد يقطع أصبع رجلى وقال اترك هذا الكلب فناديته يا ابن يربوع ان اهلك بعثوك مائرا وبئس المائر واغما بعثنى اهلى لاقعد على قارعة هذا المربد فلا يسبهم أحد الا سببته وان على نزرا ان جعلت فى عينى غمضا حتى أخزيك قال فما أصبحت حتى هجوته فقلت

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

ثم غدوت عليه من الغد فأخذت بعنانه فما فارقته حتى أنشدته اياها فلما مررت على قولى

أجندل ما تقول بنو نمير * اذا ما الاير فى است ابيك غابا

قال فارسل يدى وقال يقولون شرا قال ثم من قلت العباس ابن يزيد الكندى قال ما لك وله قال لما قلت

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

فقال

الا رغمت أنوف بنى تميم * فساة التمران كانوا غضابا
لقد غضبت عليك بنو تميم * فما نكأت بغضبتهم ذبابا
لو اطلع الغراب على تميم * وما فيها من السوآت شابا

قال فتركته خمس سنين لا أهجوه ثم قدمت الكوفة فأتيت مجلس كندة فطلبت اليهم ان يكفوه فابوا وقالوا انه لشاعر وأوعدونى فقلت

الا أبلغ بنى حجر ابن وهب * بان التمر حلو فى الشتاء
فعود والنخيل فأبروها * وعيشوا بالمشقر والصفاء

قال فمكثت قليلا ثم بعثوا ا كتابا فأخبرونى بمثالبه و جواره فى طى حيث جاور عتابا وحبل أخته هضيبة حيث حبلت قال فقلت ماذا قال قلت

اذا جهل الشقى ولم يقدر * لبعض الامر أوشك أن يصابا
أعبد احل فى شعبى غريبا * ألوما لا أبالك واغترابا
فما تخفى هضيبة حيث تمسى * ولا اطعام سخلتها الكلابا
تحرق بالمشاقص حالبيها * وقد بلت مشيمتها الترابا
فقد حملت ثمانية وأوفت * بتاسعها وتحسبها كعابا

قال ثم من قلت حفنة الهزانى أتانى سائلا ومادحا فلما أنشدنى قلت له أحسنت فما حاجتك قال الحلة التى كساكها الوليد بن عبد الملك العام قلت أريد أن أقف فيها بالموسم العام ولكنى أكسوك خيرا منها كان كسانيها عام اول قال ما أقبل غيرها قلت وأزيدك معها دنانير قال ما أفعل ومضى فاتى المرادين

منقذ أحد بنى العدوية فحمله على ناقة يقال لها القصواء فقال له

لعمرك للمراد يوم لقيته * على الشحط خير من جرير وأكرم

قال فما قلت له قال قلت

فان بنى هزان حين رد يتهم * وبار تضاغت تحت غارمهدم

الابيات قال ثم من قلت المرار اعان على الفرزدق فقلت له

بنى منقذ لا صلح حتى تضمكم * من الحرب سمراء القناة زبون

الابيات قال ثم من قلت حكيم بن معية بلغنى انه اعان على غسان السليطى فقلت له

اذا طلع الركبان نجدا وأغورا * بها فازجر ايابنى معية أودعا

الابيات قال ثم من قلت الاشهب بن رميلة النهشلى اعان على الفرزدق فقلت له

سيجزى اذا ضمت جلابيب مالك * نويرو يجزى عاصم وجميع

الابيات قال ثم من قلت الدلهمس أحد بنى ربيعة أعان على الفرزدق فقلت له

هو النخبة الخوار مادون قلبه * حجاب ولا حول الحجاب ضلوع

الابيات قال ثم مررت على مجالس لهم فاعتذرت اليهم فلم يقبلوا عذرى وأنشدونى شعرا لم يخبرونى بقائله

غضبت علينا أن علاك ابن غالب * فهلا على جديك فى ذاك تغضب

هما اذ علا بالمرء مسعاة قومه * اناخا فشدالك العقال المؤرب

فعلمت انه شعر قبضة الكلب فهمتهم فى شعرى فقلت

محالفهم فقر شديد وذلة * وبئس الحليفان المذلة والفقر

قال ثم من قلت هبيرة بن الصلت كان يروى شعر الفرزدق فقلت له

يمشى هبيرة بعد مقتل شيخه * مشى المراسل أوذنت بطلاق

الابيات قال ثم من قلت علفة والسرندى اعانا ابن لجاء فقلت لهما

عض السرندى على تثليم ناجذه * من أم علفة بظر اعمه الشعر

الابيات قال ثم من قلت الطهوى كان يروى شعر الفرزدق فقلت له

فما تتقون الشرحتى يصيبكم * ولا تعرفون الامر الا تدبرا

قال ثم من قلت عقبة بن سميع الطهوى وكان هدردمى فقلت له

يغدو على أبو ليلى ليقتلنى * جهلا على ولم يثأر بشداد

الابيات قال ثم من قلت نعمة الاعور النبهانى كانت له امرأة من طى ولدت فى بنى سليط فاعطوه وحملوه على فسألنى فاشتطت ولم يكن عندى فحرمته فقال

أقـــول لاصحابى النجاء فانه * كفى الذم أن يأتى الضيوف جرير

جرير بن ذات البظر هل أنت زائل * لقد زل دون النازلون سطور

وهل يكرم الاضياف كلب لكلبة * لها عند أطناب البيوت هرير

فقال جرير

وجـــدنا بنى نبهان اذناب طئ * وللناس أذناب ترى وصدور

ترى قدم المعزى مهور نسائكم * وفى قدم المعزى لهن مهور

قال وطلع الصبح فنهض ونهضت

قال جنة بن جرير لابيــه يا أبت ماهجوت قوما قط الا أفســدتهم سوى التيم فقال انى لم أجد حسبا أضعه ولا بناء أهدمه

قال ابن ســلام أخبرنى أبو الدقيش عن عكرمة بن جرير قال قلت لابى يا أبى من أشعر الناس فقال الجاهلية تريد أم الاسلام قلت أخبرنى عن الجاهلية قال زهير قلت فالاسلام قال نبعة الشعر الفرزدق قلت فالاخطل قال يجيد صفة الملوك ويصيب نعت الخمر قلت فما تركت لنفســك قال دعنى فانى نحرت الشعر نحرا ...

وروى عمارة بن عقيل عن جده قال وقف الفرزدق على ابى بالمربد وهو ينشد قصيدته التى هجا بها الراعى فلما بلغ الى قوله

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

أقبل الفرزدق على راويته وقال غضه والله فلا يجيبه أبدا ولا يفلح بعدها فلما بلغ الى قوله بها برص باسفل اسكتيها وضع الفرزدق يده على فيه وغطى عنفقته فقال أبي

(كعنفقة الفرزدق حين شابا) فانصرف الفرزدق وهو يقول اللهم اخزه والله لقد علمت حين بدا بالبيت انه لا يقول غير هذا ولكن طمعت الا يأتيه فغطيت وجهي فما اغنانى ذلك شيا وقال يونس ما ارى جريرا قال هذا المصراع الا حين غطى الفرزدق عنفقته فانه نبهه عليه بتغطيته اياها

وقال جرير ما عشقت قط ولو عشقت لنسبت نسيبا تسمعه العجوز فتبكى على مافاتها من شبابها وانى لارى من الرجز امثال آثار الخيل فى الثرى ولولا انى أخاف ان تستنفرعنى لا كثرت منها

وقيل ان رجلا قال لجرير من أشعر الناس قال له قم حتى أعرفك الجواب فاخذ بيده وجاء به الى أبيه عطية وقد أخذ عنزا له فاعتقلها وجعل يمص ضرعها فصاح به اخرج يا أبت فخرج شيخ دميم رث الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته فقال ألا ترى هذا قال نعم أو تعرفه قال لا فقال هذا أبي أفتدرى لم كان يشرب من ضرع العنز قلت لا قال مخافة ان يسمع صوت الحلب فيطلب منه لبن ثم قال أشعر الناس من فاخر بمثل هذا الاب ثمانين شاعرا وقارعهم به فغلبهم جميعا

اتى هشام وقال لجرير ما أصنع يا أبا حزرة مع هذا العبد الذى يهجونى يعنى ذا الرمة وهو يقول القصيد وأنا أقول الرجز والرجز لا يقوم للقصيد فقال قل له

عجبت لرحل من عدى مشمس * وفى اى يوم لم تشمس رحالها

وفيم عدى عند تيم من العلا * وايامنا اللاتى يعد فعالها

مددت بكف من عدى قصيرة * لتدرك من زيد الا تنالها

وصـيـة عمى يا بن خل فلا ترم * مساعي قوم ليس منك سجالها
عياشي عد بالؤمها ماتجنـه * من الناس ماماشت عدي اطلالها
فقل لعدي تستعن بنسائها * على فقـدا عياعدي ارجالها
اذا الرم قد قلدن قومـك رمة * بطيأ بايدى المطلقين انحلالها
ترى اللؤم ما عاشت عدى مخلدا * سرابيلها منه ومنـه نعالها

فاتى ذوالرمة لجرير وقال له انا خالك وجعل يعتذر اليـه فقال له جرير اذهب الآن فقل له

تعد الناسبون الى تميم * بيوت المجد اربعة كبارا
يعدون الرباب وآل سعد * وعمـرا ثم حنظلة الخيارا
ويهلك بينها المرئي لغوا * كما الغيت فى الدية الحوارا

فقال ذوالرمه قصيدته التى أولها

نبت عيناك عن طلل بحزوى * عفته الريح وامتنح القطارا

والحق بها الابيات فقال له الفرزدق أأنت تقول ذلك قال نعم قال كذب فوك هذا والله شعر ابن الاتان

قال جرير بالكوفة

لقد قادنى من حب ماوية الهوى * وما كنت القى للجنيبـة اقودا
احب ثرى نجد وبالغور حاجـة * فغار الهوى يا عبد قيس وانجدا
اقول له يا عبـد قيس صبابة * باى ترى مستوقد النار اوقدا
فقال ارى نارا يشب وقودها
بحيث استفاض الجذع شيحا وغرقدا

واعجبت الناس فقال لهم سيقول بن القين

اعد نظرا يا عبد قيس لعلما * اضاءت لك النار الحمار المقيدا

فقال الفرزدق هذا البيت وبعده

جار بروات الحمامة قاربت * وظيفيه حول البيت حتى ترددا
كليبية لم يجعل الله وجهها * كريماولم يسنح بها الطير اسعدا

ثم قال الفرزدق كانكم بابن المراغة قد قال

وما عبت من نار اضاء وقودها * فراس وبسطام بن قيس مقيدا

فاذا بالبيت قد جاء لجرير ومعه

واوقدت بالسيدان نارا دليلة * واشهدت من سوآت جعثن مشهدا

بيناجرير يسير على راحلته فر بابيات من مازن وهلال فخاف منهم اهجائه لهم وقال

فلا خوف عليك ولن تراعى * بعقوة مازن وبنى هلال
هما الحيان ان فزعا يطيرا * الى جرد كامثال الثعالى
امازن يا ابن كعب ان قلبى * لكم طول الحياة لغير قال
غطاريف يبيت الجار فيهم * قرير العين فى اهل ومال

وقال مازالت طهية لا تعبأ بالهجاء حتى قلت فى الدامغه

كان بنى طهية رهط سلمى * حجارة خارى يرمى كلابا

اخبرنا ابو خليفة قال حدثنا جويرية بن اسماء قال قدم الفرزدق اليمامه وعليها المهاجر بن عبد الله فقال لو دخلت على هذا فاصبت منه شيأ ولم يعلم بى جرير فلم تستقر به الدار حتى قال جرير

رايتك اذلم يغنك الله بالغنى * رجعت الى قيس وخدك ضارع
وماذاك ان اعطى الفرزدق باسته * باول ثغر ضيعته مجاشع

فرحل وقال والله لا اقعد فى بلده وفيها

حدث أبو العراف ان رجال تميم مشت بين جرير والتيمى وقالوا والله ماشعراؤنا

الأبلاء علينا ينشرون مساوينا ويهجون احياناً وموتانا فلم يزالوا بهما حتى اصلحوا بينهما بالعهود والمواثيق المغلظة ان لا يعودا في هجاء فكف التيمي وكان جرير لا يزال يقول الواحدة بعد الواحدة فيه فيقول التيمي والله مانقضت هذه ولا سمعتها فيقول جرير كانت هذه قبل الصلح

وقال عمارة بن عقيل وقف جرير على باب عبد الملك بن مروان والاخطل داخل عنده وقد كانا تهاجيا ولم يلق أحدهما صاحبه فلما استأذنوا لجرير أذن له فسلم وجلس وقد عرفه الاخطل فطمح بصره جرير اليه وقال له من أنت فقال أنا الذي منعت نومك وهضمت قومك فقال ذلك أشقى لك كائنا من كنت ثم أقبل على عبد الملك فقال من هذا يا أمير المؤمنين فضحك وقال هذا الاخطل يا أبا حزرة فرد بصره اليه وقال فلا حياك الله يابن النصرانية أما منعك نومي فلو نمت عنك لكان خيرا لك وأما تهضمك قومي فكيف تهضمهم وأنت ممن ضربت عليه الذلة والمسكنة وباء بغضب من الله ائذن لي يا أمير المؤمنين في ابن النصرانية فقال لا يكون ذلك بين يدي فوثب جرير مغضبا فقال عبد الملك قم يا أخطل واتبع صاحبك فانما قام علينا غضبا من أجلك فنهض الاخطل فقال عبد الملك لخادم له انظر ما يصنعان اذا برز له الاخطل فخرج جرير فدعا بغلام له فقدم اليه حصانا له ادهم فركبه وهدر والفرس يهتز من تحته وخرج الاخطل فلاذ بالباب وتوارى خلفه ولم يزل واقفا حتى شخص جرير ومضى فدخل الخادم الى عبد الملك واخبره فضحك وقال قاتل الله جريرا ما اخلهه والله لو كان النصراني برز اليه لاكله فانظر ايها القارئ كيف كان مقدار فزع الاخطل من جرير وكيف ذيل اليسوعيون الرواية الآتية وهي روى عن جرير انه قال والله ماهجاني الاخطل وحده وانه ليهجوني ومعه خمسون

شاعر اعربيا ليسوا بدون الاخطل وذلك انه كان اذا اراد هجاء جمعهم على شراب فيقول هذا بيتا وهذا بيتا و ينتحل هو القصيدة بعد ان يتمموها ثم قالوا وهذه مزية باطلة لان كل شاعر له ذوق يختلف عن الآخر ومن يقرأ شعر الاخطل يجده منزها عن هذه الشبهة والظاهر ان جريرا لخوفه من الاخطل كان يتوهم فيه خمسين شاعرا كلهم عربي فكيف يأتون بالعبارة الاولى التى تنبئ عن شجاعة جرير وجبن صاحبهم ثم يأتون بعبارة مضادة لها وما المانع ان يكون الاخطل يفعل هذه الفعلة التى رماه بها جرير وقد قال فى مطلع قصيدة له

صرمت حبالك زينب وزعوم * وبدا الصميم منهما المكتوم

فانظر كيف اضطره التصريع للاتيان بزعوم وفى مطلع ثان قال

صرمت حبالك زينب وقذور * وحبالهن اذا عقدن غرور

فنعوذ بالله من قذور لاقترابها من القاذورات وما أوقع الاخطل فى ذلك الاخطاء فلا يستكثر عليه قول جرير ألم يقل الاخطل فى حق جرير

انى قضيت قضاء غير ذى جنف * لما سمعت ولما جاءنى الخبر

ان الفرزدق قد سال الفرات به * وعضه حية من قومه ذكر

ثم ذمه بعد مدحه اياه من غير سبب غير دراهم أخذها من أعدائه فهذا هو والله لعين اللؤم لا ما قلتم فى حق جرير لهجائه أخطلكم بعد مماته بقوله

زار القبور أبو مالك * فكان كالأم زوارها

وما أحرانا ان نتمثل بما أورد عن لقمان الحكيم ماهو آت (ان كلابا أصابت جلد سبع فأقبلت تمزقه عليه فبصر بها الثعلب فقال لها اما انه لو كان حيا لرأيتم مخاليبه كأنيابكم وأطول) كان يجب عليكم عند التمثل بهذه العبارة أن تضعوا فوق جاء أحرانا نقطة وتلوثوا بالنتيجة وجوهكم ولو

كان جريرحيا لقال حين سمعكم

ان الاعادى قدلقوا لى هضبة * تنبي معاولهم اذا ماتقرع

وما أوقع ماقال بعدهذا البيت فى النفوس

أعددت للشعراء كأساً مرة * عندى مخالطها السمام المنقع

هلانهاهم تسعة قتلتهم * أوأربعون حدوتهم فاستجمعوا

فنصيت بعضهم وبعض جدعوا * فشكى الهوان الى الخصى الاجدع

أفينتهون وقدقضيت قضائهم * أم يصطلون حريق نارتسفع

ذاق الفرزدق والاخيطل حرها * والبارقى وذاق منها البلتع

وحدث ابن الكلبي وعوانة ابن الحكم ان عبد الملك بن مروان صنع طعاما فاكثر وأطيب ودعا الناس وكان الفرزدق وجرير والاخطل من ضمن الحاضرين فقال رجل ما أطيب هذا الطعام وأكثره وما أحد أكل اطيب منه فقال اعرابى من ناحية القوم اما أكثرة فلا واما اطيب فقد اكلت اطيب فطفقوا يضحكون منه فأشار اليه عبد الملك فدنى منه فقال له ما أنت لما تقول بحقيق قال بلى يا أمير المؤمنين بينا أنا بهجر فى ترب أحمر فى اقصى حجرا ذتوفى ابى وترك كلا وعيالا ونساء ونخلا وفى النخل نخلة لم ير الناظر ون مثلها كأخفاف الرباع ولم ير تمرقط اغلظ لحاولا اصغر نوى ولا احلى حلاوة منها وكانت اتان وحشية قد الفت تلك النخلة فتثب برجليها وترفع يديها وتعطو بفيها وكادت ان تنفذ مافيها فانطلقت بقوسى وكنانتى واسهمى وزندى وانا اظننى ارجع من ساعتى فمكثت يوما وليلة حتى اذا كان السحر اقبلت فرميتها فاصبتها ثم عمدت الى سرتها فأبرزتها ثم عمدت الى حطب جزل فجمعته والى رصف (١) فوضعته والى زندى فأوريته ثم القيت سرتها فى ذلك الحطب وادركنى النوم فنمت فلم

(١) اصلع

بوقظني الاحر الشمس فانطلقت فكشفتها والقيت عليها من رطب تلك النخلة من مجزعه ومنقطه فسمعت لها اطيطا كتداعي قطا ثم اقبلت اتناول الشحمة واللحمة والثمرة فقال عبد الملك لقد وصفت طيبا فمن انت قال انا رجل جانبت في ضأضأة وعنعنة تميم واسد وكشكشة ربيعة وتأنيث كنانة العنعنة ابدال العين من الهمزة في مثل قول ذي الرمة

اعن توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

والكشكشة ابدال الشين المعجمة من الكاف نحو عليش وبش في موضع عليك وبك قال فمن أنت قال أنا رجل من أخوالك بني عذرة قال عبد الملك أولئك من أفصح العرب فهل لك من معرفة بالشعر قال سل عما بدا لك يا أمير المؤمنين قال أي بيت قالت العرب أمدح قال قول جرير

ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

قال فتحرك جرير ورفع رأسه فقال عبد الملك أحسنت فأي بيت قالت العرب أفخر قال بيت جرير

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

فتحرك جرير وتطاول فقال عبد الملك فأي بيت قالت العرب أهجى قال قوله

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فقال أصبت وأحسنت فهل تعرف أرق بيت قالته العرب قال نعم

ان العيون التي في طرفها حور * قتلننا ثم لا يحيين قتلانا

قال أحسنت فأي بيت قالته العرب أحسن تشبيها قال قوله

سرى لهم ليل كأن نجومه * قناديل فيهن الذبال المفتل

فقال عبد الملك أحسنت فهل تعرف جريرا قال لا والله واني لرؤيته مشتاق قال فهذا جرير وهذا الفرزدق وهذا الاخطل فأنشأ الاعرابي يقول

فحيا الاله أبا حرزة * وأرغم أنفك يا أخطل
وجد الفرزدق أتعس به * ودق خياشيمه الجندل

فأنشد الفرزدق يرد عليه

يا أرغم الله أنفا أنت حامله * ياذا الخنا ومقال الزور والخطل

وقال الاخطل

ياشر من حملت ساق على قدم * مامثل قولك فى الاقوام محتمل
ان الحكومة ليست فى أبيك ولا * فى معشر أنت منهم أنهم سفل

فقام جرير مغضبا وهو يقول

شتمتما قائلا بالحق مهتديا * عند الخليفة والاقوال تنتضل
أتشتمان سفاها خيركم حسبا * ففيكما والهى الزور والخطل
أتشتماه على رفعى ووضعكما * لازلتما فى سفال أيها السفل

ثم وثب فقبل راس الاعرابى وقال ياامير المؤمنين جائزتى له وكانت خمسة عشر الفا فقال عبد الملك وله مثلها من مالى فقبض ذلك كله

عاينت مشعلة الرعال كأنها * طير تغاول فى شمام وكورا

هذا البيت ينسب للاخطل ولجرير وهو موجود فى ديوانه ضمن القصيدة التى يهجو بها الاخطل ومطلعها

صرم الخليط تباينا وبكورا * وحسبت بينهم عليك يسيرا

فيا للعجب من هذه السرقات التى تدنو بها ذكر الاخطل مع انه رجل رضى بما قسم الله له ولا يريد مرتبة أعظم مما هو فيها ومن ضمن هذه القصيدة يقول

تلقى اذا اجتمع الكرام بموطن * أشراف تغلب سائلا واجيرا
ان الاخيطل لو يفاضل خندفا * لقى الهوان هناك والتصغيرا

وذكر ان رجلا اتى الفرزدق فقال ياابافراس هل احد اليوم يرمى معك فقال

والله ما اعلم نابحا الا وقد انحجز ولا ناهشا الا وقد سكت الا ابياتا جاءت من غلام بالمروت قلت وما هي قال قوله

فان لم تكن فى الشرق والغرب حاجتى * تشاءمت او حولت وجهى يمانيا
فردى جمال الحى ثم تحملى * فمالك فيهم من مقام ولاليا
فانى لمغرور واعلل بالمنى * ليالى ادعو ان مالك ماليا
باى سنان تطعن القوم بعدما * نزعت سنانا من قناتك ماضيا
لسانى وسيفى صارمان كلاهما * ولا السيف اشوى وقعة من لسانيا

فقيل من هو قال اخو بنى يربوع وهو جرير

وذكر فى ديوان الاخطل ان محمد ابن عباد الموصلى قال خرج يزيد ابن معاوية حاجا واخذ معه الاخطل واشتاق يزيد الى وطنه وقال

بكى كل ذى شجو من الشام شفه * ترام وانى بات فى الشجيان

وقال اجز يا اخطل فقال

يغور الذى بالشام او ينجد الذى * بنجد تهامات فيلتقيان

ذكر وانسبة هذه النادرة الى اخطلهم ويزيد ثم اردفوها بجلالات وبراهين او هى من العنكبوت فقالوا

لا يصح ذكر هذه العبارة من جرير ولا وقوع ارتجال البيت من عبد الملك ولا يناسب ان يكون ذلك الا من يزيد لانه كان بعيدا عن وطنه فاشتياقه اداه الى ارتجال البيت ويقع ذلك من الاخطل لمهارته عن جرير ومع كل فهذه العبارة باطلة لان يزيد بن عبد الملك لم يحج ومعه الاخطل قط وان كان حجه قبل وفاة معاوية فالاخطل لم يتصل بيزيد الا قبل وفاة معاوية بمدة لا تتجاوز شهرين كما قيل فى ترجمته وان كان بعد وفاة معاوية فيزيد لم يحج بعد وفاة معاوية قط لانه قام عليه عقب خلافته الحسين فاشتغل فى حربه ثم عقبه عبد الله ابن الزبير

فاستمر خليفة فى مكة والمدينة والعراق حتى وفاة يزيد وقيام عبد الملك
ولم لا يجوز ان تكون الجارية التى اوقفها عبد الملك مشتاقة الى أهلها وعلم منها
ذلك فقال هذا البيت وطلب من الشعراء اجازته واما موازنة الاخطل بجرير
فقد قال جرير فى ذلك للاخطل بيتا وهو

قل للاخيطل لم تبلغ موازنتى * فاجعل لامك اير القس ميزانا

عثرنا على بعض المعانى التى اخذتها الشعراء من جرير وها هى آتية

﴿ قال جرير ﴾

تجرى السواك على اغر كانه * برد تحدر من متون غمام

اخذه رؤبة ابن العجاج وقال

تضحك عن اشنب عذب ملثمه * يكاد شفاف الرياح برامه

* كالبرق يجلو برد انبسمه *

﴿ قال جرير ﴾

اذا بلغوا المنازل لم تقيد * وفى طول الطريق لها قيود

اخذه نصيب فقال

اضربها التهجير حتى كانها * بقايا سلال لم يدعها سلالها

قال جرير

اذا حليت فالحلى منها بمعقد * مليح والالم تشنها عواطله

فقال جميل

اذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة * وفيها اذا ازدانت لذى نعمة حسب

قال جرير

وما زال معقولا عقال عن الندى * وما زال محبوسا عن المجد حابس

نظر اليه ابو تمام من ستر رقيق دقيق لا يخفى على ذوى الفطن فقال

اناس اذا ما استلحم الروع صدعوا * صدور العوالى فى صدور الكتائب

﴿قال جرير﴾

ان كان شأنكم الدلال فانه * حسن دلالك يا اميم جميل

﴿فقال المتنبى﴾

واراى تدللك الكثير محببا * وارى قليل تدلل مملولا

﴿قال جرير﴾

امسى بنوه وقد جلت مصيبتهم * مثل النجوم هوى من بينها القمر

﴿اخذه ابو تمام وقال﴾

كان بنى نبهان حين وفاته * نجوم سماء خر من بينها البدر

﴿قال جرير﴾

لوان هضب عمايتين ويذبل * سمعا حديثك انزلا الاوعالا

﴿اخذه مسلم بن الوليد﴾

وحديث سمار الحديث كانه * در تحدر من نظام الثاقب

﴿قال جرير﴾

وقد أطول نجاد السيف محتبيا * مثل الردينى هزته الانابيب

﴿فقال أبو نواس﴾

سبط البنان اذا احتبى بنجاده * غمر الجماجم والسماط قيام

﴿قال جرير﴾

مازلت تحسب كل شئ بعدهم * خيلا تكر عليهم ورجالا

﴿فاخذه المتنبى وأفسد المعنى﴾

وضاقت الارض حتى كان هاربهم * اذا رأى غير شئ ظنه رجلا

﴿قال جرير﴾

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم كلابا

﴿فقال أبو نواس﴾

وليس على الله بمستنكر * أن يجمع العالم في واحد

ودونك منهل أدب عذب الورود يشرح الصدر و يصفي الفكر ولعمري أن فيه لفائدة غزيرة ولذلك أتينا على سبيل الاستطراد بايراد كل فائدة نعثر عليها لنفع طلاب الادب

عن أبي بكر بن منصور المعروف بابن الخياط النحوي رحمه الله قال اخبرني صعود قال كنا في مجلس ابي عكرمة الضبي وكان اعلم الناس باشعار العرب وارواهم لها على شراسة كانت في خلقه فرأيناه نشيطا فقلنا له ما نظن للعرب قصيدة في صفة الحرب مثل قصيدة قيس بن الخطيم التي اولها

اتعرف رسما كاطراد المذاهب * لعمرة وحشا غير موقف راكب

فقال لنا ابو عكرمه ويخلق مالا تعلمون فعلمنا ان عنده شيأ يريد ان يفيدنا اياه فقلنا وماذاك يا استاذ فقال للعرب قصيدتان في وصف الحرب مالهم مثلهما قلنا ما هما قال قصيدة الربيع بن زياد العبسي وهي

جاءوا وامعا فيلقا جلواء مشعلة * للموت تجري والابطال تقتسر

صريف انيابها صوت الحديد اذا * فض الحديث بها ابناؤها الوقر

وردها الموت يعزى في مخالبها * للواردين يوفي شربه القدر

من امتراء مرت كفاه حتفهما * اواجتلاها بدا منها له غير

في جوها البيض والمازي مختلط * والجرد والمرد والخطية السمر

حتى اذا واجهتهم وهي كالحة * شوهاء منها حمام الموت ينتظر

جاءت بكل كمي معلم ذكر * في كفه ذكر يسعى به ذكر

مستوردين الوغى للموت ردهم * يوم الحفاظ على ذوادهم عسر
لهم سرابيل من ماء الحديد ومن * نضح الدماء سرابيل لهم أخر
مظاهرات عليهم يوم بأسهم * لونان جون وأخرى فوقها حمر
في يوم حتف يهال الناظرون له * ما ان تبين به شمس ولا قمر
فالبيض يهتفن والابصار طامحة * مما ترى وخدود القوم تنعفر
يكسوهم مرهفات غير محدثة * يشفي اختلاس ظباها من به صعر
هندية كاشتعال البرق يعصمهم * بها مغاوير عن احسابهم غير

أما قوله

جاءت بكل كمي معلم ذكر * في كفه ذكر يسعى به ذكر

فقد أتى به عمرو بن معدى كرب ولا يدرى أيهما أخذ من صاحبه قال عمرو

ذكر على ذكرى يصول بأبيض * ذكر يمان في يمين يمان

وأخذه مسلم بن الوليد فقال

صمصامة ذكر من تحته ذكر * في كفه ذكر يفرى به الهاما

قال أبو عكرمة والقصيدة الاخرى التي في صفة الحرب قصيدة ابن أحمر السعدى

اذا الفيلق الجلواء صاحت كأنها * صياحا وأبدت عن نواجذها الخضر
* وحرسها أبناؤها فتحلبت * عليهم دما يجرى بخطية سمر
وقد نازلوها بالقنا فتنازعوا * لدى نحرها كأسا أمر من الصبر
يديرونها والقوم تلقى صدورهم * صدور القنا والموت أدنى من الشبر
بموقف حتف والمنايا شوارع * مع القوم لا يعرون عنها ولا تعرى
وصم القنا تقلقن حب قلوبهم * على حنق والخيل حامية الحضر

وقد صدقوا الهماد ضرب كانه * أجيج حريق هاج مضطرم السعر
مع الصبح هاجوا ثم اضحوا ونارهم * تشب وأمسى الشهب تردين كالشقر
وأمسى العذارى البيض يهتفن حسرا * قياما وأمسى الحى يغبط ذا القبر
واضحوا يخوضون النجيع قد ارتدوا * على الحلق الماذى بالعلق الحمر
وقد قطعت اعضاؤهم وتقطعت * بايديهم البيض الخفاف من البهر
فما زال هذا دابهم وفعالهم * بلا حاجز للفجر يوما الى الفجر

قال صعود فلما راينا نشاطه سألناه عن اطبع قصيدة للعرب واحسنها رونقا واكثرها ماء فقال لنا قد اكثرتم واطلتم وسأنشدكم قصيدة كما قلتم وانا اعطى الله عهدا ان لا عرفتكم من قالها فقلنا نرضى بذلك فانشدنا

الا ما لعينك مطروفة * بذكر الخيال الذى زارها
لذكر خيال سرى موهنا * فهاج على العين عوارها
تجاوزن نحوى هول النجود * وسهل البلاد واوعارها
فبت به جذلا ليلتى * الى ان تبينت اسحارها
فلما انتبهت وجدت الخيال * امانى نفس وتذكارها
وفاض من العين مغرورق * من الدمع الثق اشفارها
لذكر التى دون أبياتها * تنائف تقطع مزدارها
وساج من البحر مغرورق * ينهنه دونى اخبارها
نزور الكلام قطيع القيا * م لم يظلم الهم اسهارها
ولم يشت فى صرمة بالغضا * ولا الحزن تنظر ميارها
كأن سخامية عتقت * ثلاثين حولا واعصارها
* لقيصر لم يغلها طابخ * ولم يتعب الوطء عصارها
فاصفى بعقوته نفسه * ولم يدع للبيع تجارها

يعل بها بردا نيابها * اذا انابت الطير اوكارها
فيا ليتها ساعفت بالوصو * ل وقتا وحلت اوزارها
وكفي لها الرهن ان لا اخون * والا اضيع اسرارها
متى ما انل ودها صافيا * فقد قضت النفس اوطارها
وكنا ونحن لها جيرة * يطول تجنبنا دارها
حياء على انني استجن * عليها واغبط زوارها
اذا انا ابثثتها حاجة * اطال فؤادي اضمارها
ارتني مخائل تحجبني * لغيري تنزل امطارها
فيا ليت شعري هل ابصرن * بوادي العقيقين حضارها
وهل اشهدن بتلك الهضا * ب سحب الذيول وتجرارها
وعاذلة باكرتني تلوم * وتفري من الغيظ اطمارها
تخاف على اجتنابي البلاد * ورمي بنفسي اقطارها
فقلت لتعلم ما نيتي * وان لست احفل اكثارها
اعاذل مهلا فقد ما عصيت * مقال النساء وتأمارها
دعيني فلا انا أرجو الخلود * ولا النفس تسبق مقدارها
وليس القعود بمنجي النفوس * بل الله يكتب أنشارها
وارض قطعت بلا صاحب * اذا الآل البس اطرارها
لهوت ببيض حسان الوجو * ه لم يلج الضح ابشارها
كمثل الجاذر يلهينني * وادعو الى اللهو ابكارها
وخيل هديت وخيل حميت * اذا هي لم تحم ادبارها
ومازلت منذ فهمت الشؤون * ونقض الامور وامرارها
لزاز خصوم اذا اجلبوا * اكفكف بالصمت مهذارها

وكشاف هول وركابه * وحلال بيد وسيارها
عقرت لهم عند دارمالهم * قلوص ولم ادع ايسارها
ولم اك اذخفت ارمالهم * كمن يكسع الشول اغبارها
فهذا بلائى وانى امرؤ * حلبت المعيشة اشطارها
وكنت اذاما اردت القريض * تخبرنى الجن اشعارها
اروض صعاب قوافى القريـ * ـض حتى تذل فاختارها
قواف يوردها صاحبى * الى وا كفيه اصدارها

وقال جران العود النميرى ولا يعرف فى نسيب الاعراب وغزلهم احسن الفاظا من هذه القصيدة ولا املح معان والمختار منها قوله

ذكرت الصبى فانهلت العين تذرف
وراجعك الشوق الذى كنت تعرف
وكان فؤادى قد صحا ثم هاجه * حمائم ورق بالمدينة تهتف
فبت كان العين افنان سدرة * عليها سقيط من ندى الطل ينطف
أراقب لوحا من سهيل كانه * اذا مابدا من آخر الليل يطرف
فلا وجد الا مثل يوم تلاحقت * بنا العيس والحادى يشل ويعنف
وفى الحى ميلاء الخمار كانها * مهاة بهجل من ظباء تعطف
تقول لنا والعيس صعر من السرى * فاخفافها بالجندل الصم تقذف
جدت لنا حتى تمناك بعضنا * وقلنا اخو جد عن الهزل يصدف
وفيك اذا لاقيتنا عجرفية * مرارا وما نهوى الذى يتعجرف
فموعدك الوادى الذى بين أهلنا * وأهلك حتى نسمع الديك يهتف
ويكفيك آثارلنا حين تلتقى * ذيول نعفيها بهن ومطرف
فنصبح لم يشعر بنا غير أنه * على كل حال يحلفون ونحلف

فاقبلن يمشين الهوينا تهاديا * قصار الخطى منهن راب ومرجف
فلما هبطن السهل واحتلن حيلة * ومن حيلة الانسان ما يتخوف
حملن جران العود حتى وضعنه * بعلياء فى ارجائها الجن تعزف
فبتنا قعودا والقلوب كانها * قطا شرع الاشراع مما تخوف
علينا الندى طورا وطورا يرشنا * رذاذ سرى من آخر الليل اوطف
ينازعننا لذا رخيما كأنه * عوابر من قطر حداهن صيف
رقيق الحواشى لو تسمع راهب * ببطنان قولا مثله ظل يرجف
ولما راين الصبح بادرن ضوءه * كمشى قطا البطحاء اوهن اقطف
وماابن حتى قلن ياليت اننا * تراب وان الارض بالناس تخسف
فاصبحن صرعى فى الحجال كانما * سقاهن من ماء المدامة قرقف
يبلغهن الحاج كل مكاتب * طويل العصا اومقعد يتزحف
راى ورقا بيضا فشد حزيمه * لها فهو امضى من سليل والطف
ولن يستهيم الخرد البيض كالدمى * هدان ولا هلباجة الليل مقرف
ولكن رقيق بالصبي متطوف * خفيف لطيف سابغ الذيل اهيف
يلم كالمام القطامى بالقطا * واسرع منه لمة حين يخطف
فاصبح فى حيث التقينا غدية * سوار وخلخال وبرد مفوف

﴿وقال المرقش﴾

وهو ربيعة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ابن على بن بكر بن وائل

امن رسم دار دمع عينيك يسفح * غدا من مقام اهله وتروحوا
تزجى بها خنس النعاج سخالها * جآذرها بالجو ورد واصبح
امن بنت عجلان الخيال المطوح * الم ورحلى ساقط متزحزح

فلما انتهينا في الفلاة وراعني * اذا هو رحلي والفلاة توضح
ولكنه زور يوقظ نائما * ويحدث أشجانا القلب تجرح
بكل مبيت يعترينا ومنزل * فلوانها اذ تدلج الليل تصبح
فولت وقد بثت تباريح ما ترى * ووجدي بها اذ يحدر الدمع أبرح
وما قهوة صهباء كالمسك ريحها * تطان على الناجود(١) طورا وتنزح
ثوت في سباء الدن عشرين حجة * يطان عليها قرمد ويروح
سباها رجال من دمنون تواعدوا * بجيلان يدنيها الى السوق مربح
باطيب من فيها اذا جئت طارقا * من الليل بل فوها ألذ وأنصح
غدونا بضاف كالعسيب بجلال * طويناه حتى عادوهو ملوح
أسيل نبيل ليس فيه معابة * كميت كلون الصرف أرجل أقرح
على مثله تأتي الندى مخايلا * وتعسر سرا أي أمريك أفلح
وتسبق مطرودا وتلحق طاردا * وتخرج من غم المضيق وتجرح
تراه بشكات المدجج بعدما * يقطع أقران المغيرة يجمح
يجم جموم الحس جاش مضيقه * ويردي به من تحت غيل وأبطح
شهدت به في غارة مسبطرة * يطاعن أولاها سواء ويطرح

﴿وقال جران العود﴾

كأنني يوم حث الحاديان بهم * مرنح من سلاف الخمر معلول
يوم ارتحلت برحلي قبل تودعني * والقلب مستوهل بالبين مشغول
ثم اعترزت على كوري لادفعه * اثر الحمول الغوادي وهو معقول
لم يبق من كبدي شيا اعيش به * طول الصبابة والبيض العطابيل
ممن يحول وشاحاها اذا انصرفت * ولا تحول بساقيها الخلاخيل

(١) اوعية الخمر

يرنو اليها ولو كانوا على عجل * بالشعب من ملأة الشيب الغاليل

﴿وهذه ملحمة عبيد الراعى﴾

﴿قال﴾

ما بال دفك بالفراش مذيلا * اقذى بعينك أم أردت رحيلا
لما رأت أرقى وطول تلددى * ذات العشاء وليلى الموصولا
قالت خليدة ما عراك ولم تكن * أبدا اذا عرت الشؤون سؤولا
أخليد ان أباك ضاف وسادة * همان باتا جنبه ودخيلا
طرقا فتلك هماهم أقريهما * قلصا لواقح كالقسى وحولا
شم الحوارك جنحا اعضادها * صهبا تناسب شدقما وجديلا
جوابة طويت على زفراتها * طى القناطر قد بزلن بزولا
بنيت مرافقهن فوق مزلة * لا يستطيع بها القراد مقيلا
كانت هجائن منذر ومحرق * اماتهن وطرقهن فحيلا
فكان ريضها اذا باشرتها * كانت معاودة الرحيل ذلولا
قذف العدو اذا غدوت لحاجة * دلف الرواح اذا اردت قفولا
قود اتدار ع غول كل تنوفة * درع الموشح مبرما ومحيلا
فى مهمه فلقت به هاماتها * فلق الفؤوس اذا اردن نصولا
واذا تعارضت المفاوز عارضت * ربدا تبغل خلفها تبغيلا
زجل الحداء كأن فى حيزومه * قصبا ومقنعة الحنون عجولا
واذا ترحلت الضحى قذفت به * فشأون غايته وظل ذميلا
يتبعن مائرة اليدين شملة * القت بمخترق الرياح سليلا
جاءت بذى رمق لستة اشهر * قد مات او حب الحياة قليلا
لا يتخذن اذا علون مفازة * الا بياض الفرقدين دليلا

حتى وردن لتم خمس بائص * جدا تعاوره السقاة وبيلا
سدما اذا التمس الدلاء نطافه * صادفن مشرفة المثان دخولا
جمعوا قوى مما تضم رحالهم * شتى النجار يرى بهن وصولا
فسقوا صوادي يسمعون عشية * للماء في اجوافهن صليلا
حتى اذا برد السجال لهابها * وجعلن خلف عروضهن ثميلا
وافضن بعد كظومهن بجرة * من ذي الابارق اورعين حقيلا
جلسوا على اكوارها فترادفت * صخب الصدى جوع الرعان رحيلا
ملس الحصى باتت توجس فوقه * لغط القطا بالجلهتين نزولا
حدب السراة والحقت احجازها * روح يكون وقوعها تحليلا
وجرى على حدب الصوى فطردنه * طرد الوسيقة بالسماوة طولا
ابلغ امير المؤمنين رسالة * تشكو اليك مضلة وعويلا
طال التقلب والزمان ورابه * كسل ويكره ان يكون كسولا
طاف الهموم وساده وتجنبت * ريان يصبح في المنام ثقيلا
فطوى البلاد على قضاء صريمة * بالحذو واتخذ الزماع خليلا
وعلا المشيب لذاته وخلت له * حقب نقضن مريره المفتولا
فكان اعظمه محاجن نبعة * عوج قدمن فقد اردن نحولا
كحديدة الهندي امسى جفنه * خلقا ولم يك في العظام نكولا
تغلو حديدته وتنكر لونه * عين رانه في الشباب صقيلا
اني حلفت على يمين برة * لا اكذب اليوم الخليفة قيلا
ما زرت آل ابي خبيب طايعا * يوما اريد لبيعتي تبديلا
ولما اتيت نجيدة بن عويمر * ابغي الهدى فيزيدني تضليلا
من نعمة الرحمن لا من حيلتي * اني اعده على فضولا

وشنيت كل منافق متقلب * ترك الزلازل قلبه مدخولا
واهي الامانة لاتزال قلوصه * بين الخوارج نهزة وذميلا
من كلهم امسى بهم ببيعة * مسح الاكف تعاورالمنديلا
اخليفة الرحمن انا معشر * حنفاء نسجد بكرة واصيلا
عرب نرى لله فى اموالنا * حق الزكاة منزلا تنزيلا
ان السعاة عصوك يوم امرتهم * واتوا دواهى لو علمت وغولا
كتبوا الدهيم من العلاء بشرف * طادير يدخيانة وغلولا
ذخر الخليفة لواحطت بخبره * لتركت منه طابقا مفصولا
اخذوا العريف فقطعوا حيزومه * بالاصبحية قائما مغلولا
حتى اذا لم يتركوا لعظامه * لحما ولا لفؤاده معقولا
جاءوا بصكهم واحدب أسأرت * منه السياط يراعة اجفيلا
نسي الامانة من مخافة لقح * شمس تركن بضيعه مجدولا
اخذوا حمولته واصبح قاعدا * لا يستطيع عن الديار حويلا
يدعو امير المؤمنين ودونه * خرق تجر به الرياح ذيولا
كهداهد كسر الرماة جناحهم * تدعو بقارعة الطريق هديلا
وقع الربيع وقد تقارب خطوه * وراى بعقوته ازل نسولا
متوشح الاقراب فيه نهمة * نهش اليدين تخاله مشكولا
كدخان مرتجل باعلا تلعة * غرثان ضرم عرفجا مبلولا
اخليفة الرحمن ان عشيرتى * امسى سوامهم عزين فلولا
قوم على الرحمن لما يتركوا * ماعونهم ويضيعوا التهليلا
قطعوا اليمامة يطردون كانهم * قوم اصابوا ظالمين قتيلا
يحدون حدبا مائلا أشرافها * فى كل مقربة يدعن رعيلا

حتى اذا حبست تبقى طرقها * وثنى الرعاه شكيرها المنخولا
شهرى ربيع ماتذوق لبونهم * الا حموضا وخمة وذبيلا
واتاهم يحيى فشد عليهم * عقدا يراه المسلمون ثقيلا
كتبا تركن غنيهم ذا عيلة * بعد الغنا وفقيرهم مهزولا
فتركن قومى يقسمون امورهم * أاليك ام يتربصون قليلا
انت الخليفة عدله ونواله * واذا اردت لظالم تنكيلا
فادفع مظالم عيلت ابناءنا * عنا وانقذ شلونا المأكولا
فنرى عطية ذاك ان اعطيتنا * من ربنا فضلا ومنك جزيلا
ان الذين امرتهم ان يعدلوا * لم يفعلوا مما امرت فتيلا
اخذوا الكرام من العشار ظلامة * منا ويكتب للامير افيلا
فلئن سلمت لادعون بطعنة * تدع الفرائص بالسديف قليلا
واذا قريش اوقدت نيرانها * وبنت ضغائن بينها ودخولا
فابوك سيدها وانت اشدها * ومن الزلازل فى البلا بل حولا
وابوك ضارب فى المدينة وحده * ضربا ترى منه الجميع شلولا
قتلوا ابن عفان اماما محرما * ودعا فلم ارمثله مخذولا
فتصدعت من يوم ذاك عصاهم * شققا واصبح سيفه مغلولا
حتى اذا نزلت عماية فتنة * عمياء كان كتابها مفعولا
ورثت امية امرها فدعت له * من لم يكن غمرا ولا مجهولا
مروان احزمهم اذا حلت به * حدث الامور وخيرها مسئولا
ايام رفع فى المدينة ذيله * ولقد نرى زرعا بها ونخيلا
وديار ملك خربتها فتنة * ومشيدا فيها الحمام ظليلا
ايام قومى والجماعة كالذى * لزم الرحالة ان تميل مميلا

﴿وقال طرفة بن العبد﴾

يا خليلى قفا اخبركما * باحاديث تغشتنى وهم
وابلغا خولة انى ارق * لا انام الليل من غير سدم
كلما نام خلى باله * بت للهم نجيا لم انم
منع التغميض جفنى ذكرها * فهى همى وحديثى والسقم
صادت القلب بعينى جؤذر * وبنحر فوقه المرجان جم
وبفرع بين على امتانها * مسبكر كعناقيد الكرم
وبوجه لم تشنه خفة * زانه الخد وعرنين اشم
املح الناس اذا ما اشتملت * وبدا الخلخال ساق وقدم
منية النفس اذا ما جردت * ومشت بين حشايا وخدم
سائلوا عنا الذى يعرفنا * بقوانا يوم تحلاق اللمم
يوم تبدى البيض عن اسواقها * وتلف الخيل اعراج النعم
احزم الناس براسى صلدم * ثاير الامن شجاع فى الوغم
سيد يقطع الا القنا * نبه سيد سادات خضم
خير حى من معد علموا * لكفى ولجار وبن عم
يجبر المحر ورفينا ماله * بسوام وقيان وخدم
نقل للشحم فى مشتاتنا * عقر للنيب طراد القرم
بحسامات تراها رسبا * فى الضرايبات مطرات العصم
وقنا جرد وخيل شزب * ضمر من طول تعلاك اللجم
دوخل الصنعة فى ابياتها * فهى من تحت مسحات الحرم
وتنا الابشباك نهك * بليوث تحت عرنين الاجم
من بنى بكر اذا ما استلئموا * وبنو تغلب ضرابوا البهم

لا يقال الفحش في نادينا * لا ولا يخذل فينا من يسم
وتفرعنا من ابني وائل * هامة العز وخرطوم الكرم
نزع الجاهل من مجلسنا * فترى المجلس فينا كالحرم
نحبس الخيل على مكروهها * حيث لا يحبس الا ذو الكرم

قال الكميت وهي احدى الهاشميات

طربت وما شوقا الى البيض أطرب * ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب
ولم يلهني دار ولا رسم منزل * ولم يتطرب بنى بنان مخضب
ولا أنا ممن يزجر الطير همه * اصاح غراب أم تعرض ثعلب
ولا السانحات البارحات عشية * أمر سليم القرن ام مر اعضب
ولكن أهل الفضائل والنهى * وخير بني حواء والخير يطلب
الى النفر البيض الذين بحبهم * الى الله فيما نابني أتقرب
بني هاشم رهط النبي فانني * بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب
خفضت لهم مني جناحي مودة * الى كنف عطفاه أهل ومرحب
وكنت لهم من هؤلاك وهؤلا * مجنا على أني أذم وأقصب(١)
فما ساءني قول امرئ ذي عداوة * بعوراء(٢) فيهم يجتديني فأجذب
فقل للذي في ظل عمياء جونة * ترى الجور عدلا أين لا أين تذهب
باي كتاب ام باية سنة * ترى حبهم عارا علي وتحسب
أأسلم ما تأتي به من عداوة * وبغض لهم لا جير بل هو أشجب(٣)
ستقرع منها سن خزيان نادم * اذا اليوم ضم الناكثين العصبصب
فمالي الا آل أحمد شيعة * ومالي الا مشعب الحق مشعب

(١) اشتم (٢) كلمة قبيحة (٣) اعطب

ومن غيرهم أرضى لنفسي شيعة * ومن بعدهم لامن آجل وأرجب(١)
اريب رجالا منهم وتريبني * خلائق مما احدثوهن أريب
اليكم ذوي آل النبي تطلعت * نوازع من قلبي ظماء وألبب
فاني عن الامر الذي تكرهونه * بقولي وفعلي ما استطعت لأجنب
يشيرون بالايدي الي وقولهم * الاخاب هذا والمشيرون أخيب
فطائفة قد أكفرتني بحبكم * وطائفة قالوا مسيء ومذنب
فما ساءني تكفير هاتيك منهم * ولا عيب هاتيك التي هي أعيب
يعيبونني من خبثهم وضلالهم * على حبكم بل يسخرون وأعجب
* وقالوا ترابي هواه ورأيه * بذلك أدعى فيهم وألقب
على ذاك اجرياي فيكم ضريبتي * ولو جمعوا طراعلي وأجلبوا
وأحمل احقاد الاقارب فيكم * وينصب لي في الابعدين وأنصب
بخاتمكم غصبا تجور أمورهم * فلم أرغصبا مثله يتغصب
وجدنا لكم في آل حاميم آية * تأولها منا تقي ومعرب
وفي غيرها آيا وآيا تتابعت * لكم نصب فيها الذي الشك منصب
بحقكم أمست قريش تقودنا * وبالفذ منها والرديفين نركب
اذا اتضعونا كارهين لبيعة * أناخوا الاخرى والاذمة تجذب
ردافا علينا لم يسموا رعية * وهمهمو أن يمتروها فيحلبوا
لينتجوها فتنة بعد فتنة * فيفتصلوا افلاءها ثم يركبوا
أقاربنا الادنون منكم لعلة * وساستنا منهم ضباع وأذؤب
لنا قائد منهم عنيف وسائق * يقحمنا تلك الجراثيم متعب
* وقالوا ورثناها أبانا وأمنا * وما ورثتهم ذاك أم ولا أب

(١) اعظم

يرون لهم حقا على الناس واجبا * سفاها وحق الهاشميين أوجب
ولكن مواريث ابن آمنة الذى * به دان شرقى لكم ومغرب
فدى لك موروثا أبى وأبو أبى * ونفسى ونفسى بعد بالناس أطيب
بك اجتمعت أنسابنا بعد فرقة * فنحن بنو الاسلام ندعى وننسب
حياتك كانت مجدنا وسناءنا * وموتك جدع للعرانين موعب
وأنت أمين الله فى الناس كلهم * علينا وفيما اختار شرق ومغرب
ونستخلف الاموات غيرك كلهم * ونعتب لو كنا على الحق نعتب
فبوركت مولودا وبوركت ناشئا * وبوركت عند الشيب إذ أنت أشيب
وبورك قبر أنت فيه وبوركت * به ولداهل لذلك يثرب
لقد غيبوا برا وصدقا ونائلا * عشية واراك الصفيح المنصب
يقولون لم يورث ولولا تراثه * لقد شركت فيه بكيل وارحب
وعك ولخم والسكون وحمير * وكندة والحيان بكر وتغلب
ولا نتشر عضوين منها بجابر * وكان لعبد القيس عضو مؤرب (١)
ولا نتقلت من خندف فى سواهم * ولا قتدحت قيس بها ثم اثقبوا
ولا كانت الانصار فيه أذلة * ولا غيبا عنها اذا الناس غيب
هم شهدوا بدرا وخيبر بعدها * ويوم حنين والدماء تصبب
وهم رائموها غير ظئر واشبلوا * عليها باطراف القنا وتحدبوا
فان هى لم تصلح لقوم سواهم * فان ذوى القربى أحق وأقرب
والافقولوا غيرها تتعرفوا * نواصيها تردى بنا وهى شزب
على م اذا زرنا الزبير ونافعا * بغارتنا بعد المقانب مقنب
وشاط على ارماحنا بادعائها * وتحويلها عنكم شبيب وقعنب

(١) تامل ببعض ممه شئ

نقتلها جيلا فجيلا نراهم * شعائر قربان بهم يتقرب
لعل عزيزا آمنا سوف يبتلى * وذا سلب منهم أنيق سيسلب
اذاما انتحوا الحرب العوان حوارها * وحن شريح بالمنايا وتنضب
فيا لك أمرا قد تشتت أموره * ودنيا أرى أسبابها تتقضب
يروضون دين الحق صعبا محرما * بافواههم والرايض الدين أصعب
اذا شرعوا يوما على الغي فتنة * طريقهم فيها عن الحق أنكب
رضوا بخلاف المهتدين وفيهم * مخبأة أخرى تصان وتحجب
وان زوجوا أمرين جورا وبدعة * أناخوا لاخرى ذات ودقين تخطب
الحوا ولحوا في بعاد وبغضة * فقد نشبوا في حبل غي وانشبوا
تفرقت الدنيا بهم وتعرضت * لهم بالنطاف الآجنات واشربوا
حنانيك رب الناس من أن يغرني * كما غرهم شرب الحياة المنضب
اذا قيل هذا الحق لاميل دونه * فانقاضهم في الحي حسرى ولغب
وان عرضت دون الضلالة حومة * أخاضوا اليها طائعين وأوثبوا
وقد درسوا القرآن وافلجوا به * فكلهم راض به متحزب
فمن أين اواني وكيف ضلالهم * هدى والهوى شتى بهم متشعب
فيا موقدا نارا لغيرك ضوؤها * ويا حاطبا في غير حبلك تحطب
ألم ترني من حب آل محمد * أروح وأغدو خائفا أترقب
كأني جان محدث وكأنما * بهم أتقي من خشية العار أجرب
على أي جرم ام بأية سيرة * أعنف في تقريظهم وأؤنب
اناس بهم عزت قريش فاصبحوا * وفيهم خباء المكرمات المطنب
مصفون في الاحساب محضون نجرهم * هم المحض منا والصريح المهذب
خضمون أشراف لهاميم سادة * مطاعيم أيسار اذا الناس أجدبوا
اذاما المراضيع الخماص تأوهت * من البرد اذ مثلان سعد وعقرب

وحاردت النكد الجلاد ولم تكن * لعقبة قدر المستعير بن معقب
وبات وليد الحي طيان ساغبا * وكاعبهم ذات العفاوة اسغب (١)
اذا نشأت منهم بارض سحابة * فلا النبت محظور ولا البرق خلب
وان هاج نبت العلم في الناس لم تزل * لهم تلعة خضراء منه ومذنب
اذا ادلهمت ظلماء امرين حندس * فبدر لهم فيها مضيء وكوكب
لهم رتب فضل على الناس كلهم * فضائل يستعلى بها المترتب
مساميح منهم قائلون وفاعل * وسباق غايات الى الخير مسهب
أولاك نبي الله منهم وجعفر * وحمزة ليث الفيلقين المجرب
هم ما هم وترا وشفعا لقومهم * لفقدانهم ما يعذر المتحوب
قتيل التجوبي الذي استوار به * يساق به سوقا عنيفا ويجنب
محاسن من دنيا ودين كأنها * بها حلقت بالامس عنقاء مغرب
فنعم طبيب الداء من امر امة * تواكلها ذو الطب والمتطبب
ونعم ولي الامر بعد وليه * ومنتجع التقوى ونعم المؤدب
سقى جرع الموت ابن عثمان بعدما * تعاورها منه وليد ومرحب
وشيبة قد اثوى ببدر ينوشه * غداف من الشهب القشاعم أهدب
له عود لا رأفة يكتنفنه * ولا شفقا منها خوامع تعتب
له ستر ترابط فكف بهذه * تكف وبالاخرى العوالي تخضب
وفي حسن كانت مصادق لاسمه * رئاب لصدعيه المهيمن يرأب
وحزم وجود في عفاف ونائل * الى منصب ما مثله كان منصب
ومن اكبر الاحداث كانت مصيبة * علينا قتيل الادعياء الملحب
قتيل بجنب الطف من آل هاشم * فيا لك لحما ليس عنه مذبب
ومنعفر الخدين من آل هاشم * الا حبذا ذاك الجبين المترب

(١) طيان جائع

قتيـل كان الوله العفرحوله * يطفن به شم العرانين ربرب
ولن اعزل العباس صنونبينا * وصنوانه ممن اعد واندب
ولا ابنيه عبد الله والفضل انني * جنيب بحب الهاشميين مصحب
ولا صاحب الخيف الطريد محمدا * ولوا كثر الا يعادلي والترهب
مضوا واسلفا لا بدان مصيرنا * اليهم فغاد نحوهم متأوب
كذاك المنايا الاوضيعا رأيتها * تخطي ولا ذاهيبة تتهيب
وقد غادروا فينا مصابيح أنجما * لنا ثقة ايان نخشى ونرهب
أولئك ان شطت بهم غربة النوى * أماني نفسي والهوى حيث يسقب(١)
فهل تبلغنيهم على بعد دارهم * نعم ببلاغ الله وجناء دعلب (٢)
مذكرة لا يحمل السوط ربها * ولا يأمن الاشفاق ما يتعصب
كان بن آوى موثق تحت زورها * يظفرها طورا وطورا ينيب
إذاما اخزألت(٣)فى المناخ تلفعت * بمرعوبتي(٤)هوجاء(٥)والقلب أرعب
اذا انبعثت من مبرك غادرت به * ذوابل صهبا لم يدنهن مشرب
اذا اعصوصبت فى أنيق فكانها * بزجرة أخرى فى سواهن تضرب
ترى المرو والكذان برفض تحتها
كما أرفض(٦)قيض(٧)الافرخ المتقوب(٨)
تردد بالنابين بعد حنينها * صريفا كما رد الغواني أخطب
اذا قطعت أجواز بيد كانما * باعلامها نوح المآلي(٩) المسلب(١٠)
تعرض قفا بعد قف يقودها * الى سبسب منهاد يامه سبسب
اذا نفذت احضان نجد رمى بها * أخاشب(١١) ثم من تهامة أخشب
كتوم اذا ضج المطي كانما * تكرم عن اخلاقهن وترغب

---

(١) بدنو (٢) سريعة (٣) ارتفعت (٤) أذنى ناقة (٥) السلوس الداهبة العقل (٦) تفرق
(٧) قشر البيض الاعلا (٨) المقوب الفرخ (٩) جمع ملاءة وهو الخذوة التى تشير بها النائحة
(١٠) التى تلبس السواد (١١) جمع اخشب وهى الجبال الغلاظ

من الارحبيات العتاق كانها * شبوب (١) صوار فوق علياء قرهب
لياح كأن بالاتحمية مشبع * ازارا وفى قبطيه متجلب
وتحسبه ذا برقع وكأنه * باسمال جيشانية (٢) متنقب
تصيفه تحت الالاة وهنا * بظلماء فيها الرعد والبرق صيب
ملث مرث يخفش (٢) الاكم ودقه * شآبيب منها وادقات وهيدب (٤)
كان المطافيل (٥) المواليه (٦) وسطه * يجاوبهن الخيزران المثقب
يكالئ من ظلماء ديجور حندس * اذا سار فيها غيهب حل غيهب
فباكرها والشمس لم يبد قرنها * باخدانه المستولغات المكالب
مجازيع فى قفر مساريع فى غنى * سوابح تطفو تارة ثم ترسب
فكان ادرا كاو اعترا كانه * على دبر يحميه غيران مواب
يذود بسمهاويه (٧) من ضارباتها * مداقيع لم يغنث عليهن مكسب
فراب فكاب خر للوجه فوقهم * حديه أوداج على النحر تشخب
و ولا با جريا ولاف كأنه * على الشرف الاعلى يساط و يكلب
اذلك لا بل تيك غب وجيفها * اذا ما أكل الصارخون وأتعبوا
كان حصى المعزاء بين فروجها * نوى الرضخ يلقى المصعد المتصوب
عرضنة (٨) ليل فى العرضنات جنحا * امام رجال خلف تيك وأركب
اذا ما قضت من أهل يثرب موعدا * فمكة من أوطانها والمحصب

قال ابن الرومى هذه القصيدة يمدح بها اسمعيل بن بلبل وهى حديقة الشعر

أجنت لك الوجد اغصان وكثبان * فيهن نوعان تفاح و رمان
وفوق ذينك أعناب مهدلة * سود لهن من الظلماء الوان
وتحت هاتيك عناب تلوح به * اطرافهن قلوب القوم قنوان (٩)
غصون بان عليها الدهر فاكهة * وما الفواكه مما يحمل البان

(١) النور المسن وكذا القرهب (٢) ثياب حرف بياض (٣) بسيل (٤) المتدانى من السحاب
(٥) التى معها أولادها (٦) التى تشتاق لاولادها (٧) بقرنية (٨) ضرب من السير (٩) مقتناه

ونرجس بات سارى الطل يضربه * واقحوان منير النور ريان
ألفن من كل شئ طيب حسن * فهن فاكهة شتى وريحان
ثمّاد صدق اذا عاينت ظاهرها * لانها حين تبلو الطعم خطبان (١)
بل حلوة مرة طورا يقال لها * شهد وطورا يقول الناس ذيفان
ياليت شعرى وليت غير مجدية * الا استراحة قلب وهو اسوان
لأى امر مراد بالفتى جمعت * تلك الفنون فضمتهن افنان
تجاورت فى غصون لسن من شجر * لكن غصون لها وصل وهجران
تلك الغصون اللواتى فى اكمتها * نعم وبؤس وافراح وأحزان
يبلوبها الله قوما كى يبين له * ذوا الطاعة البر ممن فيه عصيان
وما ابتلاهم لاعنات ولاعبث * ولا لجهل بما يطويه ابطان
لكن ليثبت فى الاعناق حجته * ويحسن العفو والرحمن رحمان
ومن عجائب ما يعنى الرجال به * مستضعفات لهم منهن أقران
مناضلات بنبل لا تقوم له * كتائب الترك يزجيهن خاقان
مستظهرات برأى لا يقوم له * قصير عمرو ولا عمرو و وردان
من كل قاتلة قتلى وآسرة * اسرى وليس لها فى الارض اثخان
* يولين ما فيه اغرام وآونة * يولين ما فيه للمشعوف سلوان
ولا بد من على مهد لمعتقد * انى وهن كماشبهن بستان
يميل طورا بحمل ثم يعدمه * ويكتسى ثم يلفى وهو عريان
حالا فحالا كذا النسوان قاطبة * نواكث دينهن الدهر اديان
يغدرن والغدر مقبوح يزينه * للغاويات وللغاوين شيطان
تغدو الفتاة لها خل فان غدرت * راحت ينافس فيها الخل خلان
فالمحسنات مسيئات بنا ولنا * الى المسيئات طول الدهر تحنان

(١) اسم جمع للحنظل

يصبحن والغدر بالخلصان (١) في قرن * حتى كأن ليس غير الغدر خلصان
فإن تبعن بعهد قلن معذرة * انا نسينا وفي النسوان نسيان
يكفي مطالبنا بالذكر ناهية * ان اسمنا الغالب المشهور نسوان
لا نلزم الذكر انا لم نسم به * ولا نحتاه بل للذكر ذكران
فضل الرجال علينا ان شيمتهم * جود وبأس وأحلام وأذهان
وان فيهم وفاء لا نقوم به * ولن يكون مع النقصان رجعان
لا ندعي الفضل بل فينا الطائفة * منهم أبو الصقر تسليم واذعان
هو الذي توج الله الرجال به * تيجان فخر وللتفضيل تيجان
القى على كل رأس من رؤوسهم * تاجا مضاحكه در ومرجان
وقد سألن أفيه ما يعاب به * فقلن هيهات تلك العين عقيان
لا عيب فيه لدينا غير منعته * منا واني تصيد الصقر غزلان
أضحى أبو الصقر صقر الا تقنصه * وحشية من بنات الانس مفتان
هو الذي بت اسباب الهوى أنفا * من ان تصيب أسود الغابة الضان
راى الشهاوى وطوق الرق لازمهم * وليس يعدم طوق الرق شهوان
ففكه فك حر عن مقلده * صلت الجبين اشم الانف عليان
ولم يكن رجل الدنيا ليأسره * رخص البنان ضعيف الاسر وهنان
صدقن ما شين لكنا تقنصنا * منهن عين تلاقينا وأدمان (٢)
انكى وادكى حريقا في جوانحنا * خلق من الماء والالوان نيران
اذا ترقرقن والاشراق مضطرم * فمن لم يملك الاسرار كتمان
ماء ونار فقد غادرن كل فتى * لا بسن وهو غزير الدمع حران
تخضل منهن عين فهي باكية * ويستحر فؤاد وهو هيمان
يارب حسانة منهن قد فعلت * سوأ وقد يفعل الاسواء حسان

---

(١) جمع خلص وهو الخدن (٢) جمع ادم وهو ذو الادمة أي اللون لمشرب بياضا

تشكي المحب وتلفى الدهر شاكية * كالقوس تصمى الرمايا وهى مرنان
واصلت منها فتاة فى خلائقها * غدر وفى خلقها روض وغدران
هيفاء تكسى فتبدو وهى مرهفة * خود تعدى فتبدو وهى ميدان
ترتج اردافها والمتن مندمج * والكشح مضطمر والبطن طيان
ألوف عطر تذكى وهى ذاكية * اذا أساءت جوار العطر أبدان
نمامة المسك تلقى وهى نائية * فنأيها بنسيم المسك لقيان
يغيم كل نهار من مجامرها * ويشمس الليل منها فهو ضحيان
كانها وعثان (١) الند يشملها * شمس عليها ضبابات وأدجان
شمس أظلت بليل لانجوم له * الانجوم لها فى البحر أثمان
تنفل الطيب فضلا حين تفرضه * فقرا اليه فتول الدل مدران (٢)
وتلبس الحلى محوا لا لها عوذا * لازينة بل لها عن ذاك غنيان
* لله يوم أراتها وقد لبست * فيه شبابا عليها منه ريعان
وقد تردت على سربال بهجتها * فرعا غذته الفوادى فهو قينان
جاءت تثنى وقد راح المراح بها * سكرى تغنى لها حسن واحسان
كأنها غصن لدن بمروحة * فيها حمائم هاجتهن اشجان
اذا تمايل فى ريح تلاعبه * ظلت طروبا بالهاسجع وارنان
ياعاذلى أفيقا انها أبدا * عندى جديد وان الخلق خلقان
* لا تلحيانى واياها على ضرعى * وزهوها فكلا الامرين ديدان
انى ملكت فلى بالرق مسكنة * وملكت فلها بالملك طغيان
ماكان أصفى نعيم العيش اذ غنيت * نعم تجاورها والدار نعمان
اذلا المنازل اطلال نسائلها * ولا القواطن اجال (٣) وصيران (٤)
ظلنا نقول وأشباه الحسان بها * سقيا لعهدك والاشباه أعيان

(١) عثان كدخان وزنا ومعنى (٢) طبى مدران أى يأكل الدرين شجرا أو بقلا (٣) جمع اجل بالكسر القطيع من بقر الوحش (٤) جمعا را النخل

بانوا فبان جميل الصبر بعدهم * فللدموع من العينين عينان
لهم على العيش امعان بشط بهم * وللدموع على خدى امعان
لى مذناوا وجنة ريا بمشربها * من إعبرتى وفم ماعشت ظمآن
كأنما كل شئ بعد ظعنهم * فى ماترى قلبك المتبول أظعان
أصبحت ملك من أوطانه مال(١) * وخانك الود من مغناه ودان (٢)
فاجمع همومك فى هم تؤيده
بالعزم ان هموم الفسل(٣) شذان(٤)
واقصد بودك خلا ليس من ضلع * عوجاء فيها يوشك الزيغ ايذان
حان انتجاعك خرقا لا يكون له * فى البذل والمنع أحيان وأحيان
وان قصدك ممتاحا وممتدحا * من كل آن لجدوى كفه آن
ان الرحيل الى من أنت آمله * أمر لمزمعه بالنجح ايقان *
فادع القوافى ولص(٥) اليعملات لهم * تجبك كل شرود وهى مذعان
ان لم أزر ملكا أشجى الخطوب به * فلم يلدنى أبو الاملاك يونان
بل أن تعدت فلم أحسن سياستها * فلم يلدنى أبو السواس ساسان
أضحى ابو الصقر فردا لا نظير له * بعد النبى ومن والت خراسان
هو الذى حكمت قدما بسودده * عدنان ثم اجازت ذاك قحطان
قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم * كلا لعمرى ولكن منه شيبان
وكم أب قد علا بابن ذرى شرف * كما علا برسول الله عدنان
تسمو الرجال بآباء وآونة * تسمو الرجال بابناء وتزدان
ولم أقصر بشيبان التى بلغت * بها المبالغ أعراق وأغصان
لله شيبان قوم لا يشيبهم * روع اذا الروع شابت منه ولدان
لا يرهبون اذا الابطال أرهبهم * يوم عصيب وهم فى السلم رهبان

(١) بلد (٢) اسم جبل أو بلدة قرب الابواء (٣) الرذل الذى لا مروءة له (٤) ما تفرق من الحصى وغيره (٥) حث سيرا ليعملات

قوم سماحتهم أغيث ونجدتهم * غوث وآراءهم فى الخطب شهبان
اذا رأيتهم أيقنت أنهم * للدين والملك أعلام وأركان
لا ينطق الافك والبهتان قائلهم * بل قول عائبه افك وبهتان
ولا يرى الظلم والعدوان فاعلهم * الا اذا رأبه ظلم وعدوان
حلوا الفضاء ولم يبنوا فليس لهم * الا القنا وإطار الافق حيطان
ولا حصون اذا ما آنسوا فزعا * الا نصال معراة وخرصان
وهل لذى العز غير العز مدخل * أم هل لذى المجد غير المجد بنيان
بداهم ان راوا سيف بن ذى يزن * لم يغن عنه صروف الدهر غمدان
تلقاهم ورماح الخط حولهم * كالاسد ألبسها الآجام خفان(١)
لا كالبيوت بيوت حين تدخلها * اذ لا كسكانها فى الارض سكان
سود السرابيل من طول ادراعهم * بيض المحاسر والاعراض غران
يكفى من الرجل والفرسان واحدهم * بأسا فواحدهم رجل وفرسان
للعلم والرأى فيهم حين تخبرهم * شيخان صدق وللهيجاء فتيان
وللسماح كهول لا كفاء لهم * يغشاهم الدهر سوال وضيفان
لا ينفسون بنفوس التلاد ولا * تفدى لديهم شحوم الكوم(٢) ألبان
قوم يحبون مبطات الضيوف وما * فيهم على حبهم اياه مبطان
بل كلهم لابس حلما ومنتزع * رأيا ومطعام أضياف ومطعان
وأريحى اذا جادت أنامله * فى المحل لم يستبن للغيث فقدان
يشتو ولا ريحه للنازلين به * صر ولا قطره للقوم شفان(٣)
وكيف يبخل من نيطت به شيم * تقضى بأن ليس غير البذل قنيان
وان حاصل ما جادت يدا رجل * ما جملت السن منه وآذان
جود البحار وأحلام الجبال لهم * وهم لدى الروع أساد وجنان

(١) خفان كعثمان مأسدة قرب السكرفة (٢) جمع الكوماء وهى الناقة السمينة (٣) البرد والريح

وليس يعدم فيهم من يشاورهم * من يقتدي رأيه والنجم حيران
قوم أياديهم مثنى نصفهم * من ذكرها وايادي الناس احدان
طالوا ونيلت مجانيهم بلا تعب * فهم اشاء(١) وهم ان شئت غيدان(٢)
لم يمس قط ولم يصبح محلهم * الا التقى فيه ايتاء واتيان
ايتاء عاف واتيان بن مكرمة * منه نوال ومن عافيه غشيان
يارب قاطع بلدان أناخ بهم * علما بان صدور القوم بلدان
وسائل عنهم ماذا يقدمهم * فقلت فضل به من غيرهم بانوا
صانوا النفوس عن الفحشاء وابتذلوا * منهن في سبل العلياء ما صانوا
لا توحش الارض من شيبان انهم * قوم يكونون حيث المجد مذ كانوا
المنعمين وما منوا على أحد * يوما بنعمى ولو منوا لما مانوا
قوم يعزون ما كانت مغالبة * حتى اذا قدرت أيديهم هانوا
كم عرضوا للمنايا الحمر أنفسهم * فخان قوم توقوها وما خانوا
وقاهم الجد ثم الجد بل حرسوا * بانهم ما أتوا غدرا وما خانوا
كساهم العز ان عروا مناصلهم * فما لها غيرهام الصيد أجفان
والهج الحمد بالايطان بينهم * ان ليس بينهم للمال ايطان
افنوا اعداهم واقنوا من يؤملهم * ففي الصدور لهم شكر واضغان
لكن أبو الصقر بدؤ عند ذكرهم * وسادة الناس ابداء وثنيان
فرد جميع يراه كل ذي بصر * كانه الناس طراوهو انسان
أغر ابلج ما زالت لمادحه * دعوى عليها الفضل فيه برهان
له محيا جميل تستدل به * على جميل وللبطنان(٣) ظهران(٤)
وقل من ضمنت خيرا طويته * الا وفي وجهه للخير عنوان
يلقاك وهو مع الاحسان معتذر * وقد يسيء مسيء وهو منان

(١) صغار النخل (٢) النخل المخضب أو الشجر النضر (٣)(٤) جمع بطان وظهر أي ان للخفي أمرا يظهره

زمانه بغداه مرعى خصب * كأنه من شهور الحول نيسان
أضحى وما شاب يدعوه الانام ابا * بحقه وهم شيب وشبان
تقدم الناس طرا فى مذاهبه * وان تقدم تلك السن أسنان
وذى وسائل بزجهن قلت له * انبذ رشاك فان الماء طوفان
ياذا الوسائل ان المستقى رفق * ليست له غير أيدى الناس شطان (١)
يمت لجا الساح الله لجتسه * فى أرضه فخراب الارض عمران
مامن جديب ولا صديان نعلمه * وكيف يلقى مع الطوفان صديان
لاقى رجالا ذوى مجد قد اغتبقوا * أساره ولقوه وهو صحيان
يضحى وليس على اخلاقه طبع (٢) * ولا على الغرمن ارائه ران (٣)
أعفى البرية عن جرم واحلمها * صفحا وان سيم وترا فهو ثعبان
ماان يزال اذاء الوتر يوتره * نقض ومنه اذاء الذنب غفران
يستحسن العفو الاعن منابذة * فى العفو عنها الركن العزايهان
وهاب ما يأمن العقبان واهبه * طلاب ما التغاضى عنه عقبان
اذا بدا وجه ذنب فهو ذو سنة * وان بدا وجه خطب فهو يقظان
يقظان من روع وسنان من ورع * ياحبذا سيد يقظان وسنان
مفكر قبل صبح الرأى متئد * مشمر بعد صبح الرأى شيحان
تلقاه لا هو من سراء خادعة * غر ولا هو من ضراء قرحان
يجل عن ان تحل الدهر حبوته * يوما اذا طاش مفراح ومحزان
ماخف قط لتصريف يصرفه * وهل يخف لنفخ الريح ثهلان (٤)
يامن يبيت على مجرى مكايده * نكب لك الويل عنها فهى حسبان
ذو حكمة وبيان جل قدرهما * ففيه لقمان مجموع وسحبان
وما السحبان جزء من سماحته * ولا للقمان لو جاراه لقمان

(١) الاحبال (٢) الطبع الدنس (٣) الخبث والغش (٤) جبل

ساواهما فى الحجى واحتاز دونهما * فضل الندى فله فى الفضل سهمان
امعان عرف وعرفان وقل فتى * فى عصره عنده عرف وعرفان
مسائل القلب مسئول اليدين معا * كلا وعانيه للمتاح مـلآن
صاحى الطباع اذا ساءلت هاجسه * وان سالت يديه فهو نشوان
يحيه ذهن و يابى محوه كرم * مستحكم فهو صاح وهو سكران
لا يعدم الدهر محوا يستبين به * حقا عليه من الالباس اكنان
و ينطق المنطق المفتون سامعه * والمنطق الحسن المسموع فتان
وليس ينفك من شكر يظل له * من راحتيه على العافين تهتان (١)
شكر ولكنه من شيمة كرمت * لا من كؤوس تعاطاهن ندمان
يجود حتى يقول المفرطون له * قد كاد ان يخلف الطوفان طوفان
تعتاده هزة للجود بينة * فيه اذا عتاده للعرف لهفان
ريح تهب له من ار يحتيه * يهتز للبذل عنها وهو جذلان
يهتز حتى تراه هزه طرب * هاجته كاس رنوناه والحان
كم ضن بالفرض اقوام وعندهم * وفر واعطى العطايا وهو يدان
ثنى اليه طلى الاحرار ان له * عهدا وفيا وان الدهر خوان
وساق كل عفيف نحونائله * مقاله انا والعافون اخوان
اضحى غريبا ولم يحلل بقاصية * من البلاد ولا بجته اوطان
بل غربته خلال لم يدع له * شبها وللناس اشباه واخدان
يفديه من فيه عن مقدار فديته * عند المفادات تقصير ونقصان
قوم كانهم موتى اذا مدحوا * وما كسوا من حبير الشعر اكفان
ثوابهم ان يثنوا مستثيبهم * وهل يثيب على الاعمال اوثان
لله مختاره ما كان اعلمه * بكل ما فيه للرحمن رضوان

(١) تهطال

مااختارالاامرأ اضحت فضائله * يثني عليه بهاراض وغضبان
راى اباالصقرصقرافي شهامة * فاختارمن فيه للرحمن قنعان
من لايزال لديه في مذاهبه * بين الرشادوبين الغي فرقان
طرف من الخيل يمتدالجراءبه * في غيرركبواذاماامتدميدان
وللموفق تبصير ببصره * بالحظ والناس طراعنه عميان
اهدى اليه وزيراذامناصحة * لم تختلف منه اسرار واعلان
اضحى به بين توقير وعافية * من المآثم لايلحاه ديان
وكم أمير راينساه تكنفه * في الدين والمال ايتاع وخسران
يجبى له الاثم والاموال عامله * فالاثم يحصل والاموال تحتان
حاشى الموفق ان الله صاينه * عن ذاك والله للاخيار صوان
تلكم أمور ولي العهد ينظمها * نظم القلادة أحكام واتقان
في كف كاف امين غيره نهم * غني بذلك مشاء وركبان
فالمجتبي مجتبي في كل ناحية * كانت مناهب والديوان ديوان
يامن اذاالناس ظنوا ان نائله * قدسال سايله فالناس كهان
اني رايت سؤال الباخلين زنا * وفي سؤالك للاحرار احصان
اذاتيممك العافي فكوكبه * سعدومرعاه في واديك سعدان
اليك جاءت بوحش الشعرتحملها * حوش المطي الذي يعتام حيدان
جاءت بكل شرود كل ناجية * كعاصف الريح يحدوها سليمان
الحاظ برق اذالاحت مهجرة * واستوقدت من اوارالشمس حران
همت بان تظلم الظلمان سرعتها * وكاد يظلمهامن قال ظلمان
تطوي الفلا وكأن الال اردية * وتارة وكأن الليل سيحان
كأنها في ضحاضيح الضحى سفن * وفي الغمارمن الظلماء حيتان
ترجوك يامن غدالناس وهوأب * ولم يشب وهم شيب وشبان

بل أيها السيد الممنوح ثروته * ملكا صحيحا اذا المثرون خزان
تبيان ذلك ان أطلقت تبدلها * بدأ وعودا وللاشياء تبيان
وما غللت بغل البخل عن كرم * وقد يغل بغل البخل ايمان
أحي بك الله هذا الخلق كلهم * فانت روح وهذا الخلق جثمان
وقد ظننت وحول الله يعصمني * من ذاك ان نصيبي منك حرمان
اساءني منك محسان وما شحبت * نفسي بمثل مسئ وهو محسان
ضاقت ببلواي اعطاني بما رحبت * ولن تضيق بغوثي منك اعطان
يشكوك شعري ويستعديك يا حكمي * ويا خصيمي ويا من شانه الشان
وما لمثلك يستعدي مؤمله * اني وعدلك بين الناس ميزان
انت الذي عدلت في الارض سيرته * حتى توارد يعفور (١) وسرحان
وانصف الناس منه انه رجل * يخيفه الله اسلام وايمان
واسعد الناس سلطان له ورع * عليه منه لاهل الحق سلطان
ما بال شعري لم توزن مثوبته * وقد مضت منه اوزن واوزان
امثل شعري بلوى حقه وله * عليك من خيمك المحمود اعوان
ام وعد مثلك لا يحيى لامله * وقد تهادته ازمان وازمان
مالي لديك كاني قد زرعت حصى * في عام جدب فظهر الارض صفوان
اما لزرعي ابان وانظره * حتى يريع كما للزرع ابان
اعايذبك يشقى بعطشته * وفي يمينك سيحان وجيحان
في راحتيك من اليمين لجهما * وفي بنانك انهار وخلجان
وقد يسوف بالاسقاء ذو ظماء * ولن يسوف بالاسقاء غصان
وبي صدى وبحلقي غصة برح * فاعجل بغوثك ان الريث خذلان
وليس مثلك بالمخذول امله * اذا اطاع جميل الفعل امكان

(٢) نلبي لمون التراب

ان لا يكن وجد حول همته * فقد بدعاء وهو نصفان
ماجد من جادات كظته ثروته * ما المجد الا لمعط وهو نجصان
نول فانك مجزى وان مهى * شكرا اذا شئت لم يخلطه كفران
وان ابيت ففى منك عارفة * ان امتدا حك عند الله قربان
والحر يسغب دهرا وهو ذو سعة * والعف يطوى زمانا وهو سغبان
وللبلاء انفراج بعد ازمته * ورعية الدهر اعجاف واسمان
وللاله سجال من فواضله * كل امرئ ناهل منها وعلان
ان لا يعنى على دهرى اخو ثقة * من العباد فان الله معوان
او يبطل الحق بين الناس كلهم * فليس للحق عند الله بطلان
خذها ابا الصقر بكرا ذات اوشية * كالروض ناصى عرارا فيه حوذان
واسلم لراجيك مسعودا وان تربت * ممن يعاديك اناف واذقان

استلفات

تركنا بيتا فى صحيفة ١٢٠ من هذا الجزء مكانه بعد البيت الثانى وهو

مصاليت يوم الروع تلقى عصينا * سريجية يخلين هاما ومعصما

وتركنا شطرتين فى صحيفة ١٣٨ فالاولى توضع مكان قوله (بنوالى عاديا رفيع الدعائم) وهى (أخذت بفضل الا كثرين الا كارم) والثانية أسفل قوله (اذا حدبت قيس على وخندف) وهى (انا ابن فروع الحى قيس وخندف) ونتج ذلك من اختلاف النسخ والله أعلم

تم بحمد الله طبع ديوان هذا الشاعر الذى اشتهر صيته وانتشر شعره كما قال

ان القصائد قد جازت غرائبها * ما بين مصر الى الاجزاع من عدن

وذلك بعد مكابدة اتعاب جمع قصائده ومقطعاته من كل وادصعب الولوج وكنا حينما نرى له قصائدأو نسمع بابيات عند من لم يرض بذلها النفع العموم نتمثل بقوله رحمه الله

ترى شرا باله شرع عذاب * فتمنع والقلوب له صوادى

ونرجو المنتقد ان ينير بصيرته ولا يجعل انتقاده حجة على جهله كمن انتقد على قوله (لولا الحياء لعادني استعبار) وهذه القصيدة هي ما بكى بها الفرزدق على زوجته عند وفاتها (والفضل ما شهدت به الاعداء) فانظر أيها القارئ الى هذا المنتقد الذى فاق جريرا فى النظم وعلا على الفرزدق فى نقد الشعر ومعرفة طيبه من رديئه فنعوذ بالله من الجهلة السفهاء

وآخر قال (اختصرتم هذا الديوان وحذفتم منه جزءا عظيما والموجود بدار الكتب العموميه أعظم حجما) اناشدك الله أيها القارئ ان تذهب ان أمكنك الى دار الكتب وانت ترى ان ما فيها لا يبلغ عشرة ملازم

وعند المقابلة مع هذا المنتقد قال ان سبب تكلمه فى ذلك هو عدم ارسال نسخة له بدون مقابل فنعوذ بالله من الطمع فانه رأس كل مصيبه

وانا رجونا المنتقد فى الجزء الاول ان يتبع الحقيقه و يعلمنا عن الخطأ ونحن نشكره بكل ممنونية ولكن (مفتاح الجهل) أبى الا مجارات شيطانه فى ميدان الطمع والشقشقة ومع كل فقد بذلنا جهدنا واذنك يا هذا

اذا كنت لا ترضى بما قد ترى * فدونك الحبل به فاختنق

وكان الفراغ من طبعه فى شهر شعبان المبارك سنة ١٣١٣ هجريه الموافقه سنة ١٨٩٦ افرنكيه بالمطبعة العلميه الكائنه بجوار الازهر لا زال يستمد منه التالد والطارف ادارة المعترف بالعجز والتقصير السيد عمر هاشم الكتبي المشمول بعناية المولى القدير جل الله مسعاه وبلغه مطلوبه ومناه وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الرسل والانبياء

آمين

بيان الخطأ والصواب الواقع فى الجزء الثانى

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٢	٤	اعشاش	اعشاش
١٤	١٦	النأجأة	النأجاءة
٢٢	١٦	استفر	استعز
٢٣	٥	المرهقا	المزهقا
٢٥	١٨	العيث	البعيث
٢٥	ش(٣)	المسوخ	المسلوخ
٢٦	٥	لاف	لاقى
٢٨	١٧	الاطمان	الاظعان
٢٩	١٦	أمذلالا	امذلالا
٣٠	١٠	لامل	لآمل
٣١	٦	غرض	عرض
٣١	٨	القطى ادا	القطى اد
٣٨	١٦	بالتنئمة	بالثنية
٤٢	٧	اثلمته	اسلمته
٤٢	٨	خبات	حبات
٤٤	٢١	بياطل	بباطل
٤٥	٥	الترع	النزع
٤٥	٢٠	الحراول	الجراول
٤٥	٢٢	ثرى	ترى
٤٦	٥	الحباض	الحياض
٤٦	١٣	المابك	الملك

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٤٧	٩	الذمى	الذى
٤٨	٢٠	الخضى	الخصى
٤٩	١٧	وألعبد	والعبد
٥٠	١٤	فتحبدلت تحبدل كذلك	فتجبدلت تجبدل كذالك
٥١	١٩	الحواصل	الحوصل
٥١	٢٠	العزل	العذل
٥٤	٢٠	يكفيك	بكفيك
٥٥	١٨	آر	ألق
٥٦	١٢	تغليا	تغلبا
٥٨	١١	عناك	عنك
٥٩	٦	الرياب	الر باب
٦٠	٦	سعالا	سعالا
٦٢	١١	قان	فان
٦٢	ش(١)	ويين	وبين
٦٣	٣	لاب	لا آب
٦٤	٨	بأسته	باسته
٦٤	١٢	أرى	آرى
٦٤	١٣	هسل	هل
٦٤	١٤	اتحاء	انحاء
٦٥	٥	عمو	عموا
٦٥	١٣	فقل	فتل
٦٦	١٨	بعز بين ذاودين	بعرنبن ذوادين

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٧١	١٣	بطیء	بطیٔ
٧١	ش(١)	بعرالوحش	بقرالوحش
٧٣	١٩	فوهبنكم	فوهبتكم
٧٤	١٥	سیٔ	سیئ
٧٦	١	طیء	طیئ
٧٦	٨	فانفح	فانفخ
٧٦	١٢	والخنشفين	والخنتفين
٧٩	١	ومحال	ومجال
٨٠	٧	نأی	فانی
٨٤	١٣	اجنها	آجنها
٨٧	١	حبت	حبث
٨٧	٢	مناةلا	مناة
٨٧	٥	العالمسين	العالمين
٨٨	٧	نردی	تردی
٨٨	١٩	المناجما	المناسما
٩٠	٥	فراس	فراسن
٩٠	٦	ینا	بنا
٩٠	٧	واذا	وذا
٩٠	١٣	المغيث	المبعيث
٩٠	١٥	نخی	نحن
٩١	١٧	قفبرة	قفيرة
٩٣	١٧	ملكم	ملتكم
٩٤	٢	كال	كان

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٩٨	١١	الختام	الخيام
١٠٠	١١	حاجبها	حاجبيها
١٠٥	٧	مقرف	مقرف
١٠٦	ش(١)	أباه	أباه
١٠٨	٢٢	فيما	فيم
١٠٩	٨	يزمزم	يزمزم
١١٠	١	الجيم	الجيم
١١١	١٧	تحييت حية	حييت تحية
١١٤	١١	و يستظير	و يستطير
١١٥	٣	مرقاة	موقاة
١١٥	١٦	آيتها	آ تيها
١١٦	٧	الخربر	الخزير
١١٦	١٨	يعارضنا	يعارضن
١١٦	٢٠	يكاد يقص	تكاد تقص
١١٧	٤	حلة	خلة
١١٨	٨	تردت	تندت
١١٨	١	اقاءة	اقتما
١١٩	١٣	الافاذا	آلافاذا
١١٩	١٨	ياسرا	يسارا
١٢٠	١٩	فأنتم وباب	فأنتم ورات
١٢١	٢٠	البقال	البغال
١٢٢	٥	يزبوع تخمظت	يربوع تخمطت
١٢٢	٧	من	مني

صحيفة	سطر	خطا	صواب
١٢٢	١١	تسومها	تسومها
١٢٢	١٨	أتت	أبت
١٢٣	٢	أطراف النوادي	بأطراف النوادي
١٢٤	٨	بالسكمات	بالكماة
١٣٦	٣	علماء	علياء
١٣٦	٦	متيا	ميتاً
١٣٦	١٩	سأل	سال
١٢٧	٢٠	جاراتها	جارالها
١٢٨	٣	تعود	تعوذ
١٢٨	ش٢	وأمكنت	وامكنت
١٢٩	توضع نمرة (٢) امام المازق سطر (٩)		
١٢٩	١٤	يدعى	تدعى
١٣١	٥	فيناحزبي	فيناحربي
١٣٢	٤	الرحيق	الرحيل
١٣٢	٥	وراخوا	وراحوا
١٣٢	١٥	أناس	اناس
١٣٣	١	خداة	غداة
١٣٣	١٧	اذا	اذ
١٣٤	٧	عنا	عتا
١٣٥	٤	خازم	حازم
١٣٥	٩	ذان	ذات
١٣٥	١٥	تطغطست	تطحطحت
١٣٧	٣	اوريها	اواريها

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
۱۳۷	٤١	ظبرها	طبرها
۱۳۸	١٤	الجرى	الحزى
۱۳۹	۲	قبض	قبص
۱۳۹	١٤	اعلى	أغلى
۱۳۹	۱۸	أرجى	أرخى
۱۳۹	ش۲	اكالين	ساقطين
۱۳۹	ش٥	قرس	فرس
١٤١	۱۰	أى لون	وأكوى
١٤١	١٤	جبين	حبين
١٤١	۱۸	الخبان	الخنان
١٤١	۲۰	نغصن	نقضن
١٤٣	۱	الحيان	الجبان
١٤٣	۱۸	قيان	قنان
١٤٣	۲۰	أن	انْ
١٤٦	١٦	عثن	جعثن
١٤٦	١٦	عواقب	هواتق
١٤٧	۳	بق	بنى
١٤٧	٤	غدات	غداة
١٤٨	۲	فأننى	فاننى
١٤٩	۲۲	عربن	عرين
۱٥۰	٥	بقنى	يقينى

صحيفه	سطر	خطا	صواب
١٥٠	١٧	رحوا	راحوا
١٥٠	١٨	ان حين	او حين
١٥٢	٨	جيؤ	جيؤا
١٥٥	ش(٦)	مستنفع	مستنقع
١٥٦	٢	مابامال	مابال
١٥٦	١٩	(١)	(٤)
١٥٧	٩	باأيها	ياأيها
١٥٧	١	ادر	ءأدر
١٥٩	١٠	قطت	قطعت
١٦٠	٧	تارب	يارب
١٦١	٢	لاتأمني	لاتلمني
١٦٢	٣	لنا	لها
١٦٣	٧	للمعين	للعين
١٦٣	١٩	حدائق جدوتهم	حدائق حدوتهم
١٦٣	٨	القبن	القسين
١٦٦	(١٢رواية)	شكيبة	سكينة
١٦٦	(١٣رواية)	بالطوف	بالطو[illegible]
١٦٩	٦	راغبنا	رغ[illegible]
١٧٦	٩	آن	ان [illegible]